اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الأردني

العدد ٦ - السنة ٤٥ - ١٥ حزيران ١٩٩٣ - الثمن ١٥٠ فلساً

الهم الاقتصادي يسيطر على الوزارة الجديدة في اليمن

عقد مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء في اليمن اول اجتماع مشترك لهما بعد ما ادى جميع الوزراء اليمين الدستوري. وقد طغى الهم الاقتصادي على الكلمتين التي القاهما الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الحكومة السيد حيدر أبوبكر العطاس. فقد قال الرئيس عبدالله صالح « ان هناك مهمات عاجلة وضعت في برامج الاحزاب في طليعتها التخفيف من معاناة المواطنين نتيجة غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار والعمل على ما تبقى من الاختلالات الامنية والادارية.

ويجب أن تكون الحكومة واضحة مع الشعب وان تواجهه بكل الحقائق ولا داعي لاخفاء اي شيء في المجال الاقتصادي والاجتماعي حتى يكون الشعب على دراية بهذه التجربة المؤتلفة الجديدة. ونحن متاكدون انها تجربة ستنجح مثلما نجح شعبنا في إعادة وحدة الوطن وإرساء التجربة الديمقراطية على قاعدة التعددية الحزبية والسياسية، وحقق الانتخابات النيابية.

البقية ص ٢

دورة جديدة في مسلسل رفع الاسعار...

اقدمت الحكومة الاردنية «الجديدة جداء على رفع اسعار بعض السلع والخدمات، فقد رفعت مؤخرا سعر مادة الكاز.. لتعود بعد يومين لتقديم الحلقة الثانية من هذا المسلسل وترفع سعر الكهرباء للمستهلكين لاكثر من ٣٠٠ كيلوواط، ويشير المراقبون الى ان هذا الارتفاع ما هو الا سلسلة متواصلة من مسلسل رفع اسعار المواد والخدمات المقدمة.. حيث تصب مثل هذه الاجراءات لصالح وصفة صندوق النقد الدولي وضمن البرنامج المسمى «التصحيح الاقتصادي» حسب مشورة هذا الصندوق.

تفاصيل التحقيق ص ٦

تفاعلات موضوع

مدرسة عجلون المرطنة

من مراسل الجماهير في عجلون

رصدت الجماهير تفاعلات موضوع مبنى مدرسة الملك الناصر الاساسية في عجلون والتي سبق ونشرت موضوعها في العدد الماضي.

فقد تداعى عدد من المواطنين الى تشكيل لجنة شعبية لمتابعة الموضوع. وقد بدأت اللجنة عملها بان أرسلت برقية الى معالي وزير التربية والتعليم تطالب فيها بإزالة المبنى الذي يشكل خطراً محققاً. وجدير بالذكر ان وزارة الصحة، وفي الأيام الأخيرة من

البقية ص ٢

أوقفوا قرارات الاعدام في الكويت

شعوب امتنا العربية قاطبة تطالب حكام الكويت أن يوقفوا مسلسل احكام الاعدام، إن تقديم افواج جديدة وجديدة من الشباب اردنيين وفلسطينيين الى المحاكم ليصدر بحقهم أحكام بالاعدام اصبحت قضية مثيرة للسخط والاستنكار.

إننا لا نطالب فقط بالتراجع عن هذه القرارات والغائها بل نطالب بوقف كل هذا المسلسل الانتقامي والثاري والرجوع عن سلوك هذا الطريق، لسلوك المصالحة العربية، والتضامن العربي ومواجهة مخاطر الامبريالية والصهيونية عن طريق خلاص امتنا وتحرر شعوبنا.

مجازر الصومال مسؤولية من ؟

تظاهرات سلمية تحتج على القصف الجوي الاميركي يقتل فيها ١٤ صوماليا ويجرح ٢٣ غارات جوية للقوات الاميركية ينتج عنها عشرات القتلى، وتدمير احياء بكاملها. حملة ملاحقات واسعة لالقاء القبض على عيديد قرار لمجلس الامن يشكل منحى خطيراً للمنظمة الدولية.





هكذا تفجر الوضع المأساوي على الارض الصومالية، غارات وحشية، مصادمات دموية بين قوات هيئة الامم والناس العزل؛ تساقط ابرياء، وخراب شامل، وبكل بساطة تتحول المهمة الانسانية!! الى ماساة انسانية حقيقية... انها احداث مشابهة للتدخل والاحتلال الاجنبي في اعقاب ازمة الخليج. انها نفس المأساة تتكرر بشكل اخر.

فبحجة حماية السكان وانقاذهم تعاد ثانية هذه المسرحية الدموية.

ان الصومال هذا البلد العربي الشقيق الطموح للمصالحة الوطنية، والتخلص من التمزق والاقتتال الاثني والقبلي يغرق بالدماء، ويجد من يسهل مهمة قوى الإستعمار والاحتلال الجديد. اطماع شركات البترول العالمية ومصالح الدول الامبريالية لا يمكن ان تكون بعيدة، بل هي صانعة كل هذه المآسي والنكبات التي ابتلي بها شعب الصومال الآمن والمسالم.

والانكى من ذلك ان مجلس الامن الدولي يستخدم كواجهة لتنفيذ هذه المأساة!!

الانتخابات البرلمانية في المغرب

يسيطر على الاجواء الانتخابية التي ستجري في المغرب في الخامس والعشرين من الشهر الحالي الترقب والحذر، فاحزاب المعارضة التي تستعد لخوض هذه المعركة تتخوف من تدخلات للجهاز الاداري في دوائر عديدة، ومن تدفق الاموال لشراء الاصوات، ومن التدخل المباشر للحكومة لصالح بعض المرشحين من الوزراء وكذلك من انتشار ظاهرة الاعتداء على بعض مرشحي احزاب المعارضة كما حدث للسيد محمد الشريف عضو حزب الاستقلال المعارض الذي تعرض لاعتداء بالسلاح الابيض على ايدي مجهولين في المنطقة الغربية من العاصمة المغربية.

وقد انتقدت اربعة احزاب معارضة السماح للمستقلين، خصوصا الوزراء بالترشيح للانتخابات، وجاء في مذكرة وقعها زعماء الاستقلال، والاتحاد الاشتراكي، والتقدم والاشتراكية، والعمل الديمقراطي ان ما تردد في هذا

البقية ص ٢

WORLD CONFERENCE ON HUMAN RIGHTS
VIENNA 14 - 25 JUNE 1993
FIGHT FOR YOUR RIGHTS
PUBLISHED BY WFDY

مؤتمر فيينا لحقوق الانسان حدث تاريخي بارز

التفاصيل ص ٩

راي الجماهير

التطبيع بدل الحل

نجحت الضغوط الاميركية على حكومة الكويت، ودفعتها للتحلل من المقاطعة العربية للشركات التي تتعامل مع اسرائيل، وفي مجال ترحيبها بهذه الخطوة، قالت الناطقة باسم البيت الابيض، « إن قرار الكويت يشكل خطوة مهمة الى الأمام من اجل زيادة فرص الاعمال للشركات الاميركية العاملة في الشرق الأوسط وينبغي التوقف عن تنفيذ المقاطعة ضد اسرائيل ».

إن قرار الحكومة الكويتية هذا يصب ليس فقط في صالح الاحتكارات الاميركية وحكومة رابين - بيرس، بل والمتطرفين الاسرائيليين الذين يقفون على يمين شامير وحزب الليكود، وذلك لان منطلقات هؤلاء ومفاهيمهم العنصرية والفاشية التوسعية تقوم على الافتراض القائل بان التمسك بالمواقف المتشددة والمتعنتة والامتناع من القبول باي تسوية سياسية سيجلب العرب كل العرب للرضوخ لشروطنا، هذه الشروط التي تتلخص في التسليم بالامر الواقع، وقبول ما يتم إملاؤه عليهم، وان هذا لامر ممكن وعملي.

من هنا فان خطوة مثل هذه الخطوة التي اقدمت عليها حكومة الكويت وقرار بخطورة القرار الذي اتخذته ستنعش الامال عند حكام اسرائيل بمواصلة جهودهم المحمومة لفرض تطبيع العلاقات دون التوصل الى حل. ثم تلحقها الخطوة الاخرى بجلب دول المنطقة وتطويعها للدخل في حلف شرق اوسطي، سياسي واقتصادي وامني، تلعب فيه اسرائيل دوراً متميزاً كوكيل للامبريالية الاميركية مؤمنة لها تفوقا على منافسيها الصاعدين الاوروبيين واليابانيين في المنطقة. وان هذا القرار الذي اتخذته حكومة الكويت لا يمكن أن يكون ردة فعل عصبية غاضبة انه قرار معادي لمصالح الشعوب العربية، وتضامنها الكفاحي المعادي للامبريالية والصهيونية، ولانتزاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان الصرخة التي اطلقها النيباري رئيس المنبر الديمقراطي وعضو البرلمان الكويتي مع نواب آخرين بدل ان حكام الكويت لا يوجهون ضربتهم لحركة التحرر الوطني العربية فقط بل ضد مصالح شعب الكويت نفسه ايضاً.

هكذا عند الأصل

● عبدالكريم ابازيد

منذ منتصف الستينات بدأت المجلات المتخصصة وحتى الصحافة العادية في الاتحاد السوفييتي تتحدث عن الثورة العلمية - التكنيكية وضرورة تطبيقها في الانتاج. وفي تلك الفترة ايضا بدأت اصلاحات كوسيغين الاقتصادية «بالمناسبة كوسيغين كان رجل دولة من طراز رفيع، وهو من القادة القلائل الذين لم تتناولهم النكات الشعبية، وسنتحدث عن إصلاحاته في زاوية قادمة».

المهم ان كبار الاقتصاديين بدأوا يدلون بدلوهم حول اهمية تجديد وسائل الانتاج باحدث ما توصل اليه العلم.

قسطنطين سيرغيفتش كان استاذنا في التخطيط الصناعي ومن المتحمسين جدا لتحديث الانتاج، ولكنه كان متشائما ويبني تشاؤمه على اسس علمية. كان يقول سنجدد نحن الثورة العلمية - التكنيكية اكثر من الغرب بيد ان الغرب هو الذي سيطبقها نحن لدينا اختراعات اكثر من الغرب والمهم هو تطبيقها في الانتاج. وعندما سألناه عن السبب اجاب: المنافسة.

انها مسالة حياة او موت بالنسبة للرأسمالي وكل من يتخلف يموت. ولذا فاننا نرى مئات الشركات تفلس هناك يوميا. اما عندنا فالامر ليس كذلك فالمعمل الخاسر عندنا نعوض عليه من ميزانية الدولة. ان العامل عندنا في معمل رابح يتقاضى نفس اجرة العامل في معمل خاسر. وليس لاحد مصلحة مادية في تطوير الانتاج. المسالة تحتاج الى مرونة وديناميكية في العقلية، وهذه بعيدة عن عقلية البيروقراطي الذي يتحكم باقتصادنا.

البيروقراطي بطبيعته ضد التجديد اللهم الا تجديد الاثاث. المسالة تحتاج الى ثورة في اسلوب الادارة الى ديموقراطية في إدارة الانتاج الى ديمقراطية في المجتمع لكي يبدي الناس آراءهم بقضاياهم. البيروقراطي بطبيعته محافظ رجعي والرأسمالي من وجهة النظر الاقتصادية تقدمي لانه يرنو دائما نحو التجديد والتطوير. وهذه وجهة نظر ماركسية.

وعندما سألته هل هذا يعني ان الرأسمالية اكثر تقدمية من الاشتراكية اجاب قطعا لا. ولكن البيروقراطي يجعلها كذلك. كان لينين يقول - والكلام ما يزال للاستاذ - اذا لم نتفوق على الرأسمالية في انتاجية العمل فلن ننجح في المباراة الاقتصادية معها. وهذا يتطلب عقلية ثورية في تطبيق التكنولوجيا «تطبيق العلم على الانتاج». صحيح انني لست عضوا في الحزب، ولكني مؤمن بالكثير من الاراء التي جاءت بها الماركسية - اللينينية.

في خريف عام ١٩٦٦ اقيم احتفال في جامعة موسكو بمناسبة اليوبيل الفضي لمعركة ضواحي موسكو تكريما للابطال الذين ساهموا في تلك المعركة الذي يعملون في الجامعة. ولشد ما كانت دهشتي عظيمة عندما صعد قسطنطين سيرغيفتش المنصة ببزته العسكرية يزين صدره العديد من الاوسمة بينها وسام بطل الاتحاد السوفييتي كان يتوكأ على عصا مع عرج خفيف كنت اظنه نتيجة حادث عادي. والقى كلمة قصيرة مؤثرة قوبلت بتصفيق غير روتيني حاد.

بقي عليّ ان اضيف ملاحظتين:

١ - لم يكن يطرح كل تلك الاراء في قاعة التدريس، بل كنا شلة من الطلاب الروس - انا الاجنبي الوحيد بينهم - نجتمع مرة في كل شهر في شقته الكائنة في نفس مبنى الجامعة. ويدور نقاش حاد حول مائدة مستديرة نتناول خلاله الشاي والمعجنات.

٢ - كنت اذهب مع الشلة - وبنا للغرابة والاسف - لانني كنت من باب الفضول اريد ان اعرف اراء «من كنت اظنه عدوا للشيوعية!!» الم يكن ينادي بالديموقراطية وينتقد المسؤولين ويقول انه يؤمن بالكثير من الاراء التي جاءت بها الماركسية وليس كلها!!.. وعندما سألته مرة لماذا لا ترسل هذه الاراء الى مجلة «القضايا الاقتصادية» اجاب: لقد ارسلت العديد من الابحاث والدراسات ولكنها لم تنشر مع الاسف.

اعتقال الامين العام لحزب العمال الشيوعي التركي

اقدمت السلطات التركية في اواخر ايار الماضي على اعتقال المناضل التركي البارز من اجل السلم والديمقراطية الرفيق تسليم تورة - امين عام حزب العمال الشيوعي التركي.

اننا وباسم كل من تعز عليه قضية الديمقراطية وحقوق الانسان في الاردن، نضم صوتنا الى جانب المطالبين بالحرية للمناضل التركي البارز، ووقف الاجراءات المنافية لحقوق الانسان التي تمعن بممارساتها السلطات التركية.

دفن نفايات نووية في الصحراء السعودية

يجري تكتم شديد على نبا دفن نفايات نووية في صحراء الربع الخالي. ويقول النبا انه في الوقت الذي رفضت فيه دول مجاورة الضغوط التي مورست عليها للقبول دفن هذه النفايات في أراضيها. جرى الاتفاق مؤخراً على ان يجري الدفن في الصحراء السعودية !!؟

الأفقر في العالم السكان الأصليون

في دراسة لمنظمة العمل الدولية صدرت مؤخراً تقول ان السكان الاصليين في العالم ما زالوا افقر الفقراء في الدول الغنية والنامية.

ويذكر ميشال هانسين المدير العام لمنظمة العمل الدولية في مقدمة الدراسة أن « السكان الأصليين والشعوب القبلية تبقى بشكل شبه دائم في أسفل السلم الاجتماعي والاقتصادي وان أعلى نسبة وفيات بين الاطفال، وأعلى نسبة للعاطلين عن العمل هي عند السكان الأصليين مقابل ادنى مستوى في التعليم والتأهيل المهني ».

وتقول الدراسة « إن تلك الشعوب تتعرض اكثر واكثر للطرد من أرضها التي تكون غالباً مصدر الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي الوحيد التي تمتلكه ».

واحصت منظمة العمل الدولية حوالي خمسة آلاف فئة مختلفة من الشعوب القبلية والسكان الاصليين في العالم تضم ٣٠٠ مليون شخص اي ٤،٨٪ من سكان الارض، ويقطن حوالي ١٦ مليون شخص منهم في اميركا الشمالية، ٣٠ مليون في اميركا اللاتينية والكاريبي، وحوالي ٢٠٠ مليون في آسيا.

وسيعرض التقرير على المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي يعقد في هذا الشهر في فيينا.

مليونير سعودي يمول التطرف

تكشف الاعترافات التي ادلى بها متهمون يجري التحقيق معهم في مصر، ان مليونيراً سعودياً اسمه اسامة بن لادن قام بتمويل التطرف الديني على نطاق واسع في بعض البلدان العربية.

ويبدأ نشاط هذا المليونير، عندما عمل على تجنيد وتدريب وتامين السلاح لمتطوعين عرب لمساعدة المجاهدين الافغان. وتشير الكثير من الدلائل ان المليونير كان على علاقة وثيقة بالدوائر الاستخبارية الامريكية، التي امنت له قدراً كبيراً ومتميزاً من السلاح.

ونشرت وسائل الاعلام المصرية ان الارهابيين في مصر قد حصلوا على ما يقرب من ٢٠ الى ٣٠ مليون دولار لشراء معدات ومطابع واسلحة وقد تم ذلك عبر فروع لبنوك اجنبية في القاهرة.

وقد جاء في الانباء ان النيابة العامة المصرية أعدت قائمة بحوالي ١٨٥ اسماً ممن يشتبه انهم تورطوا في فتح حسابات باسمائهم لصالح المتطرفين واستخدام تلك الحسابات كستار لتلقي المساعدات الخارجية.

ومن الجدير بالذكر انه لا زال يوجد عدة الاف من العرب الذين تطوعوا لمساعدة المجاهدين في افغانستان، يقيمون بشكل غير شرعي في الاراضي الباكستانية. وقد هددت السلطات الباكستانية بنقل جميع « الافغان العرب » المقيمين حالياً في باكستان، الى مقر السفارة الامريكية في باكستان، باعتبار الولايات المتحدة هي المسؤولة عن دخولهم الاراضي الباكستانية، ما لم تسارع واشنطن باصدار تاشيرات للراغبين منهم في اللجوء السياسي الى امريكا.

واعلن رئيس وزراء باكستان الذي حدد نهاية شهر نيسان لتنفيذ ذلك في مؤتمر صحفي « ان الامريكيين هم الذين جاءوا بهؤلاء الشبان الى هنا ».

الذاكرة الحية

محطات الانفراج السياسي

في العدد السابق توقفنا عند بعض « محطات الانفراج السياسي » في حياة الاردن، وكانت وزارة المرحوم فوزي الملقي، قبل اربعين عاماً بالتمام والكمال، هي المحطة التي تحدثنا عنها. ونواصل اليوم اعطاء ملامح اخرى لهذه المرحلة، مستندين الى ما كتبته جريدة « المقاومة الشعبية » في حينه.

لقد شجع المناخ الذي ساد تلك الفترة الاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية ان تطرح تصوراتها واهدافها في تعميق وتجذير هذه المحطات واشاعة الحياة الديمقراطية فيها. وقد طرح الحزب الشيوعي الاردني انذاك شعار بناء الجبهة الوطنية كآلية هامة على طريق دفع الحركة الوطنية وترسيخ نفوذها لتلعب دوراً متزايد الاهمية في حياة البلاد.

وقد نشرت جريدة « المقاومة الشعبية » لسان حال الحزب الشيوعي الاردني انذاك مقالاً تحت عنوان « الجبهة الوطنية ايضاً » نقتطف منه ما يلي:

« لعل ابرز ما في تطور الاوضاع في بلادنا ان الوعي الشعبي يتزايد وينمو كل يوم متجهاً نحو محاربة الاستعمار ومشاريعه الحربية العدوانية وقيوده ومعاهداته، وان قوى هائلة كامنة في شعبنا، اذا ما جمعت صفوفها واتحدت، ستنتصر حتماً على اعدائها الالداء. وتفوز بحريتها وكرامتها، وتبني حياتها بارادتها واختيارها... »

« ان في شعبنا قوة جبارة لا تقهر اذا ما اتحدت وناضلت ببسالة لا تعرف الكلل، اذا ما اتحدت في جبهة وطنية شاملة، تضم كل حي وشريف في بلادنا. جبهة كفاحية تستهدف القضاء على نفوذ الاستعمار واعوانه في بلادنا... جبهة ترفع عالياً علم النضال في سبيل حرية الشعب واستقلاله وفي سبيل حرياته الديمقراطية وفي سبيل خبزه، وعمله، وصحته، وتعليم ابنائه، وانعاش صناعته وزراعته، وفي سبيل عودة مشردية.

ان المصلحة الوطنية، مصلحة شعبنا العربي كله تتطلب تحقيق الجبهة الوطنية الموحدة للوقوف صفاً واحداً في وجه الاحتلال الاستعماري ... ان جماهير شعبنا في المدن والقرى والمخيمات والكهوف تريد الاتحاد والنضال، تريد الجبهة الوطنية الشاملة، وهي سائرة قدماً في هذا الطريق، والنصر لها على كل حال ».

الجماهير

JABAL AL LUWEIBDEH - AL SHARIA ST.

سد الكرامة بين القبول والرفض

احتدم الجدل في شهر ايار الماضي حول موضوع سد الكرامة في الاغوار من حيث موقعه وكلفته وجدواه وتشعبت الاراء كثيراً حول هذه المسائل.

ففي الندوة التي عقدت في مجمع النقابات المهنية بعمان في ١٩٩٣/٥/١١ بدعوة من اللجنة العلمية في نقابة الجيولوجيين تحدث أربعة من المختصين في الجيولوجيا وشؤون المياه فابدوا تحفظاً على بناء السد في الموقع المقرر له شمال بلدة الكرامة لاسباب متعددة وطالبوا بإعادة النظر في المشروع بمجمله.

بعد أسبوع من ذلك التاريخ، كان سد الكرامة موضوع البرنامج التلفزيوني الاسبوعي « لقاء الاثنين » وشارك فيه أمين عام سلطة وادي الاردن وعدد من الاختصاصيين في الجيولوجيا وشؤون المياه وانتهت الندوة التلفزيونية في الاجمال الى تأييد بناء السد وفي الموقع المقترح.

وبإجمال الندوتين معاً وعلى ضوء الاراء والمعلومات التي طرحت فيهما مضافاً إليها بعض الابحاث والمقالات التي عالجت موضوع السد نستنتج ان هناك إجماعاً بين كل الاطراف المؤيدة لبناء السد والمعارضة له على ان منطقة وادي الاردن هي منطقة زلازل محتملة وقد تعرضت لعدة زلازل في الحقب الماضية، وكان بعضها على درجة عالية من القوة حسب مقياس ريختر.

وهناك اجماع ايضاً على عدم تماسك طبقات الارض في الموقع وارتفاع نسبة الملوحة فيها. وهذه الاعتبارات جميعاً تؤثر تأثيراً كبيراً على صلاحية السد وجدواه.

نقطة الاختلاف تمثلت فقط في أن سلطة وادي الاردن تؤكد أنها قد أخذت هذه الاعتبارات في تصاميم السد واعدت عن طريق الخبراء الاجانب تصاميم تضمن مقاومة السد لزلزال بقوة ٧,٥ درجة بمقياس ريختر وتضمن تحمل جسم السد للازاحة الافقية بحدود ٤م وهي اكثر من حدود الازاحة المحتملة مثلما تؤكد السلطة ان التصاميم وآلية عمل السد قد تكفلت بمعالجة مشكلة الملوحة في التربة وفي مياه بعض الاودية المالحة التي تصب في موقع السد.

إذن هناك قضيتان تستحقان الان الجلاء والتحقق:

الاولى هي إن كان الموقع المقترح للسد ملائماً ولا بديل عنه ؟ والثانية إن كانت التصاميم المعدة للسد تكفل حقاً مقاومة المخاطر المتفق عليها بين الجميع وتضمن التغلب على المشاكل المجمع على توفرها في طبيعة وبنية الموقع ؟ وهاتان المسألتان تستلزمان الخبرة والتخصص.

وأثر الجدل الذي احتدم حول قضية السد بادرت الحكومة السابقة الى تشكيل لجنة خاصة تضم عدداً من الاختصاصيين في شتى المجالات المتعلقة بشؤون السدود وأوكلت اليها دراسة ملف السد وتقديم التوصيات المناسبة. وقد احسنت الحكومة صنعاً بتشكيل هذه اللجنة ونتمنى على الحكومة الحالية تامين الدعم والرعاية لهذه اللجنة وحمايتها من كل اشكال الضغوط المحتملة ووضع ملف السد كاملاً بين يديها.

لقد قلنا في عدد سابق من (الجماهير) أن على العلم وحده أن يقرر مصير سد الكرامة، ويبدو أن القضية على وشك ان تسلك هذا الخيار.

والمطلوب فقط ان يعطى العلم حرية اتخاذ القرار.

مدرسة عجلون - تتمة

العام الدراسي الحالي، أرسلت مختبراً متنقلاً قام فنيو وزارة الصحة فيه بأخذ صور شعاعية للصدر لجميع الطلاب والمدرسين، واخذ عينات بول عشوائية للطلاب لاجراء الفحص عليها.

ان« الجماهير» وهي تثني على مبادرة وزارة الصحة واهتمامها الذي يدل على ان الجهات الرسمية مطلعة على الوضع المأساوي للمدرسة، فإنها تؤكد أن الحل هو في إزالة المبنى إزالة تامة واستبداله ببناء حديث.

وهي تعد قرائها بمواصلة ومتابعة الموضوع وتشد على أيدي اللجنة الشعبية التي تشكلت للدفاع عن حقوق ابنائنا الطلبة.

تتمة - الهم الاقتصادي

وقال حيدر أبو بكر العطاس: « ربما من حسن الصدف أو من سوئها ان يترافق قيام الجمهورية اليمنية مع مواجهة صعوبات جديدة بسبب الاحداث والتطورات التي حدثت في الوطن العربي والتي كانت لها انعكاسات كبيرة على بلادنا. ومن سوء الحظ انها وضعت مشكلات كبيرة أمام شعبنا اليمني، وقد نفذ من خلالها الذين لا ثقة لهم بمستقبل اليمن واستغلوا الاوضاع القائمة لمصالحهم الذاتية ولطرح المزيد من المشكلات امام مسيرة الجمهورية اليمنية، كما أنه من حسن الصدف أن تلك المشاكل وضعت القيادة السياسية والحكومة أمام مسؤوليتهما، وكشفت حقيقة الاوضاع الاقتصادية التي تعيشها الجمهورية اليمنية مما جعل الحكومة تستفيد من كل ذلك لوضع خططها إذ ان الصعوبات تمثل عاملاً مشجعاً لتحقيق الاصلاحات المطلوبة. وأكد ان الحكومة ستضطلع بمسؤولياتها من اجل حل قضايا الشعب الاقتصادية والمالية والادارية، ومعالجة القضية الامنية، وان الحكومة ستوقف كل الاعمال المخلة بالامن والتي تحاول ان تسيء الى اليمن.

نتيجة لاهمال سلطة وادي الاردن

بركة ماء تبتلع اربعة مواطنين في الاغوار

فعلى طريق البحر الميت وفي نهاية مصب سيل حسبان توجد بركة ماء كبيرة انشأتها سلطة وادي الاردن لغايات ري مزارع المنطقة، وتركتها بعد الانشاء دون اي سياج محكم حولها.

عدد من المواطنين اغرتهم هذه البركة، إذ هربوا من حر الاغوار وتوجهوا للسباحة فيها، ولم يصادفوا اي اشارات تحذيرية بخطورة السباحة هناك. كانت الحصيلة ان اربعة اشخاص لقوا حتفهم فيها وآخرهم كان احد رجال القوات المسلحة قبل ايام.

ارفعوا النقاب عن أسباب التسمم!

حالة التسمم التي ظهرت في مادبا، ويعتقد انها بدات من بلدة ماعين، اثارت الهلع والاضطراب بين سكان المنطقة في الأيام العشرة الماضية.

وتفيد المعلومات بانه ادخل الى مستشفى مادبا ما بين ٤٥ - ٥٠ حالة إصابة، واظهرت الفحوصات بان هذه الاصابات ناجمة عن دزنتاريا حادة، رافقها إسهال وقيء، وحرارة مرتفعة وآلام في البطن.

اما سبب هذه الظاهرة فلم يعرف عنه شيء حتى الآن، وسرت تكهنات بانها ناتجة عن تلوث في المياه او مسحوق الحليب أو لحوم الاضاحي اوبعض اصناف الخضار، ولكن لم تسفر التحليلات - او هكذا يقال - عن ان ايا من هذه المواد هو السبب.

ونحن، بدورنا، نرى بانه يجب استقصاء السبب، والتحقيق في هذه القضية لوضع النقاط على الحروف، وتحديد المسؤولية. والاهم من ذلك، من أجل أن يتمكن المواطنون من تجنب المسببات التي تؤدي الى الوقوع فريسة هكذا امراض.

بيان الهيئة الشعبية الأردنية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج

أصدرت الهيئة الشعبية الاردنية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج بياناً جاء فيه:

لقد تلقت الهيئة الشعبية الاردنية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج ببالغ الاستغراب والاسف نبأ الحكم بالاعدام على عدد من المواطنين الاردنيين في الكويت.

وهي إذ تعلن استنكارها وشجبها لهذا الحكم لتناشد نظيرتها الهيئة الشعبية الكويتية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج أن تقوم ببذل جهودها الخيرة لدى السلطات المختصة للرجوع عن هذا الحكم وإتاحة الفرصة للمتهمين كي يحاكموا أمام محكمة مدنية وفي ظروف قضائية عادلة ومحايدة ونزيهة.

ان الهيئة الشعبية الاردنية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج التي تشكلت للعمل من أجل تحقيق الاهداف الانسانية الثلاثة الواردة في نظامها الاساسي والتي كان أولها الدفاع عن حقوق المعتقلين والاسرى والمفقودين العرب الموجودين في العراق والكويت، وذلك بالمساعي الحميدة وضمن اطار من الحياد التام لتتوجه اليوم الى سائر المنظمات الانسانية ذات العلاقة وفي مقدمتها منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الانسان العربية والدولية كي تبذل قصارى جهدها في الحيلولة دون تطبيق هذه الاحكام الجائرة خصوصاً وهي تصدر عشية انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في فيينا.

الانتخابات البرلمانية في المغرب - تتمة

الموضوع ينطوي على مبالغة تخرج عن المسار الذي جرى تحضيره للانتخابات اضافة الى كونه يعتبر اخلالا بقواعد التراضي». وفي اقتراح جديد للسيد عبدالرحمن اليوسفي لاشراك المرأة المغربية في الانتخابات التشريعية على مستوى كل الاحزاب، ومفادها ان يتفق على دوائر معينة لا يترشح فيها الا من كل الاحزاب فيكون الفائز بالضرورة امرأة. وقال ان ذلك يعني تسع مرشحات يمثلن تسعة احزاب.

واعلن حزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي عن تقديم مرشحين مشتركين وتركا دائرتين في الدار البيضاء واغادير خاليتين مما يعني ان زعيم التقدم والاشتراكية السيد علي يعته، وزعيم العمل الديمقراطي السيد محمد بن سعيد سيترشحان فيهما من دون منافسة من احزاب الكتلة الديمقراطية.

وعرض الحزبان الخطوط العريضة لبرنامجهما في جزئيه المتعلق بالحملة الانتخابية ويركز على ازمة البطالة، وبدائل التنمية والتوازن بين دور الدولة والقطاع الخاص، علاوة على رؤيتهما لبناء دولة القانون والديمقراطية ومحاربة الفساد الاداري والرشوة واستغلال النفوذ.

في الصميم

بلدية الزرقاء وضريبة المواقف

يبدو لي ان بلدية الزرقاء ليست مؤسسة من المؤسسات التي تخضع لانظمة وقوانين الحكومة الاردنية، وانها تعد نفسها دولة مستقلة ذات سيادة، وان من حق مجلسها الموقر ان يشرّع القوانين، ويفرض الضرائب على المواطنين كما يشاء دون حسيب او رقيب.

والسبب ان بلدية الزرقاء هي الوحيدة - حسب علمنا - من بين جميع بلديات المدن الاردنية التي تفرض ضريبة على ترخيص كل سيارة من السيارات المسجلة في دائرة سير محافظة الزرقاء، تطلق عليها بدل مواقف وخدمات طرق، وقيمة الضريبة ثلاثة دنانير.

وقد سبق لنا ان وجهنا لبلدية الزرقاء برقية عاجلة في عددنا الماضي. استفسرنا فيها عن القانون الذي تجبى بموجبه الضريبة من المواطنين، ولكنها حتى الام لم ترد علينا. واعتقد ان سبب تاخرها في الرد انها ما زالت تبحث عن القانون الذي تجبي بموجبه الضريبة من المواطنين.

والمدهش في الامر ان من يسمع بهذه الضريبة ولا يعرف مدينة الزرقاء، سوف يحسد اهلها على النعمة التي يعيشونها، لانه سيعتقد ان البلدية توفر للمواطنين المواقف المجانية في مختلف مناطق واحياء المدينة، وان الشوارع تخلو من السيارات التي تقف على الجانبين، وان المواطنين يسيرون في الشوارع بيسر وسهولة لاتساعها، كما سيحسدهم لان سياراتهم لن تحتاج الى صيانة دائمة لخلو الشوارع من الحفر والمطبات!!

وبرغم كل هذا الحسد الذي سيبديه كل من يسمع بقيمة الضريبة مقابل الخدمات التي سمع ايضا ان البلدية تقدمها لمواطنيها، فان اهالي المدينة - وهم ادرى بشعابها - ما زالوا يتساءلون عن اسباب هذه الضريبة، وبموجب اي قانون تجبى منهم لانهم لا يرون مواقف ولا خدمات، ويقولون لا ضريبة بدون قانون، ولذلك يعتقدون ان بلدية الزرقاء تجبي منهم الضريبة بدون وجه حق، فهل تتكرم البلدية بتوضيح اجرائها الضريبي هذا للمواطنين؟

برامج التصحيح وراء الغاء دعم المواد التموينية وارتفاع الاسعار

● د. منير حمارنة

استأثرت برامج ووصفات صندوق النقد الدولي باهتمام واسع على النطاق العالمي. وكانت النتائج الاجتماعية لهذه البرامج، واثرها على احتمالات التنمية من القضايا الاساسية التي حظيت بالدراسة الدقيقة والمتابعة. ومن الواضح ان نتائج هذه البرامج في امريكا اللاتينية خضعت لدراسات اكثر من غيرها من مناطق العالم، ويبدو ان احد أسباب ذلك يعود لكون هذه القارة كانت الاسبق في تطبيقها.

تشير نتائج العديد من هذه الدراسات الى ان الطبقة العاملة وذوي الدخل المحدود كانوا الاكثر تضرراً، وعندما يتكلم الصندوق وانصاره والصندوقيون بشكل عام عن ان للاصلاح الاقتصادي او لبرامج التصحيح تكلفة اجتماعية، فهم في الواقع يقصدون ان هذه التكلفة سوف يتحملها العمال ومحدودو الدخل.

ويتجنب الصندوق لدى صياغة برامجه ان تطال تكلفة الاصلاح المرتبطين بالراسمال الاجنبي وخاصة وكلاء الشركات الاجنبية. فالبرامج تهدف إلى ايجاد شريحة واسعة من الانفتاحيين من خلال التجارة الخارجية، عن طريق اجراءات تحرير التجارة ورفع القيود عن الاستيراد وتقليص او الغاء حماية الانتاج الوطني. اما العمال وذوو الدخل المحدود وممثلو الانتاج الوطني في الصناعة على وجه الخصوص والتجار الذين يعتمدون على الانتاج الوطني، فانهم جميعاً سيتأثرون بشكل سلبي من برامج التكيف الصندوقية ولو بنسب متفاوتة.

وتتأثر الطبقة العاملة وذوو الدخل المحدود باتجاهين متلازمين من برامج الصندوق، الاتجاه الاول وينجم عن تدهور حصة الاجور من الناتج المحلي الاجمالي بسبب تدهور أسس عملية توزيع الدخل. فعائد العمل يتقلص امام تزايد حصة عائد الملكية اي انخفاض الاجور امام تزايد الارباح والفوائد والريع، واما الاتجاه الثاني فينجم عن تدهور المستوى المعاشي لاوسع الجماهير الشعبية وفي مقدمتها العمال، وهذا وثيق الارتباط بالسبب الأول.

وطبقاً لبعض الدراسات الحديثة حول تاثير تلك البرامج على دول امريكا اللاتينية خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٥، يتبين ان الاجور الحقيقية للعمل في الصناعات التحويلية قد انخفضت بنسبة ٨,٤٪ وفي قطاع التشييد بنسبة ١١,٨٪. كما زاد عدد من يقعون تحت خط الفقر المطلق في المدن من ٢١ بالمائة إلى ٢٩ بالمائة، اما في الريف فقد ارتفعت النسبة إلى ٥٤ بالمائة وتشير الدراسات المتخصصة إلى ان نصيب الاجور من الناتج المحلي قد انخفض في جميع الدول التي ارتبطت، في امريكا اللاتينية، ببرامج الصندوق بالمقارنة مع تلك التي لم ترتبط بذلك.

واما انخفاض المستوى المعاشي للطبقة العاملة ولذوي الدخل المحدود فينجم عن:

١ - انخفاض الاجور الحقيقية للعمال، اي انخفاض القوة الشرائية للمداخيل الفردية نتيجة لالغاء الدعم للمواد التموينية وارتفاع اسعار المنتجات المحلية خاصة منتجات القطاع العام. وكذلك بسبب الزيادات المتوالية في اسعار السلع الاساسية والارتكازية كالماء والكهرباء والوقود وانواع الطاقة. وزيادة الضرائب غير المباشرة.

٢ - المنحى العام نحو تجميد الاجور في الوقت الذي تتوالى فيه زيادات الاسعار.

٣ - انخفاض الانفاق العام في قطاع الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والاسكان الشعبي، في حين ترتفع اسعار ورسوم هذه الخدمات ارتفاعاً كبيراً. وتشتد الازمة عندما يتم نقل تأدية بعض هذه الخدمات إلى القطاع الخاص حيث تزداد الاسعار بشكل غير مسبوق ابداً.

٤ - وبسبب ازدياد العرض النسبي لقوة العمل، انخفاضاً واضحاً في الاجور، وتبرز هذه الظاهرة في جميع الدول التي تطبق البرامج اياها، بسبب الطابع التقشفي لهذه البرامج والتي تؤدي إلى الحد من الاستثمار والاستهلاك على السواء.

جولة أورغواي للمباحثات التجاربة

حرب قاسية بين عمالقة التجارة الدوليين

● كتب المحرر الاقتصادي

لم تتمكن جولة اورغواي للمباحثات للاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية «الجات» من انجاز القضايا المختلف عليها حتى الان. وتتركز الخلافات في المباحثات بين عمالقة التجارة الدوليين، اي الدول الصناعية الرئيسية وهي السوق الاوروبية المشتركة وخاصة المانيا واليابان والولايات المتحدة الامريكية.

انشئت منظمة «الجات» في إطار اتفاقية بريتون وودز ووضعت اتفاقيتها المسماة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية «الجات» عام ١٩٤٧، واهتمت منذ نشأتها بتسهيل التبادل التجاري بين الدول المتقدمة، واهملت قضايا الدول النامية بهذا الصدد.

على ان تزايد الدول النامية التي حصلت على استقلالها في بداية الخمسينات والستينات ادى إلى تصاعد الدعوة لتصحيح العلاقات الاقتصادية الدولية بما ينسجم مع مصالح الدول الفتية الجديدة. وافلحت هذه الضغوط في ادخال بعض التعديلات على اتفاقية «الجات» عام ١٩٦٤. وبموجب التعديل الجديد اضيف للاتفاقية باب جديد اسمه «التجارة والتنمية» وبموجب هذا التعديل انشئت منظمة «الاونكتاد» للتجارة والتنمية عام ١٩٦٥ للاشراف على تنفيذ التعديل الجديد في اتفاقية المنظمة.

وقد عقدت «الجات» منذ نشأتها حتى الان ثماني دورات بهدف تنشيط التجارة الدولية وازالة العوائق التي تعترضها، ولكن تبين ان للخلل في التجارة الدولية اسباباً عميقة ساهمت في تراكم المشاكل الماثلة حالياً ومن اهمها:

١ - تزايد اعباء الديون الخارجية بالنسبة للدول النامية.

٢ - الحماية الاقتصادية غير المشروعة.

٣ - الحواجز الجمركية وغير الجمركية.

٤ - التشجيع غير المشروع للصادرات.

٥ - تدهور شروط التجارة واسعار السلع الرئيسيه

وفي جميع الدورات السابقة «للجات»، كان للدول النامية حضور قوي، حيث خاضت معارك جدية من اجل مصالحها. واما في الجولة الحالية فان طبيعة الصراع تختلف تماماً. فمع ان مشاكل الدول النامية لم تحل وبالعكس فانها اخذة في التفاقم، إلا ان الصراع شديد بين عمالقة التجارة الدوليين كما اسلفنا.

ويشتد الصراع لاسباب موضوعية، اهمها التبدل في الظروف الدولية وانتهاء الحرب الباردة بين الكتلتين، الذي وسم العلاقات الدولية منذ الحرب العالمية الثانية. والسبب الثاني يعكس التناقض العميق والازمة المحتدمة في الاقتصاد الراسمالي العالمي.

وهكذا فان الاهتمام بقضايا العالم النامي يتراجع امام احتدام التناقض بين الدول الرئيسية، خاصة في ظل ضراوة الصراع الذي يتخذ في بعض الحالات شكل حرب تجارية قاسية.

الامن الغذائي في العالم بالارقام

٧٨٠ مليون انسان يعانون من نقص الاغذية

اصدرت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) نشرة خاصة بمناسبة يوم الاغذية العالمي، احتوت على معلومات هامة حول الغذاء في العالم منها مايلي:

* اجمالي ما ينتجه العالم سنوياً من الغذاء يكفي لتلبية حاجات جميع سكان العالم ويزيد، هذا اذا كان متوسط حاجة الفرد اليومية للغذاء مايعادل ٢٧٠٠ سعرة حرارية، ورغم ذلك فانه يوجد ٧٨٠ مليوناً من سكان العالم يعانون من نقص الاغذية.

* إن ما يقارب ٢٠٪ من سكان العالم النامي لايجدون مايكفيهم من غذاء وفي جنوب آسيا يقدر ان طفلين من كل ثلاثة اطفال يعانون من نقص الوزن، اي مايزيد عن ١٠٠ مليون طفل.

* ولم تزد الامدادات بالمتوسط عن ٢٠٧٠ سعرة حرارية للفرد الواحد في حوالي ٥٠ من اشد البلدان فقراً في الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٠، ولكن المعدل المتوسط للامداد بالغذاء لايمكنه ان يخفي حالة التفاوت الحادة في الحصص الحقيقية للافراد في هذه المجتمعات، حيث توجد قطاعات واسعة تعاني من اشد حالات النقص حدة في العالم.

* ويتسبب نقص الغذاء وعدم التوازن في تركيبه إلى حدوث امراض كثيرة، من بينها انه يتعرض كل عام مالايقل عن ٥٠٠ الف طفل في العالم للاصابة بالعمى الجزئي او الكلي بسبب نقص فيتامين «أ»، ويموت ثلثا هذا العدد خلال بضعة شهور من فقدهم للبصر.

* وفي الوقت الذي تتزايد فيه الدعوات من اجل الاهتمام بانتاج الاغذية لتلبية حاجات السكان وتعديل شروط التجارة الدولية بالغذاء، فان الدول الفقيرة تواجه ثلاثة معوقات رئيسية في وجه تعديل شروط التجارة وهي:

١ - تردي نسب التبادل التجاري.

٢ - الاعباء الباهظة لخدمة الديون الاجنبية.

٣ - النزعة الحمائية في التجارة الدولية.

ولكن الدعم الهائل الذي تقدمه الدول الصناعية لمنتجاتها الزراعية يبقي اسعار هذه المنتجات منخفضاً في السوق الدولية ويزيد العراقيل امام قدرة الدول النامية من الوصول للاسواق والمنافسة. وقد بلغت قيمة الدعم الذي خصصته الدول الصناعية في عام ١٩٩٠ لقطاع الزراعة حوالي ٣٠٠ مليار دولار.

حال الدنيا

● كما يراها ابن الرند..

هنيئا يا اهل الكاز

انحازت الحكومة نهائيا الى «خندق» اهل الكاز. وقررت تاديب كل من تسول له نفسه المس بقيد الكاز وتقاليده، والضرب بيد من حديد على الغشاشين والمتلاعبين، فاعلنت عن رفع سعره فورا ذلك ان رخص الاسعار في عرف الحكومة، تضر بمصالح المستضعفين الطيبين من بقايا اهل الكاز.

وحتى يكون الحلال بيّن والحرام بيّن، فقد اعلنت الحكومة بالصوت العالي نيتها بتعويض اهل الكاز ووضع فروق الاسعار في جيوبهم ولذلك ستشرع فورا باجراء تعداد عام للبوابير العاملة في الاردن

وبهذا القرار التاريخي فان البلاد سوف تشهد ظاهرة مهيبة تعيد اليها اصالتها ووقارها فالناس كل الناس سيكفون فورا عن الغمز واللمز بحق البوابير، اما اهل البوابير فسوف يتعاملون معها من الان فصاعدا باحترام شديد، وسينصب كل واحد منه بابوره في صدر البيت ويتفقد طربوشه في الصبح والمساء ولن يسمح بعد الآن لاي من الاولاد بسحب البابور من رجله، وفي ذات الوقت سيبلغ ام العيال قراراً حاسما باحترام كرامة البابور وعدم تحميله اكثر من طاقته.

اما المشهد الاكثر مهابة فسوف يكون عندما يحمل كل واحد بابوره على هامته ويصطف باعتزاز على ابواب دوائر المالية لاستلام التعويضات الموعودة عند نهاية كل شهر واخذ بصمة البابور الذي بات بقدرة القادر رمزا للوجاهة وباب رزق للعباد.

التخاصية والبطالة

وصفات صندوق النقد الدولي سبب رئيسي في زيادة البطالة

يدعي المروجون للتخاصية، انها ستكون واحدة من الوسائل لمعالجة قضية البطالة. والتخاصية بالمعنى والاسلوب الذي يجري تطبيقه وفق شروط صندوق النقد والبنك الدوليين، ليست تدعيماً للقطاع الخاص كما يعتقد البعض، بل هي نزع لملكية الدولة وتقليص او القضاء على دورها كمنظم فعال للحياة الاقتصادية في الدول النامية.

فجميع الدول التي قطعت فيها عمليات القضاء على ملكية الدولة شوطاً محسوساً تتزايد فيها معدلات البطالة، خلافاً لمختلف الاوهام التي جرى التبشير بها، فما ان يتم نقل ملكية المشروعات العامة إلى القطاع الخاص المحلي والاجنبي حتى يبدا رجال الاعمال بطرد العمال بشكل جماعي بحجة التخلص من العمالة الزائدة، وكذلك خفض الاجور مستندين على الجيش الواسع للعاطلين عن العمل. وفي كثير من البلدان اخذ رجال الاعمال بالتهرب من المزايا والحقوق التي اكتسبها العمال بنضالهم الطويل كالحد الادنى من الاجور والتامينات الاجتماعية والرعاية الصحية... الخ. ومع تصاعد موجة التخاصية واتساع الدعاية لها، يتصاعد التذمر من قوانين العمل التي نظمت في السابق العلاقة بين العمال واصحاب العمل وضمنت للعمال الكثير من الحقوق. وفي كثير من بلدان العالم الثالث تجاوبت الانظمة مع الطلبات بتغيير قوانين العمل تحت حجة إعادة صياغتها استجابة للظروف الجديدة.

وتشير العديد من الدراسات وكذلك التقارير الدولية كما اسلفنا إلى ان معدلات البطالة تتزايد في جميع الدول التي اقدمت على تطبيق التخاصية ولذلك يشتد الانتقاد لسياسة التخاصية كونها تهمل، كمجمل وصفة صندوق النقد الدولي، الجانب الاجتماعي في المجتمعات التي تطبقها، ولما كانت معالجة البطالة إحدى القضايا الملحة بالنسبة لجميع الدول النامية بلا استثناء، فان وصفة الصندوق تفاقمها بدلاً من ان تعالجها.

تقرير للامم المتحدة يحذر من بيع القطاع العام

يقول تقرير التنمية البشرية، الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي، إن التحول إلى القطاع الخاص ليس وصفة سحرية. فالكثير من عمليات البيع الحكومية غايتها فقط الحصول على ايرادات في المدى القصير، ومن المحتمل ان ينتج عن مثل هذا الهدف المحدود في المدى الطويل خسائر للمستهلكين واضراراً بفاعلية الاقتصاد ككل، اذا لم تضع الحكومة اية انظمة لمكافحة الاحتكار فمن المستبعد ان يحقق تحويل الملكية إلى القطاع الخاص مكاسب كبيرة. كما ان استشراء الفساد، وثراء المقربين من المسؤولين في الحكومة يكون حصيلته التخلص من الاصول في الخفاء، ودون مزايدة مفتوحة وعلنية. ومن المخاطر الجدية على الاقتصاد الوطني في هذا الصدد تمويل حالات عجز الميزانية التي يلجأ اليها كثيرون من وزراء المالية المحاصرين بالمشاكل من خلال بيع المؤسسات العامة كوسيلة سهلة لتمويل عجز ميزانياتهم وغالباً ما تباع الاسهم الى الاجانب فقط او في بورصة لم يكتمل نموها، وتحتكرها اقلية محظوظة.

وفيما يتعلق في الاستراتيجية العمالية يقول التقرير، انه غالباً ما تخطىء الحكومات بمحاولة شراء تعاون العمال لقاء وعود غير معقولة بتوفير فرص عمل، او تمكينهم من مكافأة سخية لنهاية الخدمة، وعليها بدلاً من ذلك ان تشاركهم قبل البيع في حوار واسع لاعادة تحديد سياسات واجراءات اعادة التدريب والتسريح. فالتحول إلى القطاع الخاص يعتبر، حسب ماجاء في التقرير فعلاً سياسياً بالاضافة إلى كونه اجراء اقتصادياً وينبغي الا يفرض بقوة القوانين.

مخالفات السير كما يراها الناس

STOP

نظام المخالفات من بقايا الأحكام العرفية المخالفات الصغيرة تعاقب والكبيرة تنجو قوانين قديمة تعاكس رياح التطور

● إعداد قسم التحقيقات

يتندرون في بلادنا، عندما يلاحظون كمائن دوريات السير ترصد المواطنين السائقين، فيقولون: أن الدولة على ما يبدو مفلسة في هذه الأيام.

وفي ندوة علمية اقيمت في إحدى الدول العربية حول عوامل القهر التي تصيب الانسان العربي بالتوتر العصبي والاكتئاب، اعتبر أحد الباحثين ان المواجهات مع شرطي السير، واحدة من عوامل القهر هذه.

وقد جاء في الاخبار عن لقاء عطوفة مدير الأمن العام مع الجسم الصحفي الأردني، أن المديرية تفكر في تغيير سياستها المخالفية وجعلها أكثر إنسانية وتفهماً. وحسب ما اورده الصحافيون كمثال على التفكير الجديد، سيتم اعتماد الرأفة، مثلا بسائقي التاكسي عند قيامهم بمخالفات صغيرة لا تسبب أذى، تضطرهم اليها لقمة العيش.

بهذه المناسبة، اجرى قسم التحقيقات في «الجماهير» تحقيقاً حول مخالفات السير، منطلقاً من محاولة النظر الى المسالة من كافة جوانبها واخذاً بعين الاعتبار حقيقة ان مخالفات السير قضية خطيرة جداً... تتعدى في كثير من الاحيان كونها مجرد مخالفة لتصل الى كونها مشروعاً لجريمة قتل محتملة او حتى انتحار غير مخطط له.

المواطن س.د. اثنى بداية على سلوك شرطة السير، معتبراً، انهم عادة يتصرفون بادب جم ويتحملون بصبر كبير المحاججات والتوسلات احياناً، التي قد يبديها من يتعرض للمخالفة، دون أن يثنيهم ذلك عن اداء واجبهم.

مواطن آخر رفض الافصاح حتى عن الأحرف الاولى من اسمه، اعتبر أن مخالفات السير وفق النظام المعمول به، هي من بقايا التفكير القمعي المستند من الأحكام العرفية.

فمع أن من حق أي مواطن الاعتراض امام المحكمة إلا أن ذلك مجرد امر شكلي. ففي المحكمة هناك كلمة الشرطي مقابل كلمة المواطن: والشرطي في المحكمة على حق، طالما لا يوجد شهود. كما ان إجراءات المحكمة بديل قاس، فيضطر المواطن الى كبت حقه في الاعتراض والاستسلام للأمر الواقع، معتبراً ان دفع المخالفة اهون شراً من الاجراءات الاعتراضية والتي لا يضمن أن تكون نتيجتها لصالحه. وذكر مثلاً معقداً، حيث تتم المخالفة مع سحب الرخص. فهنا على المواطن أن يجابه اجراءات مضاعفة.

أحد المحامين المواطنين اوضح لنا عندما سألناه عن هذه المسألة، أن مخالفات السير هي تعليمات وليست قوانين، ولكنها تعامل كقوانين، يكون وفقها للشرطي الحق في إصدار الحكم قبل المحاكمة. وذكر مثالاً فيه مفارقة. وهو عندما تحجز الرخص ويكون على المواطن أن يدفع كي يستلم رخصته خلال أسبوعين، في حين أن موعد المحاكمة المحدد من قبل رقيب السير يأتي في وقت لا حق، فيضطر المواطن الذي يصر على الاعتراض الى التعامل مع اجراءات جديدة.

أستاذ جامعي، اعتبر ان مشكلة المخالفات، لا تحل بالعقوبات، فهي مرتبطة بالوعي العام. فالسائق الذي يحافظ على السرعة المحددة على الطريق السريع، يضطر لتحمل ازعاجات السائقين غير الواعين الذين يسيرون خلفه مسرعين وعلى مسافة لصيقة مطلقين أبواق السيارات، او مستخدمين الاضاءة العالية، وهو في هذه الحالة، إذا كان لا يستطيع أن يأخذ يمين الطريق يضطر الى الاسراع الزائد تلافياً للازعاج. وهذه مسالة ليست شاذة، بل قاعدة عامة. والمخالفة هنا تكون جزءاً من الوعي العام وضرورة من ضرورات الامر الواقع.

المواطن د.ج. أكد على ان إدارة السير تحارب المخالفات الصغيرة، ولكنها تعجز عن محاربة المخالفات الكبيرة. مثلاً: عجزت إدارة السير حتى الآن، عن حل مشكلة السيارات التي تطلق الغازات السامة فتلوث البيئة. كما عجزت إدارة السير عن حل مشكلة سيارات الغاز التي تجوب الشوارع مطلقة أبواقها بلا انقطاع. رغم أن دائرة السير قامت بحملة واسعة منذ عامين واعتقلت سائقين واظهرت بعضهم على شاشة التلفزيون، ولكن الغلبة كانت في النهاية لكبار تجار وموزعي الغاز.

المواطن ف.ع.م، اعتبر ان المشكلة تكمن في عدم تحديث قوانين السير، بما يتناسب مع التغييرات في البنية السكنية والاعمارية وحجم السيارات الموجودة. فالمواطن يضطر احياناً للوقوف في مكان ممنوع، لانه لا يجد مكاناً آخر. وهذا المكان الممنوع حدد وفق نظام قديم أكل الدهر عليه وشرب. فهناك تناقض بين تعليمات السير وبين مخططات البناء وتحديد الشوارع ورخص استيراد السيارات وغيرها.

المواطن ق.ن، ذكر لنا مثالاً. قال انه اوقف سيارته امام مكتب البريد لفتح الصندوق الخاص به، غادر السيارة لدقيقة وعاد ليكتشف ان رقيب السير شرع في تحرير المخالفة، ساله: لماذا؟ قال لأنك تقف على المنعطف. اجابه إنني على بعد مترين من المنعطف. فافهمه الرقيب أن عليه أن يقف على مسافة خمسين متراً. ويقول المواطن انه نظر الى طول الشارع فوجد أن مكان اصطفافه يقع ما بين شارعين فرعيين، المسافة بينهما لا تتعدى الخمسين متراً، فاين يمكن له إذن أن يقف؟ وأردف المواطن... أن الشرطي كان متفهماً فالغى المخالفة وحمد ربه على ذلك، بينما العديد من رقباء السير لا يتفهمون بل يصرون على تنفيذ المخالفة، او ينفذونها معتذرين ومتعللين بالاوامر وانهم مسيرون لا مخيرون.

وعقب مواطن كان يقف معه قائلاً: الله يسامح، وبعض شرطة السير لا يسامحون. وقال انا مثلاً أحاول أن التزم بقوانين السير قدر الامكان، اضع حزام الامان دائماً، لا أسير إلا وفق السرعة المحددة، لا أتجاوز الاشارة، والخ.. ولكني ذات يوم فوجئت بكمين، اوقفني شرطي السير وطلب الرخصة وشرع رأساً في تحرير المخالفة. سالته مستغرباً، لماذا؟

اشار لي إلى إشارة التوقف. فقلت له: ولكنني ابطات السرعة الى درجة التوقف تقريباً وحولت الغيار الى الاول، ثم تابعت فقلت له إنها مسالة تباين في حساب الزمن، فانا تقريباً توقفت وعندما رايت الشارع خالياً تماماً تابعت المسير. فقال لي التوقف التام يعني التوقف التام. اسقط في يدي امام صرامته فرجوته ان يسامحني، فرفض، والمعلم، فقد اضطررت إلى استعطافه وهذا ليس من عادتي، لأن دفع قيمة المخالفة في ذلك الوقت كان يعني بالنسبة لي كارثة مالية، وبخاصة انني ابحث عن عمل منذ شهور.

مسالة قيمة المخالفة [illegible] على الاقتصادي معروف، فاعتبر ان ما يدفعه المواطن عقاباً على المخالفة، مبلغ كبير لا يتناسب مع حجم الوضع الاقتصادي المتدهور لعامة الناس. وهناك حاجة لاعادة دراسة المسالة، لا من حيث كونها تدر دخلاً على الدولة، بل من حيث كونها تشكل عبئاً كبيراً على المواطن الفقير او متدني الدخل.

استغرب مواطن آخر ان تكون ردة فعل دائرة السير على قرار العفو الذي اصدره جلالة الملك قبل فترة بإعلان حجم الخسارة المالية الناجمة عن تنفيذ مكرمة العفو بالنسبة لمخالفات السير. وذكرنا بالاعلان الاحتفالي الذي نشرته دائرة السير قبل عامين عن تمكنها من جبي ملايين الدنانير، بحيث انها قررت تخصيص مكافاة مالية لرقباء السير على جهودهم.

ويذكر أن «الجماهير» «كانت قد تسلمت ولبت دعوة من عطوفة مدير الأمن العام لتشارك مع زميلات لها في الصحف اليومية وصحف الراي في الاطلاع على جوانب مختلفة من نشاطات وانجازات مديرية الأمن، وشملت الزيارة مركز الاتصالات والمعلومات، ومقر مديرية مكافحة المخدرات وغيرها من المراكز، وقد دخل اللواء العدوان في حوار طويل ومتشعب مع الزملاء الصحفيين حول العديد من القضايا التي تهم الراي العام في بلدنا، وحول العلاقة بين الديمقراطية وأمن البلد وغيرها من المواضيع وقد اخذ موضوع السير في الاردن جانباً هاماً من الحوار.

قال مدير الأمن العام في حديثه حول هذا الموضوع، لقد اخذنا نشعر الان انه لا بد من تخفيف الأعباء المالية التي يتحملها المواطن بسبب مخالفات السير خصوصاً وأن تكاليف المعيشة تضغط بشكل مفزع على الغالبية العظمى من مواطنينا، فمخالفة السير العادية والتي تصل الى عشرة دنانير احياناً، تجبى من مواطن لا يتجاوز دخله ١٢٠ ديناراً وهذه الضريبة الجديدة تنهكه طوال ذلك الشهر وتؤثر على معيشة عائلته.

لقد جاء هذا الحوار ليؤكد الاهمية التي اولتها «الجماهير» لهذا الموضوع.

«الكاميرا الخفية»

ندخل بكاميرتنا الخفية، نتجول في الأروقة والمكاتب، ثم نتوقف في مكتب مدير المركز الوطني للصحة النفسية. ماذا تلتقط عدستنا؟

يُطرق الباب، تدخل إحدى الممرضات، يرفع المدير رأسه، ينهض، يضطرب، يزعق قائلاً: لماذا لاتفهمن؟ قلت مراراً لا أريد مقابلة أية امرأة، وكّلي رجلاً ينقل لي ما تريدين...

كما سجلت كاميرتنا هذا الحوار عند استعلامات المركز:

احد الاداريين يدخل من الباب الرئيسي، فيقول بدهشة:

- منْ؟ خالد!... عامل التنظيفات؟

خالد: وقّع على دفتر الحضور.

أحد الاداريين: منذ متى اصبحت مسؤولاً عن تواقيع الموظفين؟

أحد الموظفين: منذ أطال لحيته يا أستاذ.

خالد: تأخرت خمس دقائق، إذن يجب ان تكتب مغادرة.

ثم دخلت كاميرتنا مكتباً فيه موظفان:

- لماذا نقل علي ... من عامل صيانة إلى مركز محترم في العلاقات العامة؟

* لانه من جماعة المدير.

— ومتى سترفّع، إن شاء الله، فانت من المقربين؟

* قريباً.

- بالله، قل لي كيف أصبحت من المقربين؟

* رآني المدير في إحدى الحلقات التي يؤمها.

- في المرة القادمة، خذني معك، ليرتفع تقريري السنوي إلى «ممتاز».

* بما انك من المقربين فأرجو أن تطلب لي هذا الرقم..

- داخلي أم خارجي؟

* داخلي. خارجي.. سيعفيك المدير من الدفع!

- المدير أخ.

* أخ، بصحيح.

في ظل الديمقراطية

ماذا يحدث في الاتحاد العام لنقابات العمال؟»

نشاط اتحاد العمل الامريكي الحر

لقد هيأت قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن الشروط الضرورية امام اتحاد العمل الامريكي الحر ليبدأ نشاطه التخريبي في الاردن.

ففي جلسة صاخبة للمجلس المركزي للاتحاد تم تزوير ارادة العمال واخذ قرار يقضي باعادة العلاقة مع هذا الاتحاد المشبوه والغي قرار وطني كان قد اتخذ في عام ١٩٧٣ بقطع العلاقات مع هذا الاتحاد بعد ان اتضح انه يعمل بالتنسيق مع «السي اي ايه» و«المنظمات الصهيونية» لتفتيت الحركات العمالية وذلك عن طريق تقديم الاموال والمغريات لشراء قادة الحركة النقابية.

وقد بدا مندوب اتحاد العمل الامريكي المشبوه «ايفلي» بايفاد نقابيين الى الولايات المتحدة لمدة ستة اسابيع «للاطلاع والدراسة لبناء كوادر نقابية اردنية ؟؟» وقد تم بالفعل ارسال رئيس نقابة الموانىء والتخليص/بسام الربضي. وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد عن نقابة عمال الكهرباء/المهندس هارون الشراري على نفقة اتحاد العمل الامريكي كاملا بما في ذلك اجور المواصلات والاقامة والمصروف الخاص!! كدفعة اولى يتبعها دفعات.

اننا نهيب بالشرفاء من النقابيين التكاتف والعمل من اجل ارغام قيادة الاتحاد لاعادة النظر في هذه العلاقة المشبوهة!

اين تذهب مالية الاتحاد؟؟

للاتحاد ميزانية سنوية مقرة من الحكومة وقد جرى في السابق توزيع هذه «الهبة» الحكومية على النقابات لتساعدها على القيام بدورها في بناء علاقات مع نقابات عمالية شقيقة او صديقة وتحسين اوضاعها والتخفيف عن كاهل عمال هذه النقابات في تحمل بعض اجور مكاتبها المستاجرة او رواتب متفرغيها.

اما كيف يتم صرفها حاليا فالنقابات لا تتلقى هذ المساعدة ويتم صرف هذه الاموال على المصاريف الادارية/ رواتب قادة وموظفي الاتحاد والحفلات والضيافة ومصاريف سيارات الاتحاد التي تستعمل غالبا للاغراض الشخصية. وكذلك لدفع بدلات السفر لمندوبي الاتحاد الذين يتم اختيارهم بشكل خاص من اعوان القيادة لرشوتهم وضمان عدم رفعهم لصوتهم عند بحث كيفية صرف هذه المخصصات.

المطلوب وضع نظام مالي ومراقبة صرف اموال الاتحاد بتقديم تقرير مالي مفصل يعرض على المجلس المركزي مرة كل ستة شهور.

مؤتمر الاتحاد العام لنقابات العمال

لقد تم اخذ الاصوات اللازمة «بطرق غير ديمقراطية ورغم معارضة نقابات هامة» على اقرار نظام داخلي للاتحاد ونظام موحد للنقابات، والتي من المفروض ان تعرض على مؤتمر اتحاد عام للنقابات العمال لاقراره.

وكان قد حدد موعده في شهر ايار من هذا العام وقد تجاوزنا هذا الموعد واعطيت الوعود لعقده في شهر اب من العام الحالي. ولكن للان لا يوجد اي تحضير يذكر لعقد هذا المؤتمر

وتجري الان محاولات عديدة من بعض النقابات التي تنعدم الثقة بينها وبين هيئاتها العامة لتمديد مدة الهيئات الادارية من سنتين الى اربع سنوات. بقصد تجنب اجراء انتخابات جديدة والسيطرة مدة اطول على قيادة هذه النقابات. وبالتالي ضمان ابقاء الاكثرية العددية في الاتحاد بشكل عام لتزداد بذلك عمليات التسيب وتهميش دور المجلس المركزي واللجنة التنفيذية وربط اتخاذ القرارات بالامانة العامة.

ان مطالب المعارضة النقابية والتي تعمل بحق من اجل مصلحة الطبقة العاملة، تطالب باعطاء دور اكبر للمجلس واللجنة التنفيذية وعقد المؤتمر العام دون ابطاء لتصويب الاوضاع المتردية.

الاسعار والاجور

القضايا المطلبية لجماهير العمال لا تحظى باهتمام الاتحاد ويكاد لا يتم بحث هذه المطالب في مكانها الصحيح، رغم وجود الاجحاف الكبير في الاجور نتيجة للبطالة وزيادة العرض للقوى العاملة، فان العديد من القطاعات العمالية تعيش بمعزل عن نقاباتها وتتعرض للاضطهاد والاجحاف من قبل اصحاب العمل، دون نقابات تدافع عن حقوقهم. ويعيش هؤلاء العمال بقلق دائم خوفا من فقدان العمل رغم قلة الاجور والرواتب، وكل من يطالب بزيادة الاجور يفصل او يهدد بالفصل.

لقد قام المراسل العمالي لجريدة الجماهير باجراء حوارات مع هؤلاء العمال الذين يعيشون في اوضاع متردية جدا وماساوية هي اقرب الى العبودية.

المطلوب العمل على تحديد الاجور بما يتناسب مع الظروف المعيشية وان تنشط النقابات في تنسيب هؤلاء العمال الى النقابة والدفاع عن حقوقهم.

الخلاصة:

تعمل قيادة الاتحاد بتجيير العملية الديمقراطية اصالحها وذلك لضمانها ابقاء الاغلبية العددية الموجودة حاليا والتي وصلت بطرق غير ديمقراطية الى قيادة بعض هذه النقابات لتستمر في خدمة مصالح المنتفعين والطفيليين من الامتيازات التي يحصلون عليها.

إن الاسراع في اقرار قانون عمل عصري يتماشى مع الديمقراطي. وعقد المؤتمر العام لاتحاد نقابات العمال في الاردن. سوف يحد من هذه التجاوزات ويوسع القواعد العمالية المنتسبة الى نقاباتها التي تدافع عن مكتسباتها وتطويرها، وتضع الامور في نصابها.

خريجو تصنيع الاغذية في كلية الحصن

المؤسسات العامة لم تسمع بالتخصص وديوان الخدمة يتقيد بالمسمى الوظيفي والطلاب ينتظرون إنصافهم

● كتب : شاهر الواهي

مع افتتاح كلية الحصن للمهن الهندسية عام ١٩٨١ وفي اقتراح للبنك الدولي تقرر تدريس تخصص هندسة تكنولوجيا — تصنيع الاغذية — وكان لاقرار هذا التخصص اهدافاً يتوخاها المخططون لرفد بكفاءات فنية من حملة شهادة الدبلوم — بوليتكنيك — وقد تم التشجيع لهذا التخصص والتوجيه اليه كونه تخصصاً نادراً وجديداً وواعداً البلد للحصول على وظيفة في القطاع العام او الخاص.

وقد حددت مجالات عمل هذا التخصص في: - مشرف تغذية في المستشفيات والقوات المسلحة ومختبرات مراقبة الجودة ومراقبة الصحه العامة وتحليل الاغذية وكلها متوفرة في كل من وزارة الصحه ووزارة التموين والمياه والجمارك وفني مختبرات في وزارة التربية والتعليم. إلا ان تنوع المجالات لم يشفع للطلاب في الحصول على وظيفة « اللهم إلا مجموعة عُينت بالحظ في سلطة المياه وآخرى اسعفتهم الواسطة والمحسوبيه ». هذا ما جاء على لسان عدد من الطلبه الدارسين هذا التخصص والذين يشكون ايضاً من جهل معظم المؤسسات الحكومية بوجود مثل هذا التخصص، وتقيد ديوان الخدمة بمسمى الوظيفة وعدم تقيده بمجالات العمل الممكنه للتخصص المذكور وبذلك « فقد اغلقت كل السبل في وجوهنا فلا نحن اكملنا الدراسة الجامعية ولا ضمنا وظيفة في القطاع العام، اما بالنسبة للقطاع الخاص فان شروط العمل تفرض علينا التخلي عن هذه الشهادة والعمل كعمال، وكوننا جزءاً من ابناء هذا البلد الخير المعطاء فإننا نرجو ونامل من المسؤولين ان ينظروا لوضعنا بعين العدل والانصاف ».

وفي لقاء « للجماهير » مع مساعد الامين العام للشؤون الادارية في وزارة التعليم العالي الدكتور رياض غرايبه قال « كان هناك إقتراح من البنك لطرح تخصص « تصنيع اغذية وتصنيع خضار وفواكه » وقد اشرف على التجهيزات والخطط اساتذه ممن لهم خبرة عملية كبيرة في السوق المحلية وكان الهدف من ذلك اعداد مختصين في مجالات تصنيع الاغذية لحاجه مصانع التغذية اليهم كمشرفين على مختبراتها ومراقبة جودة المادة المنتجة.

لكن حجم إنتاجية مصانع الشمال والتي يقطنها معظم الخريجين تعتبر إنتاجية ضعيفة جداً. بالاضافة الى ان القطاع الصناعي الغذائي الكبير متركز في عمان والزرقاء ونتيجة لتدني الرواتب التي يقدمها فلا جدوى للخريج من العمل هناك، اما القطاع العام فاستيعابه محدود جداً لمثل هذا التخصص.

وفي رده على سؤال حول جدوى استمرارية تدريس هذا التخصص ورفد سوق البطالة باعداد جديدة قال « ان الكلية ووزارة التعليم العالي غير مسؤولة عن ايجاد فرص عمل وان مهمتها تتلخص في التخطيط للنواحي الفنية التي تضمن تخريج فني ذو كفاءات متناسبة لمجال تخصصه ».

اللجنة المركزية لحزبنا تطالب بالافراج عن تسليم تورة

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني رسالة الى الرئيس التركي سليمان ديميريل طالبته فيها الافراج عن القائد الشيوعي تسليم تورة ووقف التوجهات المعادية للديمقراطية وحقوق الانسان في تركيا.

وقالت الرسالة ان تدشين عهدكم بهذا الاجراء المنافي للديمقراطية يثير القلق على مستقبل الديمقراطية وحقوق الانسان في بلدكم ويسهل مهمات العناصر الفاشية والظلامية لاغراق تركيا من جديد في اعمال العنف والارهاب.

واشارت الى ان اعتقال الشيوعيين كان دوماً مقدمة للازمات السياسية والكوارث الاجتماعية.

العاملون في شركة المنتوجات الزراعية يحققون مكاسب جديدة

قضية مطالب العاملين في شركة المنتوجات الزراعية، وخاصة مطالب العاملين في مصنع دير علا، استحوذت على اهتمام الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية وادارة الشركة ممثلة بمديرها العام السيد صالح الرفاعي، والمسؤولين في وزارة العمل وخاصة دائرة العمل، وعلى اثر المذكرة التي رفعها العاملون في مصنع دير علا يشرحون فيها مطالبهم، وفي الوقت نفسه يعلنون توقفهم توقعه عن العمل يوم ٦/١٢ اذا لم تستجب ادارة الشركة الى مطالبهم.

وفور علم الهيئة الادارية بذلك، بادرت فورا الى الاتصال بالعمال وعقدت اجتماعا مشتركا في المصنع بدير علا، حضره كوادر ومسؤولو الاقسام في الشركة، مع اعضاء من الهيئة الادارية. حيث ابدت الهيئة الادارية اهتمامها بالمطالب المقدمة، واعلنت تبنيها لها، ونظرا لما للقضية من اهمية ولظروف العمل الصعبة بادرت الهيئة الادارية الى الاتصال بادارة الشركة، وكذلك مع رئيس قسم التوفيق في وزارة العمل من اجل التوصل الى اتفاق يرضي جميع الاطراف. وعلى اثر ذلك عقد اجتماع يوم السبت ٩٣/٦/٥ في وزارة العمل بحضور رئيس مجلس التوظيف ومدير عام الشركة السيد صالح الرفاعي واعضاء اللجنة النقابية في الشركة بالاضافة الى اعضاء من الهيئة الادارية. وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على ما يلي:-

١ — صرف مبلغ خمسة عشر دينارا لكافة العاملين وباثر رجعي من ١٩٩٣/١/١.

٢ — تشكيل لجنة للاسراع في انجاز كادر للشركة

٣ — تامين مواصلات للعاملين او صرف بدل تنقلات، وقد تم فعلا شراء باص فورا لهذا الفرض.

والجدير بالذكر ان الهيئة الادارية وقعت عام ١٩٩٢ اتفاقيتين جماعيتين لتحسين ظروف العاملين في الشركة كان من ابرزها صرف راتب ثالث عشر وصندوق ادخار وصرف زيادة عشرة دنانير لكافة العاملين وتثبيت عمال المياومة. نبارك للعاملين تحقيق مطالبهم ونشد على ايديهم للحفاظ على امتيازاتهم من خلال رفع كفاءة انتاجهم وتطويره، والدفاع عن حقوقهم.

شركة الالبان الاردنية

امعان في تجاهل قضايا العمال

منذ اكثر من سبعة شهور ومطالب العاملين في شركة الالبان الاردنية تراوح في مكانها، بل برزت الكثير من المخالفات القانونية التي ارتكبتها «ادارة الشركة»، والتي تمثلت في فصل نائب رئيس اللجنة النقابية، وابعاد النقابيين النشطاء عن مركز العمل، وامام هذه الاجراءات الاستفزازية والمخالفة لابسط القوانين المعمول بها، وخاصة قانون العمل الساري المفعول، طلبت الهيئة الادارية للنقابة من المسؤولين في وزارة العمل تحويل النزاع القائم الى مجلس التوفيق.

وقد وافقت وزارة العمل على احالة القضية الى مجلس التوفيق، بعد أن اضطرت الهيئة الادارية الى الاعتصام امام الوزارة.

ومع ذلك فقد تغيب المسؤولون في ادارة الشركة الى التغيب عن حضور الجلسة المشتركة في ١٤ حزيران الجاري، الامر الذي دفع الوزارة لتحديد يوم ١٧ حزيران كموعد جديد لمجلس التوفيق.

يؤسفنا تجاهل ادارة الشركة، ليس لمطالب العمال وحسب، بل وللاستهانة ايضا بالقوانين المرعية، واصرارها على التعنت.

واننا نتساءل: لماذا هذا الاستهتار ولمصلحة من؟!

دورة جديدة في مسلسل رفع الاسعار . . .

رفع سعر الكاز والكهرباء... يقابله استياء كبير بين المواطنين

● حمدان... الحكومة تعطي في اليمين لتأخذ في الشمال

● عواد.. ارتفاع الاسعار تنفيذ حرفي لشروط صندوق النقد الدولي المذلة

● د. عبيدات.. رفع سعر الكاز يمثل عبئا جديدا على الاسر محدودة الدخل التي تمثل ٦٠ ـ ٧٠ ٪ من مجموع الاسر الاردنية.. رفع الاسعار سيضع المجتمع في مشكلة اجتماعية نحن في غنى عنها.

●اجرى التحقيق
جهاد منسي

ارتفاع جديد سوف يثقل كاهل المواطن باعباء جديدة ويضعه امام تحديات صعبة. ومما يستحق التنبيه له هو خطورة رفع سعر الكهرباء، حيث سيعود باثاره السلبية على المواطنين محدودي الدخل، وسوف ينجم عنه تفاقم في المشكلة الاقتصادية المتفاقمة اصلا.

اما المواطنون المتضررون من هذا الارتفاع فقد اظهروا استياءهم الشديد من هذا القرار. ولم يخفوا تخوفهم من ارتفاعات اخرى محتملة على سلع وخدمات اخرى. ففي مجمع سفريات العبدلي، احتشد اكثر من سائق باص وعامل ومواطن ليعبروا «للجماهير» عن استيائهم وامتعاضهم من هذا الارتفاع.. حيث قال المواطن:

* شاهر حمدان ـ سائق باص، ان هذا الارتفاع ما هو الا مؤشر خطير من الحكومة الجديدة، وان هذا الوضع سوف يطول في المقام الاول العمال واصحاب الاجور المتدنية. واضاف متسائلا: لماذا تريد ان تعطي الحكومة في اليمين لتأخذ في الشمال «مشيرا الى رفع رواتب العاملين في الحكومة». وقال ان هذا الوضع لا يشجع على قيام المصانع الوطنية، ويخفض من استخدام الايدي العاملة الاردنية. وقال متسائلا من سيحمي المواطن من موجات الارتفاع المتزايدة؟ فأمس كان الكاز، والان الكهرباء، وغدا السولار والبنزين والماء.

* المواطن سعيد. ع: صاحب احد الاكشاك الموجودة في نفس المنطقة قال: ان هذا الارتفاع يدلل على خطورة الوضع الاقتصادي القائم في البلد وقال إنني احمل المواطنين مسؤولية هذا الارتفاع، وذلك بسبب سكوتهم عن هذا الوضع.

* المواطن سعدالدين عواد قال:

نحن نحب الاردن ونحرص على كل ذرة من ترابه ونشعر بإنتمائنا الشديد له، واضاف انني اعي تماما حجم المديونية الكبيرة التي يتحملها الاردن ولا اعرف اين ذهبت هذه المليارات من الدولارات، واعي تماما شروط صندوق النقد الدولي، ولا استغرب ان تستهل وزارة السيد عبدالسلام المجالي مشوارها بتنفيذ تعليمات وشروط صندوق النقد الدولي، المذلة لنا كأردنيين، والتي لا تزيد المواطن الاردني الا فقرا ولا تزيد اقتصادنا الا تدهورا وانحدارا. واضاف ان هذا الارتفاع سيطول الشريحة المسحوقة في المجتمع والتي تشير التقارير الى تزايدها.. وقال.. كان يجب على الحكومة ان تأخذ بالاعتبار ظروف هذه الفئة الكبيرة جدا في المجتمع الاردني، وان تعي ان هذا الارتفاع سوف يثقل كاهلهم ويضيف اليهم اعباءا جديدة اخرى.

* الدكتور محمد عبيدات ـ رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك قال:

من الناحية المبدئية نتمنى ان لا يكون هناك اي رفع لاسعار اي سلعة او خدمات. اما بالنسبة لرفع اسعار الكهرباء فصحيح انه لن يصيب بشكل مباشر ٨٥٪ من المستهلكين باعتبار ان الـ ٨٥٪ هؤلاء يستهلكون شهريا اقل من ٢٠٠ كيلوواط، واضاف ان التخوف من زيادة اسعار الكهرباء لدى الجهات التي تستهلك اكثر من ٣٠٠ واط شهريا وخاصة المصانع والمحلات التجارية بان يؤدي الى رفع كلفة انتاج السلع والكلفة التسويقية للمحلات التجارية التي تقدم سلع وخدمات، وبالتالي فان هذه الزيادة في اسعار الكهرباء سيقع عبؤها بشكل مباشر او غير مباشر على المستهلك، اي المشتري، لهذه السلع والخدمات.

واضاف قائلا اما بالنسبة للكاز، فمن المعروف ان مادة الكاز يستخدمها الفقراء ومحدودو الدخل والذين تبلغ نسبتهم حسب تقديرات الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ما بين ٦٠ ـ ٧٠٪ من مجموع الاسر الاردنية. وهذه الزيادة تمثل عبئا جديدا يضاف الى الاعباء التي تلقى على كاهل المستهلك، حيث الشريحة الكبرى غير قادرة وتعاني من مشاكل كبيرة ومتعددة، الامر الذي يثبت ان المستهلك هو الخاسر الوحيد من وراء رفع اي سعر او فرض اي ضريبة.

وحذر من الزيادات المستمرة قائلا: ان المستهلك تتناقص الان قدراته الشرائية، حيث لا يستطيع ان يتحمل المزيد، لان فرض ضرائب ورسوم جديدة سوف تدفع بدون شك المجتمع الى امراض ومشاكل اجتماعية قد تهدد النسيج الاجتماعي لكامل المجتمع. وقال ان هذا المسلسل يدفع الاغلبية من المستهلكين الفقراء ومحدودي الدخل الى حالات نفسية لا يمكن تصور عواقبها الاجتماعية السلبية. وقال انه مما لا شك فيه ان مسلسل رفع الاسعار لمختلف السلع والخدمات يقع ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي والذي كنا نتمنى ان يعاد النظر فيه من خلال حوار وطني تشترك فيه كل الفعاليات الحزبية والوطنية والرسمية من اجل الخروج ببرنامج اقتصادي اردني وطني يعتمد على القدرات الذاتية. واضاف قائلا كلنا يعرف ان هذا البرنامج هو احد وصفات صندوق النقد الدولي واحد مشاريعه في الاردن.

وبعد.. ارتفع الكاز وارتفعت الكهرباء وغدا وضمن نفس الخطة وضمن نفس الشروط سوف يفرض صندوق النقد الدولي رفع اسعار مواد وسلع اخرى.

فلا عجب ان يتندر المواطنون هذه الوجبات من الارتفاعات بالتساؤل: متى سوف يصبح الهواء مباعا؟ ومتى سيشترط صندوق النقد الدولي بيع الهواء الى المواطنين بالدولارات؟

د. محمد عبيدات

القذافي وريجان.. والقداحة

واقعة من الارشيف

● احمد جرادات

الزمان ـ اوائل صيف عام ١٩٨٦

المكان ـ امام مبنى السفارة الامريكية القديم في جبل عمان

[illegible] العدوان الامريكي الجوي على ليبيا [illegible]

الشيوعيون السوفيات .... من الحكم الى المعارضة

●بقلم / د.زهير أبو فارس

ان التحليل الموضوعي لما شهده الاتحاد السوفياتي منذ حركة غورباتشوف وما تبعه من إنهيار وتفتيت وإلغائه ككيان سياسي، وإشعال الحروب القومية بين شعوبه، وتدمير إقتصاده وتحويل جمهورياته الى بلدان ضعيفة مسلوبة الارادة وتابعة في سياساتها للغرب وأمريكا .... نقول إن التحليل الموضوعي لا بد وان يمر من خلال مؤسسة الحزب الشيوعي السوفياتي إياه.

والباحث المستقل في شؤون الحزب الشيوعي السوفياتي خلال فترة «البيروسترويكا» يمكن ان يلاحظ ثلاثة تيارات رئيسية وهي:

اولاً: تيار الوسط ـ وهو التيار الرئيسي في الحزب الشيوعي السوفيتي، الذي وصل الى قناعة أكيدة بضرورة التغيير في اساليب ونشاط الحزب على كافة المستويات وفي المجالات المختلفة. وقد وجد هذا التيار في شعارات البروسترويكا ما يصبو إليه من تجديد للاشتراكية وتطويرها، معتبراً ان الاشتراكية قادرة على تجاوز الازمة، المتمثلة في المصاعب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، التي يعاني منها المجتمع السوفيتي. وقد إيد هذا التيار وبقوة شعار: «الاشتراكية الديموقراطية الانسانية»، ودعم غورباتشوف وشاركه السلطة خلال سنوات حكمه، لكنه اكتشف في النهاية ان التيار الاخر اليميني، الذي يشارك في السلطة بزعامة الثالوث يلتسين ـ شيفارنادزه ـ ياكوفليف، له نوايا اخرى، هي الاستيلاء على السلطة، وتدمير بنى الاشتراكية الاساسية وتفتيت الاتحاد السوفيتي، والارتباط بعجلة العالم الراسمالي، وتطبيق النمط الاقتصادي الامريكي تحديداً. وقد ترجمت هذه السياسة داخليا في تفكيك دعائم القطاع العام، وإشاعة الفوضى الاقتصادية والاجتماعية، وما رافقها من تضخم وارتفاع فلكي في الاسعار خاصة المواد الغذائية والاساسية، وانخفاض حاد في مستوى معيشة الشعب، الذي اصبحت نسبة عالية منه تعيش دون خط الفقر. اما خارجياً فكان تفتيت وحدة الدول الاشتراكية، وتفجير الصراعات العرقية فيها، والتخلي عن حلفاء الامس في المانيا، وفك الارتباط مع دول العالم الثالث، والتوجه التام صوب الغرب، وجعل السياسة الخارجية تابعة بالكامل له، وما رافق ذلك من عزل الاتحاد السوفيتي وروسيا فيما بعد تدريجياً عن حلفائهم واصدقائهم التقليديين في مختلف بقاع العالم بمن فيهم العالم العربي. ومع كل هذه التحولات المعادية لمصالح شعوب الجمهوريات السوفيتية السابقة، إلا ان القوى الغربية ظلت تنظر الى الجيش السوفييتي كمؤسسة عملاقة لا بد من تحجيمها، وشل قدرتها في التاثير على جميع المستويات المحلية والاقليمية والدولية. ورغم تحقيق بعض النجاحات في هذا المجال إلا ان هذه القوى لا تزال غير آمنة من جانب الجيش السوفيتي، الذي لا يمكن ان يبقى محايدا إزاء انهيار بلاده وتهميش دورها، بل وتبعيتها السياسية والاقتصادية، وتردي اوضاع مواطنيه نحو الفقر والجوع والخراب الاجتماعي والروحي.

من هنا جاءت معارضة التيار الوسط في الحزب الشيوعي لسياسة البريسترويكا خاصة بعد اكتشاف انحرافها عن الاهداف المعلنة تلك المعارضة التي تميزت بالكر حيناً والفر حيناً آخر، والتي انتهت شكليا باستلام السلطة في آب ١٩٩١ الذي لم يدم طويلاً. اعقبه انهيار رسمي لحكم الشيوعيين وحل حزبهم واعتباره خارج القانون، وتحولهم لأول مرة الى قوى المعارضة.

وبعد فشل حركة يانييف وجماعته، حصل تغيير جذري في تفكير وتوجهات هذا التيار الوسطي، بانحياز معظم اطرافه الى المعارضة بكافة أشكالها من قومية ووطنية وشيوعية محافظة. وبانتها، هذا التيار في الحزب يكون قد حصل استقطاب واضح في الحركات السياسية العاملة على الساحة الروسية حالياً. فمن جهة يقف تحالف القوى القومية والوطنية والشيوعية باطيافها وتنظيماتها المختلفة يقابلها تحالف القوى المعادية للاشتراكية باسمائها المختلفة من ليبرالية وإصلاحية وديموقراطية، وما الى ذلك. ولكل فريق امتداداته في الدولة ووسائل الاعلام والجيش والامن والاقاليم والمؤسسات الانتاجية والثقافية والاجتماعية.

ثانياً: التيار اليميني: الذي يتميز بمعارضته للنظام الاشتراكي، والمطالب بإزالة الفدرالية، وإلغاء دور مجالس السوفييتات، والقضاء على الملكية الحكومية للمؤسسات الانتاجية. وقد عمل انصار هذا التيار بقوة ومنذ بداية عهد غورباتشوف داخل الحزب تحت شعار «اقتصاد السوق»، الذي يعنون به في النهاية ـ التوجه الراسمالي. ولتنفيذ اهدافهم بدوا من أشد المدافعين عن البريسترويكا، بل ومارسوا الضغط المتواصل داخل الحزب لتبني سياسات السوق، وقاموا في الوقت نفسه بحملة تشهير واسعة بتاريخ الحزب والجيش وقوى الامن السوفيتية. وبسبب المعارضة التي واجهها انصار هذا التيار، فقد قاموا بالانسحاب من الحزب الشيوعي، وانشأوا منظمات وحركات وأحزاب معارضة للحزب، وتحالفوا مع جميع القوى المعادية للاشتراكية، ومن اهمها القوى الصهيونية، التي استفادت من نهج البريسترويكا والفوضى التي خلفتها لتنفيذ اهدافها القديمة في تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين،

ومن الشخصيات البارزة في هذا الحلف الجديد، المعادي للدولة السوفيتية والاشتراكية، بوريس يلتسين ـ الرئيس الحالي، والكسندر ياكوفليف العضو السابق في المكتب السياسي للحزب، ومستشار غورباتشوف، ومن ابرز مهندسي سياسة إعادة البناء، بالاضافة الى ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السابق، وسوبتشاك عمدة لينينغراد (سانت بطرسبورغ حاليا) وبوبوف عمدة موسكو السابق وغيرهم من قادة ما سمي مؤخراً بالحركة الديموقراطية للاصلاح. وقد استقطبت هذه الحركة حولها ممثلي المافيا والسوق السوداء، وبعض أوساط الكنيسة. وكذلك الحركات الفوضوية والمعادية للدولة بشكل مكشوف. إلا ان الكنيسة سرعان ما اتخذت موقفاً اكثر استقلالية، وابتعدت تدريجياً عن المشاركة المباشرة في الصراع الدائر. ويحاول انصار التيار اليميني، الذي يصفه الطرف الاخر «بالاطلسي» من فرض افكارهم بكافة الوسائل، ضارباً عرض الحائط بكل القوانين والانظمة المعمول بها حتى الان. وما الاستفتاء الاخير حول صلاحيات رئيس الجمهورية والبرلمان، والمحاولات لعقد مؤتمر دستوري يلغي الدستور السابق ويقر قوانين جديدة تبارك تحويل البلاد الى النظام الراسمالي، على الرغم من المعارضة القوية من جانب القوى الاخرى المتواجدة بقوة في جميع المؤسسات والمناطق، إلا مظاهر للصراع التناقضي القائم في روسيا.

ثالثاً: التيار اليساري:

ان انصار هذا التيار يعلنون صراحة عن تمسكهم بالاشتراكية ويدافعون عنها كنظام اجتماعي ـ اقتصادي، ولا يعترفون بفشلها. وكان رموز هذا التيار موجودين في قيادة الحزب والدولة، وأيدوا بتحفظ البريسترويكا، بافكارها الجديدة المتمثلة في الاشتراكية الانسانية، إلا انهم سرعان ما اختلفوا مع نهجها، واعتبروها خروجاً عن مبادىء الاشتراكية، وخطراً على منجزاتها، مما ادى الى خلافات حادة ومبكرة مع فريق غورباتشوف. وكان ليغاتشوف من ابرز رموز هذا التيار، الذي انسحب من المسرح السياسي، واعتزل في مسقط راسه في سيبيريا. إلا انه بدأ نشاطه من جديد بعد افول نجم غورباتشوف، واحتدام الصراع السياسي في موسكو. ولم يكن انصار هذا التيار يتمتعون بنفوذ واسع بين الجماهير حتى نهاية الثمانينات، والسبب في ذلك يعود الى ان وسائل الاعلام الجماهيري التي تسيطر عليها القوى اليمينية والصهيونية، قامت بحملات تشويه منظمة للتاريخ، وخاصة لتاريخ الحزب الشيوعي، ورسخت في اذهان الناس فكرة ان هذا التيار المحافظ هو المسؤول الاول عن الاخطاء، والجمود والفوضى في البلاد قبل عهد البريسترويكا، وهم ايضا اصحاب الامتيازات الحزبية والحكومية الواسعة، كممثلين لاجهزة السلطة المختلفة، بل واكثر من ذلك فهم، اي التيار المحافظ، يحاولون عرقلة الحرية والديموقراطية والرخاء الاقتصادي المزعوم الذي يبشر به غورباتشوف ـ عراب إعادة البناء. ولم يستطع هذا التيار ان يدافع عن نفسه لعدم امتلاكه لوسائل المواجهة، وشعوره العميق بالصدمة والضياع، وتخلي الجماهير عنه، لارتباط اسمه بالفساد الاداري والامتيازات وانفصال النخبة الحاكمة عن الجماهير ومشاكلها، وانعدام الديموقراطية في مؤسسات الحزب والدولة، مما افقدهم المصداقية لدى الشعب بجميع فئاته وشرائحه. ذلك الشعب الذي وقف متفرجاً شامتاً لما يجري للشيوعيين، ولم يكن يهمه من سياتي من بعدهم، وكيف ستكون حياته في غيابهم. لكن الغالبية العظمى من السوفييت كانت على قناعة تامة بان الازدهار والرخاء ستحل في بلادهم، خاصة وان وسائل إعلامهم واسعة التاثير اوحت لهم بهذا «المستقبل المشرق».

والان وبعد تبدد سراب الرخاء والبحبوحة والمساعدات الغربية السخية، وتحول الدولة العظمى الى دولة ضعيفة مفككة، تعصف بها الفوضى الاقتصادية والاجتماعية، والصراعات العرقية، وتبحث عن الدعم والمساعدات الانسانية لسد رمق شعوبها، وبعد ان اسكرتها الحرية والديموقراطية المزعومة حتى الثمالة، بدات تصحو وتتململ واخذ الناس يترحمون على أيام الحكم الشيوعي. وقد واكب الشيوعيون المتمسكون بالاشتراكية الاحداث ولعبوا دوراً رئيسياً في توجيهها، بالتحالف مع القوى الوطنية والقومية المعارضة بهدف: إيقاف تدهور الاوضاع في بلادهم، وإنقاذها من الوقوع في الهاوية والحفاظ على قوة وهيبة دولتهم، والخروج من الازمة الحالية الخانقة.

واخيراً فإن تفاعل الصراع بين جميع القوى السياسية المتناقضة المصالح والعاملة على الساحة السوفيتية مستمر، كما ان الازمة القائمة والمتمثلة في إزدواجية السلطة في روسيا لم يتم حسمها لصالح أي من طرفي المعادلة ـ السلطة الحاكمة في الكرملين، والمعارضة العاملة لإسقاطها، ويخطىء من يعتقد بان المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها التي حصل عليها الشعب السوفيتي وخاصة العمال والفلاحين، يمكن للكمبيوتر الامريكي أن يمحوها، او يبدلها بشعارات وهمية حول «الحرية»، «والديموقراطية»، «والانفتاح»، «والرخاء».

فروسيا حبلى بالتناقضات، وقد تأتي الاشهر القادمة بالمفاجآت والاحداث [illegible] التي قد يتعدى تاثيرها جغرافية الاتحاد السوفيتي وأوروبا لتشمل العالم برمته.

المباحثات التجارية الامريكية ـ اليابانية ومستقبل العلاقات الاقتصادية الدولية

بدأت في الحادي عشر من هذا الشهر المباحثات التجارية الامريكية اليابانية بمشاركة مسؤولين على مستوى عال من الجانبين وذلك بهدف وضع المسار الجديد للعلاقات الاقتصادية الثنائية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

يتوقع المتابعون المختصون، ان تحدث مواجهة حقيقية بين الجانبين وذلك بسبب التناقضات الحادة التي تسود علاقاتهما وبسبب الشروط المتناقضة لبناء العلاقات على اسس جديدة.

الادارة الامريكية وضعت مشروعا لاطار العلاقات يتضمن تخفيض الفائض التجاري الياباني بنسبة الثلث او ما يعادل ٢ بالمائة من ناتجها المحلي الاجمالي، مع زيادة الواردات اليابانية من السلع الامريكية الى مستوى بقية الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، كما تتعهد بالمقابل الولايات المتحدة برفع القيود امام المنتجات اليابانية لدخول الاسواق الامريكية وخفض عجز الموازنة بقيمة ٥٠٠ مليار دولار خلال الاعوام الخمسة القادمة.

وزير التجارة الدولية الياباني رفض المشروع الامريكي واعتبره تراجعا عن مبدأ حرية التجارة، وانتقد محاولات الولايات المتحدة التخطيط المسبق لارقام التجارة.

ومن ناحية اخرى تستمر الحرب التجارية بين الجانبين من خلال اسعار صرف الدولار، فانخفاض سعر الدولار الى ادنى مستوى له امام الين الياباني منذ الحرب العالمية الثانية يؤدي الى زيادة الصادرات الامريكية الى اليابان وتقليص الطلب الامريكي على المنتجات اليابانية، ولعبة اسعار صرف العملات هي احدى الادوات التي تستخدم في الظروف الدولية الحالية من قبل الدوائر المتنفذة لتعديل الخلل في الموازين التجارية، وذلك خلافا لروح اتفاقيات بريتون وودز.

وبينما يشتد التناقض التجاري الامريكي ـ الياباني، توصل وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الى تسوية مع الولايات المتحدة تنهي الصراع حول دعم الصادرات الزراعية الامر الذي يقلص فرص المواجهة بين الجانبين.

خطوات نحو المؤتمر النسائي الشعبي

«مراجعة نقدية للحركة النسائية الاردنية عبر الأطر» و«أولويات الحركة النسائية الاردنية» و«المرجعية القانونية لنشاط الهيئات النسائية» تلك هي اوراق العمل التي ناقشها اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي النسائي، والذي عقد في مقر رابطة الكتاب الاردنيين وادارته الدكتورة هدى فاخوري، رئيسة لجنة المرأة في الرابطة.

عكست المناقشات رغبة حقيقية، رغم تباين الاراء، في التوصل الى حلول للإشكاليات المطروحة، والى مقترحات تسعى للخروج من أزمة الحركة النسائية الاردنية.

ومما اجمع عليه الحاضرات، ضرورة تعديل وتطوير القانون الذي يحكم جميع التجمعات والمؤسسات الجماهيرية من جمعيات، واتحادات واندية، ومراكز ثقافية.. الخ. وهو قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية لعام ١٩٦٦، والذي وضع في مرحلة وظروف سياسية انتهت، لذا أصبح ملحاً إعادة النظر في هذا القانون، وتعديل جميع مواده التي لا تتلاءم مع مرحلة الديمقراطية والتعددية السياسية التي تعيشها البلاد.

هذا وقد شكلت لجنة صياغة، ستقوم باعداد ورقة واحدة تقدم الى المؤتمر، مستفيدة من الاوراق الثلاث المذكورة، الى جانب ثلاث اوراق اخرى قدمت وهي: «منطلقات لتناول مسألة المرأة والاتحادات النسائية في الاردن» و«المرأة والتنمية» و«قراءة في الحالة القانونية للمرأة الاردنية»، مع الأخذ بعين الاعتبار الأراء والمقترحات التي قدمت في الاجتماع.

كما قررت الحاضرات عقد المؤتمر الشعبي النسائي بتاريخ ٢/ ٧/ ١٩٩٣.

حصة للنساء

عقد في رابطة الكتاب الاردنيين ندوة تحت عنوان: تخصيص حصة للنساء في مجلس النواب القادم، مساء يوم الخميس ١٠/ ٦/ ١٩٩٣.

شارك في الندوة كل من: توجان فيصل وخديجة الحباشنة وماجدة المصري. وحضرها جمع كبير من المهتمين بهذا الامر.

واثناء تناول هذا الموضوع برز الاختلاف في الآراء: من مؤيد للتخصيص حصة، ومن معارض لها. وكل قدم حجته واستخدم منطقه وبلاغته.

والسؤال الذي نوجهه لك عزيزي القارىء: هل انت مع تخصيص حصة للنساء ام لا؟ اجب ثم اسأل نفسك: لماذا؟!!

● عفاف حنا

ولما كانت الليلة الثانية بعد الالف، بدأت شهرزاد حديثها المعهود فقالت: بلغني يا مولاي أن طالبة في جامعة اليرموك، غادرت منزلها في مدينة الزرقاء، في صباح يوم مشمس جميل، وذهبت الى مجمع السفريات الخارجية قاصدة التوجه الى مدينة اربد حيث تقع الجامعة.

وما كادت تجلس في الباص، حتى تقدم نحوها رجل ذو لحية كثة، وبدون مقدمات بدأ يوبخها ويكيل لها الاهانات!! وحجته في ذلك انها تركت شعرها الطويل الجميل معرضاً للريح والشمس... وعيون الرجال!! ومما زاد الامر سوءاً ان بعض الشباب... ربما رغبة منهم في التندر والتسلية... اخذوا يحرشون ذلك الرجل ويحرضونه مما دفعه للتمادي في توجيه الكلام الجارح. وحينئذ طفح الكيل بالفتاة، وشعرت انها لم تعد قادرة على سماع المزيد من الشتائم، فنزلت من الباص، قبل أن يسير، وعادت الى بيتها والدموع تنحدر على خديها، بينما كانت تشعر بالحنق الشديد لانها لم تستطع أن تشفي غليلها بالرد على ذلك الرجل الملتحي. وقد منعها من ذلك عدة أسباب اهمها اثنان، الاول: انها أحست بالحرج لانها تنتمي لطائفة من الاقليات التي لا تدين بالاسلام. والثاني: انها قدرت أن ركاب الحافلة كانوا بلا استثناء في صف ذلك الرجل، لأن من لم يسانده صراحة، أيده ضمناً بسكوته عن التصدي له!! ومما زاد في حزنها وألمها انها جازفت بضياع يوم دراسي ما كانت تود أن تخسره! وقد نصحتها أمها أن تذهب الى المتجر الذي يعمل فيه والدها لتروي له ما حدث، ولما راى الاب دموع ابنته، أغلق دكانه ليوصلها الى الجامعة بسيارته ولسوء الحظ عندما وصلت كان موعد المحاضرة الاولى قد فات!!

قال شهريار: ان حكايتك الليلة غريبة عجيبة يا شهرزاد!! أما زالت تحصل أمور كهذه في مجتمعنا... ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين؟! لقد تدخل ذلك الرجل فيما لا يعنيه دون أن يجد من يردعه ومن يقول له: دع الخلق للخالق... والتفت لشؤونك الخاصة! أو من انت حتى تجعل من نفسك ديّاناً يحاسب البشر؟! ثم إنه لا إكراه في الدين. وهذا يعني أن حرية الديانات والمعتقدات حق مشروع للجميع، لذا فإن كل فرد، ذكراً كان ام انثى، يحق له ان يتصرف وفقاً لقناعاته الشخصية دون المساس بحريات الآخرين، كما أن اللباس بحد ذاته ليس دليلاً كافياً على الخلق القويم، على سبيل المثال ان الحجاب لا يجعل من المرأة السيئة الخلق امرأة فاضلة والعكس صحيح، أي ان عدم ارتداء المرأة الفاضلة للحجاب لا ينفي عنها صفة الفضيلة!!.

قالت شهرزاد: صدقت يا مولاي! ان الحجاب أو السفور من الامور الشخصية التي تنبع من القناعة الذاتية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليس صحيحاً ان حجاب النساء هو نظام خاص بالمسلمين، بل لعل المسلمين كانوا آخر من فرض نظام الحجاب على النساء وليسوا أول من استن هذا التقليد، فقد سبقهم اليه الاشوريون واليونان والهندوس وغيرهم من الشعوب والامم. وقد كان الاشوريون من اقدم الشعوب التي أخضعت النساء للحجاب. أما بلاد اليونان فقد فرضت الحجاب على النساء الحرائر ورفعته عن الاماء والبغايا!! وفي فجر الرسالة لم يفرض الدين الجديد على المرأة المسلمة الحجاب بل فرضه على نساء النبي خاصة. وقد بدأت المرأة العربية تتحول من السفور الى الحجاب ومن الاختلاط الى الانفصال في العصر العباسي. وهذا التحول ناتج عن انتشار الرقيق والتأثر بالثقافة الاغريقية التي سبقتهم الى ستر المرأة وفصلها عن الرجال بصورة عامة باعتبارها مخلوقاً أدنى من الرجل. كما لعبت التقاليد الفارسية دوراً هاماً في إدخال نظام الحجاب الى المجتمع العربي فعندما احتك العرب بالفرس تأثروا بعاداتهم في حجاب النساء.

ولما اتمت حديثها، سألها شهريار: لله درك يا شهرزاد، من اين استقيت هذه المعلومات التاريخية الطريفة؟!.

اجابت شهرزاد: لقد اقتبستها يا مولاي عن كتاب بعنوان «تطور المرأة عبر التاريخ» ومؤلفته كاتبة عربية مسلمة اسمها «باسمة كيال». وحكاية الليلة نستخلص منها ان مجتمعنا ما زال يعاني من التخلف، حيث اننا ما زلنا نبحث في مسألة: ماذا يجب أن ترتدي المرأة؟! في حين انه توجد هناك امور كثيرة أجل وأخطر شأناً وأجدر بأن تناقش وتعالج!!.

واضافت: مهما تكن حكاية الليلة غريبة إلا انها ليست أغرب ولا أعجب من الحكاية التي سأرويها لك الليلة القادمة، إن عشت وأبقاني مولاي!.

قال شهريار: لقد شوقتني لسماعها يا شهرزاد. حبذا لو تقصي علي الان طرفاً منها.

اجابت: سمعاً وطاعة يا مولاي، يحكى أن....

وهنا ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.



تحديات أمام المرأة حتى عام ٢٠٠٠

في مجال التعليم

ـ بذل جهود مكثفة على النطاق العالمي لمحو الامية بين النساء حتى عام الفين.

ـ ايجاد حوافز للحصول على مستويات متساوية للرجال والنساء في مجال القراءة والكتابة ومراقبة مدى التقدم الذي يحرز في مجال القراءة والحساب.

ـ تكثيف الجهود لتطبيق نظام تعليم ابتدائي شامل خلال العقد الاخير من هذا القرن وذلك بإيلاء التعليم الأهمية الأولى.

ـ مراجعة كتب التعليم بحيث يحذف منها كل ما يشجع على التمييز بين الجنسين وبحيث تتضمن إسهام المرأة في الحضارة.

ـ تحسين التعليم الثانوي بالنسبة للفتيات وخاصة في المناطق الريفية وذلك عن طريق تخصيص حصص للفتيات أو مدارس خاصة بهن في المجتمعات التي لا تحبذ الاختلاط. بالأضافة الى تقديم حوافز تشجيعية للعائلات التي تسمح لفتياتها بالبقاء في المدرسة.

ـ ضمان الحصول على فرص متساوية للفتيان والفتيات في مجال نوعية التعليم والتدريب في كافة المواضيع وعلى كافة المستويات، توفير معاملة خاصة أو دعم مادي لتسهيل حصول المرأة على اماكن في الجامعات التي يغلب فيها أعداد الذكور.

ـ إعطاء فرص أكثر للنساء لإشغال مناصب التعليم في المدارس الثانوية والجامعات وتشجيعها ليكن امثلة يحتذى بها ومرشدات للطالبات.

ـ زيادة الرواتب ورفع مكانة مهنة التعليم بوجه عام ابتداء من رياض الاطفال حتى الجامعات وذلك إعترافاً بأن التعليم يشكل مفتاحاً حيوياً لنوعية الحياة.

ـ تشجيع النساء على اختيار مهن يسيطر عليها الرجال وجعل البرامج التعليمية واحدة للذكور والاناث، ورفع مستوى تدريب الفتيات والشابات في مواضيع العلوم والرياضيات وكذلك بالنسبة للتخصص المهني والتكنيكي والتجاري.

ـ توفير الفرص المناسبة للمرأة في مجالات تعليم الكبار بما فيه التسهيلات الضرورية للعناية بالأطفال وحضور الصفوف المسائية.

ـ تطوير برامج خاصة لتعليم الكبار في ميادين الحقوق والاقتصاد والسياسة وتوسيع القاعدة الأساسية لمكافحة الأمية ولتعليم الحساب.

(عن نشرة صادرة عن هيئة الامم المتحدة)

مقتطفات من الأوضاع القانونية المختلفة للمرأة التونسية

اقر القانون التونسي الأهلية المدنية للمرأة، وتنتفع بها عند بلوغ سن العشرين عاماً مثل الرجل، وجاء في الفصل السابع من مجلة العقود والالتزامات، ما يلي «يعتبر رشيداً طبقاً لاحكام هذا القانون كل شخص ذكر او انثى يبلغ من العمر عشرين سنة كاملة».

ويخول لها الرشد استقلالاً قانونياً مطلقاً، بمعنى انها تصبح وحدها التي تتخذ القرارات التي تهمها من قريب او من بعيد مهما كانت نوعيتها.

ان مجلة الاحوال الشخصية الصادرة في ١٣ آب ١٩٥٦ قد الغت تعدد الزوجات، فقد جاء في الفصل ١٨ من المجلة ما يلي: «تعدد الزوجات ممنوع لكل من تزوج وهو في حالة الزوجية وقبل فك عصمة الزواج السابق يعاقب بالسجن لمدة عام وبغرامة قدرها مائتان واربعون الف فرنك او بإحدى العقوبتين ولو ان الزواج لم يبرم طبق احكام القانون».

الطلاق: جاء في الفصل ٣٠ من مجلة الاحوال الشخصية: «لا يقع الطلاق إلا لدى المحكمة».

وللمرأة الحق في فك عصمتها بناء على رغبتها الحرة او طلب الطلاق للأسباب التي كان الزوج وحده يستطيع إدعاءها لفسخ الزواج.

الاتحاد النسائي الأردني العام

مع «كوتة» للنساء في مجلس النواب

عقد في مقر الاتحاد النسائي الأردني العام في جبل الحسين لقاء صحفي تحدثت فيه الدكتورة «هيفاء ابو غزالة»، استعرضت فيه مسيرة الحركة النسائية الأردنية ودور الاتحاد النسائي الأردني. وقد وزع الاتحاد بياناً صحفياً رداً على من يطالب بضرورة ظهور إطار جديد للحركة النسائية الاردنية حيث اكد البيان أن نفس هذه الاصوات كانت ولفترة قريبة عضواً فاعلاً في الاتحاد النسائي) وكانت تتصدى وبقوة للاصوات الداعية لمفهوم إطار جديد، وجاء في البيان أن الكثير من الأصوات اصدرت الأحكام جزافاً بدون تقييم موضوعي لفعالية الاتحاد عبر مسيرته.

وقد استعرض البيان محاور العمل في الاتحاد حيث اكد ان الاتحاد اسس منذ سنة ١٩٨١ وان له ثمانية فروع في محافظات المملكة المختلفة، وقد استعرض البيان محاور العمل الاجتماعي والثقافي والتربوي والتعليمي والتشريعي، وتحدث البيان عن علاقة الاتحاد بالمنظمات النسائية العربية والعالمية وعن عمل الاتحاد داخل الأردن، اما عن نظرة الاتحاد النسائي المستقبلية فقد أكد البيان ان الاتحاد النسائي أعد استراتيجية عمل تتضمن المنطلقات والأهداف العامة للاتحاد إضافة الى إعداد خطة عمل لفروعه المختلفة، وقد قام خلال الشهر الأول من الدورة الحالية بإجراء ما يلي:

١ ـ تنظيم هيكله الإداري.

٢ ـ تشكيل لجنة تحضيرية من كافة التنظيمات الأهلية والشخصيات النسائية.

٣ ـ تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر العالمي للمرأة والذي يعقد في الصين عام ١٩٩٥.

٤ ـ وضع مشاريع وبرامج تنموية للنساء في كافة مناطق المملكة لهدف المساهمة في حل مشكلة البطالة. وقد فتح باب الحوار بعد ذلك مباشرة حيث ردت الدكتورة هيفاء ابو غزالة على اسئلة الصحفيين، وفي سؤال لجريدة «الجماهير» حول «الكوتة» النسائية لمجلس النواب قالت:

انه لن تدخل المرأة المجلس النيابي إلا عبر وجود كوتة نسائية في هذا المجلس وذلك في الفترة القليلة القادمة، واضافت ان الكثير من دول العالم فسحت المجال أمام المرأة للدخول الى مجلس النواب من خلال وجود كوتة ومثال ذلك مصر.

وقد اختتمت الدكتورة هيفاء ابو غزالة المؤتمر الصحفي بالدعوة الى ضرورة تضافر الجهود من اجل ابراز الدور الحقيقي الذي يمكن ان تلعبه المرأة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا وتربويا.

من هنا نبدأ

راهنت السياسة الامريكية على مقولة انتهاء دور العالم الثالث بعد الخلل في موازين القوى العالمي وراهنت على تحويل المنظمات غير الحكومية الى احتياطي لسياستها، وراهنت أن تكون نتائج الندوة العالمية لحقوق الانسان من أجل خدمة فرض هيمنتها الكاملة على الامم المتحدة واستخدامها اداة في تنفيذ سياستها المعادية للشعوب.

لقد وجهت شعوب العالم الثالث من خلال مندوبيها للندوة ضربة قوية للسياسة الامريكية ومراهناتها. لقد جاءت قرارات الندوة لتؤكد من جديد تصميم الشعوب على مقاومة السياسة الامريكية ودوائرها المالية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والشركات المتعددة الجنسية، وأكدوا على ضرورة ربط حقوق الانسان بالديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية بعيداً عن شروط وضغوط امريكا ومؤسساتها المالية. لقد أكد المندوبون على اهمية وضرورة تقوية دور الامم المتحدة في خدمة قضايا حقوق الانسان وحرية الشعوب وسيادة الدول، واتخاذ الاجراءات الرادعة ضد منتهكي حقوق الانسان، كما أكدوا على ضرورة مواصلة العمل بعد ندوة فيينا.

كما وجهت ندوة المنظمات غير الحكومية صفعة للسياسة الامريكية عندما رفضت استقبال الرئيس السابق جيمي كارتر، لقد هب المندوبون من حوالي الف منظمة لحقوق الانسان يصرخون... اخرج يا كارتر، كارتر لا، تسقط الهيمنة الامريكية، امريكا عدوة الشعوب، امريكا،....الخ.

ولم يستطيع كارتر ايصال ما يريد قوله لانه منذ لحظة دخوله وخروجه لم تهدأ القاعدة لحظة واحدة. وشارك في ذلك مندوبو أمريكا اللاتينية واسيا وافريقيا وصمت بعض المنظمات الامريكية والعديد من المنظمات الاوروبية.

ابناء الجنوب يتحدثون عن مخاوفهم في ندوة حقوق الانسان للمنظمات غير الحكومية في فيينا.

فينا ـ خاص بالجماهير

توالي ندوة حقوق الانسان التي تنظمها المنظمات غير الحكومية في فيينا تمهيدا للمؤتمر الدولي لحقوق الانسان اعمالها. وقد انقسمت الندوة الى عدة فرق عمل متخصصة حسب موضوعات محددة. ومن بين اهم فرق العمل تلك المختصة بالديمقراطية والتنمية والتي شهدت حضورا كثيفا من جهة ومشاركة فعالة من الحضور في الحوار من جهة ثانية.

لقد تكلم في فرقة العمل هذه العديد من ابناء الدول النامية في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وعكست كلمات المتحدثين حجم المعاناة التي تلاقيها شعوب هذه القارات، ولكنها كذلك كشفت عن عمق المخاوف والتحديات التي تعترض تطورها في المرحلة الجديدة من العلاقات العالمية.

وفي الوقت الذي اصبح فيه الحديث عن الديمقراطية ذا صبغة عالمية، فإن ابناء الجنوب يحذرون من الديكتاتورية الجديدة التي تزحف وتفرض شروطها بلا ادنى رحمة والديكتاتورية الجديدة ذات طابع عالمي تتميز في محاولتها الواضحة فرض شروطها لتطوير ونمو العالم النامي باقسى الوسائل واكثرها زجرا والتي تمثلها شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

لقد أشار المتكلمون من القارات الثلاث ان الفقراء يزدادون فقرا بينما الثروات تتكدس في المراكز الراسمالية الرئيسية وتزداد ديون الجنوب رغم كل محاولات تخفيضها، وتتحول الى قيد حقيقي على التنمية. وتفرض شروط صندوق النقد الدولي في هذه الظروف تخفيض الانفاق العام على الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان والمواصلات الامر الذي يضاعف المآسي الحقيقية التي تواجهها شعوب هذه البلدان.

لقد كانت الصرخة المدوية المشتركة لابناء الجنوب هي في كيفية توحيد الصفوف لضمان منع الانتهاكات لحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن شروط الصندوق والبنك الدوليين، جنبا الى جنب مع صيانة الحقوق المدنية.

رسالة من عبدالرحمن منيف إلى مؤتمر فيينا

الأديب والروائي العربي عبدالرحمن منيف وجه رسالة إلى مؤتمر فيينا لحقوق الانسان جاء فيها:

«يطيب لي ان اتوجه إلى مؤتمركم بهذه الرسالة المفتوحة، بصفتي روائياً عربياً تعنيني بصورة كبيرة هموم شعبي، وايضاً احد قدامى ضحايا حقوق الانسان...».

«المؤتمر الان وفي المستقبل يفترض ان يكون المكان الذي يلتقي فيه الذين سُلبت حقوقهم واولئك الذين سلبوها لتجري المساءلة والمحاسبة في الاسباب والدوافع التي ادت إلى وجود هذه الحالة غير القانونية وغير المنطقية خاصة ان استمرارها يشكل تهديداً للمجتمعات ويستنزف طاقتها، كما يعرّض الانظمة مهما بدت قوية إلى العزلة فالنقمة فالسقوط، لان الحكومات لاتحترم شعوبها، ولاتعترف لمواطنيها بالحقوق الاساسية...».

«على مؤتمر فينا ان يشرف ويراقب ويتابع لتصبح حقوق الانسان حقيقة واقعة وليست مجرد رغبات واماني او قيماً اخلاقية فقط».

«لقد حملت الجنسية العربية السعودية منذ مولدي... وحصلت على جوزار السفر السعودي... وفي صيف عام ١٩٦٣، حين طلبت تجديد الجواز في السفارة السعودية بدمشق، سُحب مني بناء لتعليمات من مراجع عليا، كما أبلغت، ولم يعد إليّ رغم مطالباتي المتكررة مما الحق بي الأذى كبيراً ومستمراً... وقد طال الأذى اولادي فيما بعد، الامر الذي يعتبر خرقاً فظاً ومتعسفاً لحقوق الانسان، وانتهاكاً لحق طبيعي لايجوز المسّ به باي حال من الأحوال. إن جنسية المواطن، اي مواطن، حق طبيعي وليست منحة تُعطى او تحجب، وبالتالي لايمكن لاحد ان يسلب هذا الحق او ان يمنعه».

«إن مؤتمركم يمثل املاً للكثيرين ويشكل ملاذاً لمن وقعت عليهم التجاوزات ونالهم الأذى، ولاشك ابداً انكم ستبذلون اقصى الجهد من اجل الدفاع عن الانسان وحريته وكرامته».

إختفاء السجناء.. والمعايير الدولية

تحرم المعايير الدولية بوضوح «اختفاء» السجناء. فمثلاً تنص المادة ٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على حق كل فرد في الحرية وعدم التعرض للقبض التعسفي. وهي تنص على ضرورة تقديم كل من يقبض عليه إلى احد القضاة بسرعة.

وتقول اللجنة المعنية بحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في تعليقها العام رقم ٦ (١٦) د/ ٤ مايلي:

«على الدول الاطراف ايضاً ان تتخذ التدابير المحددة والفعالة اللازمة للحيلولة دون اختفاء الافراد، وهو الامر الذي شاع كثيراً جداً، بكل اسف، ويؤدي في حالة بالغة الكثرة إلى الحرمان من الحياة. كما ان على هذه الدول أن تنشىء الاجهزة وتتخذ الاجراءات اللازمة للتحقيق الدقيق في حالات الاشخاص المفقودين او الذين اختفوا في ظروف قد تتضمن انتهاكاً لحق الحياة».

مصر

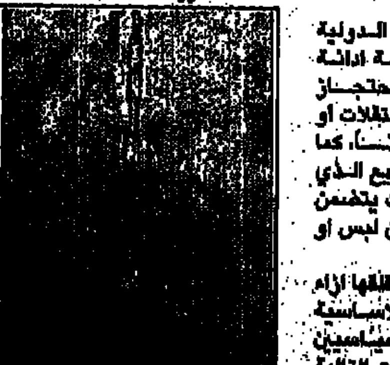
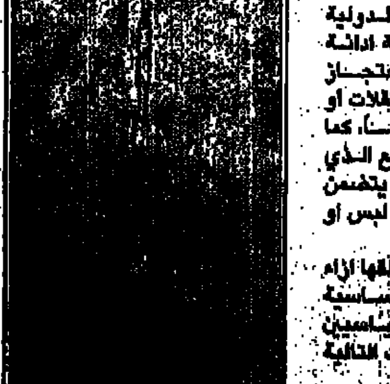
قانون رجعي وتعسفي في عصر الديمقراطية وحقوق الانسان

رفعت منظمة العفو الدولية توصيات إلى الحكومة المصرية طالبتها فيها باعادة النظر في صحة وضرورة الحفاظ على اسلوب الاعتقال الاداري للاشخاص كما طالبت بتعديل قانون الطوارىء بحيث يحدد بدقة الاسباب التي تبرر الاعتقال دون تهمة او محاكمة بناء على اوامر صادرة عن الهيئة التنفيذية.

ويذكر انه منذ عام ١٩٦٧ وحالة الطوارىء سارية المفعول في مصر ولم ترفع سوى لفترة قصيرة لم تتجاوز ١٨ شهراً ثم فرضت مرة اخرى عقب اغتيال السادات عام ١٩٨٠.

ويذكر ان العديد من الخبراء الدوليين في الحقوق المدنية والسياسية قد اعربوا عن قلقهم حول نظام الاعتقال الاداري دون تهمة او محاكمة وراى احد الخبراء ان تدخل الهيئة التنفيذية في قضايا الحبس الوقائي انتهاك خطير لمبدأ فصل السلطات. فاستقلال القضاء هو امر بالغ الاهمية من اجل مراعاة حقوق الانسان.

منظمة العفو الدولية تدين تعذيب المعتقلين في ايران

طلبت منظمة العفو الدولية من السلطات الايرانية ادانة استخدام التعذيب واحتجاز المعتقلين، ايا كانوا في معتقلات او سجون معترف بها علنا، كما طالبتها بتدعيم التشريع الذي يحرم التعذيب بحيث يتضمن النص في الدستور، دون لبس او ابهام.

واعربت المنظمة عن قلقها ازاء عدم وجود الضمانات الاساسية في معاملة المعتقلين السياسيين وطالبت باتخاذ الخطوات التالية دون ابطاء:

١ ـ وضع حد قانوني لتقييد الاعتقال الانعزالي والتقيد به.

٢ ـ يجب ان يكون لكل من يقبض عليه او يعتقل حق الطعن في امر اعتقاله امام سلطة قضائية، وفقا للمادة ٩ (٣) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وترى لجنة حقوق الانسان ان الفاصل الزمني بين القاء القبض على الشخص، واتخاذ ذلك الإجراء «يجب الا يزيد عن عدة ايام».

٣ ـ ان يتاح لجميع المعتقلين، إلى جانب السماح لهم بالزيارات العائلية الاتصال العاجل والمنتظم بمحامين يختارونهم بانفسهم، واذا اقتضت الضرورة، باطباء مؤهلين ايضا.

المواطن إشديفات يناشد المسؤولين إطلاعه على مصير ولديه المحتجزين

وصلت «الجماهير» رسالة موجهة من المواطن نواف عبدالكريم إشديفات إلى المسؤولين يناشدهم فيها بالسماح له بالالتقاء بولديه، جهاد ـ و فؤاد ـ المحتجزين لدى دائرة المخابرات العامة منذ حوالي الشهرين.

واشار المواطن المذكور بانه وجه برقيتين إلى كل من دولة رئيس الوزراء ومدير الامن العام، طلب من خلالهما مساعدته وتيسير التقائه بولديه للاطمئنان عليهما، والافراج عنهما.

و«الجماهير» ترى ان من حق اهل اي مواطن يتعرض للاعتقال معرفة مصير ابنهم المعتقل والاطمئنان عليه بغض النظر عن التهمة التي كانت السبب في اعتقاله.

هذا ما تؤكده «المعايير الدولية للحقوق المدنية والسياسية» التي تنص على: «ان تقوم السلطات المختصة بإبلاغ اسر المعتقلين فورا بمكان وجودهم والتهم الموجهة اليهم».

في تصفيات كاس العالم في الصين

منتخبنا تعادل مع اليمن وخسر أمام العراق



منتخبنـا الـوطني في الصين

أعاد منتخبنا الوطني لكرة القدم نفس السيناريو القديم مع اليمن عندما تعادل معه في الصين ضمن تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى لكاس العالم ٩٤ ،حيث تعذب منتخبنا قبل أن يدرك التعادل بالرغم من الفرص الكثيرة الضائعة.

أما في مباراته أمام العراق فقد كان منتخبنا ليس هو بالتاكيد، فلم نر من جانبه شيء اسمه كرة قدم، مما اتاح فرصة للعراقيين أن يثخنوا مرمى ابو داوود باربعة اهداف نظيفة جاء ثلاثة منها في الشوط الاول.

وجاءت وقائع المباراة بحيث بسط العراقيون سيطرتهم الكاملة على مجريات اللعب، فكان ليث حسين يصول ويجول في الوسط دون أن يجد من يقف أمامه، ولذلك فقد نوع المنتخب العراقي من أساليب اللعب وعمد الى الدخول الى فريقنا من الميسرة وافلح في صناعة هدفين من هذه المنطقة.

ولعل من أهم أسباب عدم تقدم منتخبنا الى المواقع الامامية هو التركيز الواضح على اسلوب الدفاع، الى جانب غياب الانسجام بين اللاعبين، ودخول ثلاثة اهداف مبكرة في مرمى ابو داوود، مما دفع بفريقنا لفقدان الامل بتعديل النتيجة. فكانت الفرصة مواتية امام المنتخب العراقي لمواصلة شن الهجمات ، مما أدى الى استنفاذ القوة البدنية لدى لاعبي منتخبنا الوطني. ونصب دفاعنا مصيدة التسلل للحد من الطلعات العراقية وتراجع هشام وصبحي سليمان للعب في قلب الدفاع مما قطع الامداد لخط الهجوم.

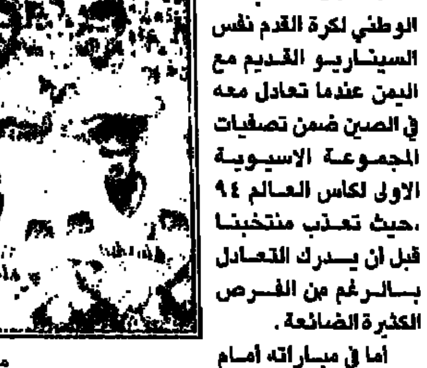
الاهداف

١ - في الدقيقة الثالثة تمريرة عرضية من احمد وحسام مرت امام المرمى، ولم تجد سوى ليث حسين ليضعها بقوة في المرمى.

٢ - من نفس المكان كرة عرضية عالية كان ليث حسنين لها بالمرصاد ليسجل منها الهدف الثاني في الدقيقة السابعة.

٣ - وفي الدقيقة الخامسة عشرة امامية مرتدة وصلت خلف المدافعين، تابعها سعد قيس بسرعة على يسار ابو داوود.

٤ - ثم في الدقيقة الثانية والخمسين رفع علاء كاظم كرة من الميسرة أخذها احمد راضي بصدره وسددها على ميمنة الهدف.



انتخابات الاتحادات الرياضية تبدأ في العشرين من الشهر الجاري

اصدر الدكتور عبدالله عويدات وزير الشباب التعليمات الخاصة بالأمور الاجرائية لانتخابات الاتحادات الرياضية حسب نصوص نظام الاتحادات الذي اقر مؤخراً ، وتضمنت هذه التعليمات الموعد المحدد لبدء انتخابات الاتحادات اعتباراً من ٦/٢١ ونصت التعليمات على:

١ - يشرف على عملية انتخابات الاتحادات الرياضية لجنة من وزارة الشباب مكونة من السادة

- مدير النشاط الرياضي / السيد فهد العبادي
- رئيس قسم الاتحادات / السيد نضال لطفي
- رئيس قسم المنتخبات / السيد نايف سعادة
- رئيس قسم شؤون اللجنة الاولمبية / السيد عاطف رويضات

٢ - يكون احد أعضاء اللجنة المذكورين سابقاً رئيساً للجنة الانتخابات التي يتم تسميتها من اربعة اعضاء من اعضاء الهيئة العامة غير المرشحين.

د . عبدالله عويدات

٣ - لا يجوز الانابة او التفويض في عملية الانتخابات كما لا يجوز انتخاب اي عضو من المرشحين غير الموجودين اثناء عملية الانتخابات .

٤ - يتم تحديد موعد الانتخابات لكل اتحاد بالتنسيق مع مديرية النشاط الرياضي ، ويعلن عنه قبل وقت كاف منعاً للتضارب وتسهيلاً لاتمام الاجراءات المنصوص عليها في النظام على ان تبدا اول انتخابات بعد ٢٠ الجاري .

٥ - النصاب القانوني للاجتماع يكون بحضور الاغلبية المطلقة (النصف + ١) .

٦ - تعقد اجتماعات الهيئات العامة للاتحادات لغايات الانتخابات في مدينة الحسين للشباب حسب الجدول التالي:

كرة القدم وكرة الطاولة ، قصر الثقافة، باقي الاتحادات في قاعة الاجتماعات بقصر الثقافة .

٧ - تجري الانتخابات حسب نصوص نظام الاتحادات الرياضية رقم (٨) لسنة ١٩٩٣م .

في المرمى

مواكبة التطور العلمي يرفع من سوية التدريب

في حديثه حول التدريب الرياضي قارن احد المحاضرين بين مدربي الالعاب في بلادنا والمدربين في الدول المتقدمة.

وقد تحدث بالم كيف يوظف المدربون في الدول المتقدمة العلم لتطوير الالعاب ولتحسين الارقام وفي نفس الوقت لا يزال المدربون في بلادنا يعتمدون على كتاب في التدريب الرياضي نشر في الستينات.

وعندما حاول المحاضر نفسه تقديم بحث متقدم في هذا المجال رفض حين نال نفس البحث جائزة في دولة اجنبية.

فما هو المقصود من ذلك هل هو الوقوف في وجه التطور؟ ام ان هناك مستفيدين من التخلف من اصحاب المحسوبيات والواسطة، ولذلك فهم يتشبثون به؟ وان محاولاتهم شد المجتمع الى الخلف ما هو الا دليل على انتفاعهم من التخلف. بالتاكيد فان الابحاث العلمية في هذا المجال تحسن الارقام وعدم الاطلاع على الحديث في علم التدريب الرياضي يعني التقوقع واستخدام مفاهيم قديمة تكون في معظمها خاطئة، وان كان ليس من قبيل جلد الذات كما يدعي البعض فاني اود ان اشير الى ما حدث مع منتخب الكرة في هذا المجال. عندما كانوا يقومون بثلاثة تمارين يومية وبواقع ستة ساعات مما ادى الى ايصال اللاعبين لظاهرة الحمل الزائد لعدم تكيفهم المسبق، ولذلك فقد لاحظ بعض المراقبين ان اوزان اللاعبين في نزول ولاحظ الجميع ان مستوى الفريق في تراجع وان الفريق لا يستطيع ان يكمل حتى شوط واحد من المباراة.

نتمنى على المختصين والمعنيين في هذا المجال دعم البحوث العلمية وتوفير الاجواء المناسبة لذلك، وتوظيف كل الامكانات لتطوير الحركة الرياضية بطريقة علمية سليمة، لنتمكن من مجاراة الدول الاخرى، حيث اننا . لا نقل عن الاخرين في الامكانيات البدنية والذهنية والمطلوب هو العمل فقط وباخلاص.

دورة مدربي كرة اليد اختتمت في كلية التربية الرياضية

اختتمت مؤخراً الدورة الاولمبية للمدربين بكرة اليد والتي نظمت بالتعاون مع لجنة التضامن الاولمبي الاسيوي واستمرت من ٦ إلى ١١ من الشهر الجاري واشرف على هذه الدورة الخبير الدولي النمساوي وولف جانج واشتملت على برامج متعددة في الهجوم والدفاع وطرق تطوير مستويات الفرق وتمارين متقدمة في الهجوم والدفاع والاصابات الرياضية وسيكولوجية التدريب وفسيولجيته حيث تحدث في هذه المواضيع نخبة من اساتذة الجامعة الاردنية واليرموك .

وشارك في هذه الدورة مدربون عرب من السعودية والعراق والسودان وسوريا بالاضافة الى المدربين الاردنيين. وفي نهاية الدورة شكر الدكتور ساري حمدان رئيس الاتحاد الأردني لكرة اليد، الخبير الدولي وولف جانج على جهوده لانجاح هذه الدورة. ومن المتوقع أن يكون المدربون الاردنيين قد حصلوا على فائدة لا باس بها من هذه الدورة التي تطرقت لكل ما هو حديث في كرة اليد .

أربعة لقاءات بكرة اليد مع المنتخب العراقي

لعب منتخبنا الوطني لكرة اليد ثلاث مباريات ويلعب الرابعة يوم الاربعاء الساعة السادسة مساء بقصر الرياضة مع المنتخب العراقي للشباب ، في المباراة الاولى تعادل المنتخبان بعد ان تقدم منتخبنا بفارق . لكن شباب العراق كان ينجح بكشف الاخطاء واستطاع ان يدرك التعادل .

وفي المباراة الثانية استطاع منتخبنا ان يحقق فوزاً بواقع ١٩/٢٧ على شباب العراق في مباراة شهدت تفوقا واضحا لمنتخبنا.

اما المباراة الثالثة فقد استطاع شباب العراق ان يحقق فوزا ثمينا على منتخبنا بواقع ٢٦/٢٩ .

هاجم فريقنا بطريقة ٣:٣ ولم ينجح في الهجوم من جميع المحاور، فكان الهجوم يقتصر من ابراهيم البحيري وموفق فتح الله وجهاد قطيشات. اما المحاور الاخرى فكانت ضعيفة وادى خروج نبيل شعده مصابا بعد مجهود طيب قلل من نجاح تلك المساعي وظل الاعتماد على القذائف بعيدة المدى المصوبة من جهاد قطيشات. وقد احتسب على فريقنا ١٢ رمية جزاء ، اما المنتخب العراقي فقد هاجم بطريقة ٣:٣ ونجح في الولوج الى مرمى نائل غازي ونوع من تبادل المواقع وفريق شباب العراق يستخدم طريقة المصيدة في الدفاع وهي ١:٢:٣ وهي طريقة جريئة لها ميزاتها وايضا لها عيوبها ،ولم ينجح فريقنا في معالجة عيوب هذه الطريقة، لذلك وقع في الفخ ليخرج الفريق العراقي فائزا بـ٢٩ / ٢٦ .

من جهة اخرى سيزور المنتخب العراقي الاول الاردن في الثلث الاول من الشهر القادم لاجراء عدة لقاءات مع منتخبنا الوطني .

بريد القراء

تقدير نعتز به

جريدة الجماهير
السيد رئيس التحرير المحترم .
تحية التقدير والاحترام وبعد ...

.... المحبة الصادقة كامنة في الصدر منذ سنين ، تقديراً مني لنضال الرفيقات والرفاق ، الأموات منهم والأحياء ، الذين ساروا على الدرب الصعب وقدموا التضحيات الجسام التي سجلها لهم التاريخ .

... وكان مشعل الحرية الذي أضاء جميع الشموع ، وكانت« الجماهير» إحداها . فتابعتها منذ العدد صفر وازددت تعلقاً بها . أشد على أيديكم واتمنى لكم المزيد من العطاء فقد عودتمونا على العطاء قبل الأخذ .

اشكر الجميع لأن مساهماتهم ممتازة ، ويستحق كل منهم كتاب شكر منفصل .

ولكن تسجيل اشتراكي السنوي سيكون دليلاً متواضعاً على هذا التقدير .

مع أحر التحيات ، اتمنى لكم التوفيق والنجاح .

كامل زوايده

* نشكر الصديق العزيز كامل زوايدة على ثقته التي نعتز بها كثيراً ونامل أن نكون دائماً عند حسن ظن اصدقائنا الاعزاء ومحل ثقتهم .

●●●

ملاحظة جديره بالاهتمام

حضرة رئيس تحرير جريدة الجماهير المحترم:
تحية طيبة وبعد:

انني معجبة بمواضيع جريدتكم المفيدة، وانني اتابع قراءة اعدادها بانتظام، ولكن لي ملاحظة ارجو اخذها بعين الاعتبار، وهي خلو الجريدة من صفحة للاطفال تسهم في تربية جيل واع واعد من القراء الصغار.

وتقبلوا فائق احترامي ، وشكراً
الطالبة : منى عويس
الصف: الخامس الاساسي - عجلون

●●●

وجهة نظر حول العمل التعاوني

هيئة تحرير جريدة الجماهير الغراء
تحية وبعد،

احضر لنا احد الزملاء جريدة الجماهير من عمان واطلعنا عليها، ولم نكن نعرف عنها لأنها لا توجد في الشونة لذلك كان اطلاعنا عليها بالصدفة. ما حملنا ان نكتب على عنوانكم هذا ما طالعناه فيها. وبالاخص «المنظمة التعاونية» نسجل اولا تقديرنا للموضوعية في تناول هذه القضية، الموضوعية البعيدة عن التهويش والتجني.

اننا نشعر ان تعثر العمل التعاوني، والمصاعب التي تواجهها المنظمة التعاونية يعود بالضرر علينا نحن الذين بادرنا الى جمع انفسنا في جمعيات تعاونية انتاجية.

نرجو ان نقرا المزيد من الابحاث والتحليلات المفيدة على صفحات جريدتكم.

وتقبلوا فائق الاحترام
فلاح احمد كريم، يوسف عبدالمهدي صالح
منطقة الاغوار - الشونة

شكرا للاخوة فلاح ويوسف وزملائهم على رسالتهم، اننا في هيئة التحرير نعد الاخوة والقراء اننا سنعطي الحركة التعاونية في الاردن اهتماما خاصا في المستقبل ونقدم الدراسات المبنية على الوقائع الموضوعية والعلمية..

«هيئة التحرير»

●●●

اقتراح وجيه

هيئة تحرير جريدة الجماهير
السلام عليكم ورحمة الله

ارجو ان تتوقفوا عن نشر المقالات الطويلة، التي تتعب القارىء، يعجبني في «الجماهير» المقالات القصيرة ذات المغزى العميق، يعجبني ما يكتبه«خليل هزاع» في عاموده، لا يعجبني التحقيقات الطويلة ، التحقيق عن مستشفى عجلون جيد لكنه طويل جدا. نريد المزيد من معالجة اوضاع فلاحي بلادنا الفقراء.

والسلام عليكم
يوسف العبادي
ماحص

عالوجع

لماذا الاتحاد العام لطلبة الأردن

● جهاد منسي

لا نزال قضية مجالس الطلبة في الجامعات والمدارس والمعاهد تتفاعل وتلقى بظلالها على الفكرة الرئيسية « الاتحاد العام » وما زالت إدارات الجامعات والكليات والمدارس تحث الخط نحو تثبيت فكرة المجالس الطلابية التي تتعارض شكلاً ومضموناً مع هدف الطلاب الاكبر المتمثل في الاتحاد العام .

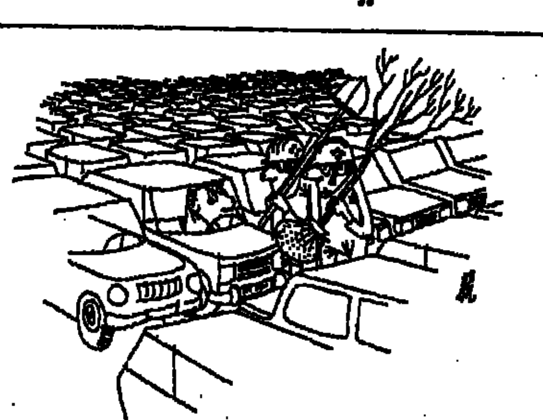
لقد ولدت فكرة الاتحاد العام وناضل الكثيرون من اجلها منذ اوائل الخمسينات وحتى الأن ، ولا زالت هذه الفكرة تتبوأ مكان الصدارة في قضايا الطلبة المطلبية . فلقد سارعوا الى تقديم العرائض الى مجلس النواب . وطالب بقيام هذا الاتحاد الكثير من أعضاء المجلس النيابي ووعد بتنفيذها اكثر من رئيس وزراء في عهد التوجه الديموقرطي الجديد . ولا تزال هذه الامنية مجرد حلم واطياف جميلة تداعب خيال كل طالب . فلقد كفل الدستور الاردني والميثاق الوطني للطلبة حق تشكيل اتحادهم مثلما كفل لباقي قطاعات الشعب حق تشكيل نقاباتها ، سواء العمالية أو المهنية ، وفي الوقت نفسه صوتت جموع الطلبة مع قيام الاتحاد العام المنشود .

ولم يكن وليد الصدفة أن سارع الطلبة ومنذ بداية التحول الديمقراطي بالمطالبة بحقهم في الاتحاد العام .

إن جموع الطلبة تعي تماماً ماذا يعني لها الاتحاد العام ، هذا الاطار الطلابي الدستوري العام الذي سيدافع عن مشاكل الطلبة أينما وجدت . والذي سيقف مع مشكلة الطالب في العقبة مثلما سيدافع عن مشكلة طالب في المفرق . ويعي الطلبة الحجم الضيق والصلاحيات المحدودة الممنوحة للمجالس الطلابية . فالهم الطلابي يكاد يكون مشتركاً مهما ابتعدت المسافات . ان زج الجسم الطلابي الكبير في افكار هامشية لن يحول دون المطالبة بالاتحاد العام . لا سيما ونحن نشهد كل يوم مراحل لتعزيز حياتنا الديمقراطية ونسمع عن افاق جديدة للعمل سواء التربوية او التعليمية .

لقد اثبتت المرحلة الجديدة في حياة الاردن تطورها والعمل على تثبيت اركانها من خلال الكثير من الممارسات التي تضمن حرية الراي والتفكير والمعتقد . ولا نشك أن المطالبة بالاتحاد العام ومن ثم تثبيته لا يتعارض مع هذه المرحلة الديمقراطية التي نعيس بل يعززها ويزيد من تماسكها وتعاضدها .

جانب من معاناة المواطنين في محافظة اربد



هيئة تحرير جريدة الجماهير المحترمين
تحية وبعد
ارجو نشر هاتين القضيتين عبر صفحة بريد القراء .

● الاولى: معاناة مواطني بلدة رحابا

إن العديد من المواطنين من ابناء بلدة رحابا بمحافظة اربد ، والقاطنين خارج حدود البلدة ، يعانون المشاق لعدم وجود باص سرفيس لنقلهم الى داخل البلدة حيث ان باصات رحابا المتجهة نحو اربد تكون مليئة بالركاب ولا تستطيع تحميلهم . وقد يستغرق انتظارهم على الشارع مدة طويلة ، ويكون من بين المنتظرين اناس طاعنين بالسن من الجنسين .

أملنا كبير من خلال هذه الصحيفة للجهات المعنية بالأمر العمل الجاد والسريع لتخصيص سرفيس يربط بلدة رحابا بحدودها التي تصل الى ستة كيلومترات .

● الثانية مجمع اربد عمان - الجديد

إن تواجد مجمع اربد عمان بالقرب من مستشفى ابن النفيس فيه إضرار وإزعاج للمرضى الراقدين على أسرة الشفاء .أضف الى ذلك عدم وجود تنظيم للباصات .

كما أن هذا المجمع عبارة عن حسبة خضار غير منظم، وذلك لتواجد الباعة المتجولين فيه ، وتواجد الحلويات المكشوفة مع الباعة .

إن القادم الى هذا المجمع يأخذ انطباعاً سيئاً عن المجمع لافتقاره الى التنظيم السليم.

إننا نناشد المعنيين بالامر العمل الجاد والسريع لايجاد مجمع بديل يكون بعيداً عن المستشفيات والمدارس والتشديد على الباعة المتجولين بحيث يتم حصرهم في اماكن معينة خدمة للمواطنين ولما فيه الخير والنفع والمصلحة العامة للجميع ولما له من بعد وطني .

اسماعيل الشرع - اربد

بأقلام القراء: لقاء في زنزانة

السيد محرر جريدة الجماهير الغراء المحترم:
تحيه وبعد:
من مبدأ حرية الراي ابعث لكم بهذه المشاركة المستوحاة من واقع حياتنا، املاً منكم نشرها.
ولكم جزيل الشكر

موسى ابو سمرة
الزرقاء ص.ب ٦١٠

... اليوم الرابع عشر من كانون أول... كنت واقفاً احملق في احدى جدران الزنزانة وكانه لوح اثري منقوش عليه اسماء... تواريخ... حكم... امثال... رسومات... وكلها ذكريات لاشخاص سبقوني اليها، وفجاة سمعت صوت الباب يفتح، التفت اليه واذا بشاب في مقتبل العمر يدخل منه، وحينها قال للشرطي الذي فتح له الباب عد لي بعد نصف ساعة وبعد أن غادر الشرطي المكان قال لي ذلك الشاب:

- انا المصلح الاجتماعي الجديد هنا، وبما ان المصادفة جعلتك اول شخص اقابله ارجو ان تجيب على اسئلتي بكل صراحة لان التقرير الذي ساكتبه سيكون له اثر كبير على سير محاكمتك.

* تفضل يا سيدي سل ما تريد.

- كم لك موقوفاً هنا؟

* يوم... اسبوع... شهر... عام... قرن... فهذا ليس مهماً مادمت موقوفاً بتهمة اطعام عائلتي.

.. ولكني قرات في ملفك بانك شاركت في سرقة مواد تموينية، وهذه جريمة يعاقب عليها القانون.

* اهاً ايها القانون كم يظلمون باسمك.

- ماذا تقصد من كلامك؟

* انا بريء ياسيدي مما قراته في الملف براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

- فسر لي ذلك؟

* سيدي المصلح: انت أمام مشكلة عامة وانا جزء منها.. لاني احمل مؤهلاً علمياً وقد وقفت سنوات طويلة في طابور منتظري الوظائف الحكومية، وخلال تلك السنوات عملت في شتى مجالات العمل من عتال.. حتى زبال. ومع مرور الايام بدات الحالة تسوء بسبب زيادة عدد الايدي العاملة الاجنبية التي اخذت مكاننا وقللت من فرص عملنا.. وعندما اتجهنا إلى المؤسسات الرسمية واجهنا واقع الواسطة، ومن اين لنا واسطة وساءت الامور بسبب ارتفاع الاسعار وزيادة عدد الضرائب.. وغيرها من الامور التي جعلت حياتنا اقل شاناً من حياة الميتين، ورغم ذلك كله فنحن مطالبون بعمل ترشيد استهلاكي حتى في انجاب الاطفال.. فلو واجهت هذا الواقع المر ياسيدي ماذا تفعل عندما ترى اولادك او اخوانك يتلوون جوعا وكلب السيد الوزير لاياكل الا لحمة بلدية؟!

......

* هل قلت شيئاً غريباً حتى تجهم وجهك هكذا ياسيدي..

والان من الذي يجب ان يحاكم بتهمة السرقة ايها المصلح الشخص الذي يسرق ليسد رمق عياله ام الذين اوصلوه إلى هذه الحالة؟!

- سؤال اخير: هل انت يساري ام يميني؟

* ما الفرق ياسيدي مادمت جائعاً... ورغم ذلك فانا من جمهور الدرجة الثالثة.

- لاتقلق من هذه التهمة لان زمننا هذا يختلف عن سابقه في كل شيء، انه زمن جديد - زمن الحرية والديمقراطية ولهذا سوف يكون تقريري لصالحك.

شكراً لك ياسيدي المصلح وارجو الا تكتب تقريرك على لوح ثلج.

«يوميات باحث عن عمل»

«بوفلة»

● حاكم عقرباوي

واخيرا وجدت الواسطة اللازمة لكي تنتشلني من خط الفقر الثاني الى خط الفقر الاول، فالفقر كما هو معروف في لغة الفقراء ولهجاتها المتعددة اصبح له اكثر من خط.

فاذا كانت مناعة الخط الاول ضعيفة فانك بسهولة ستنتقل الى الخط الثاني والثالث«ما علينا»؟ المهم انني حملت ديناري المعهود وتوجهت الى العاصمة، ومن هناك الى الواجهة الشرقية حيث يوجد احد المصانع.

- اهلا وسهلا، فلان عزيز علينا. قهوة ام بوفلة.

في الحقيقة قررت ان اجرب انتاج المصنع فطلبت بوفلة والشهادة لله انها كانت لذيذة رغم ان المصنع صغير نسبيا.

اخذت التناول البوفلة ببطء واخذ صاحب المصنع يتحدث عن واقع عملي الجديد، ولحسن حظي فقد قررت انني - وذلك من النظرة الاولى - شاب استحق الاحترام، ولا بد ان استريح في العمل معهم.

- اهلا وسهلا، اهلين!

- ولكن ماذا عن الرواتب وساعات العمل؟ سالت، فاجاب قائلا:

- الرواتب هنا حسب كفاءة العامل ونشاطه، فعندي مثلا من ياخذ سبعين دينارا، وعندي من ياخذ مائة.

قلت في نفسي: لا بد ان صاحب المائة، عامل لا يكل ولا يمل في مثل هذا المصنع.

- اما عن ساعات العمل فنحن نعمل من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى السابعة مساء.

وحين سالته عن الاضافي قال: لا يوجد لدينا اضافي، كما انه لا يوجد عطلة اسبوعية، ولكن استدرك قائلا: لأجل فلان فانك تستطيع ان تستريح يوم الجمعة، قلت: بارك الله فيك وفي فلان.

بقي ان اقول انني عندما التفت الى المكتب المجاور لي وقرات اسم صاحب المصنع استعذت بالله من الشيطان الرجيم، وقلت في نفسي: ان ينقلني الفقر الى الخط الثالث خير من ان ينقلني هذا العمل اليه.



هموم ثقافية

نحن وثورة الاتصالات

● عدنان مدانات

كل شيء حدث بغتة . فبغتة لاحظ الناس على سطح احد البيوت في حي للاثرياء صحناً ضخماً غريب الشكل . سرعان ما ميّزوا فيه طبقاً لاقطاً للاشارات التلفزيونية عبر الاقمار الصناعية (في ذلك الوقت كانت الاطباق اللاقطة ممنوعة) . مع الايام تكاثرت الاطباق اللاقطة فوق اسطح منازل وفلل الاثرياء . وكان الامر غامضاً بالنسبة للناس . فهم يعرفون ان الامر ممنوع . وفعلاً كان الامر ممنوعاً ولكن ....

بغتة ايضاً قرا الناس في الصحف إعلاناً رسمياً حكومياً يطالب أصحاب الاطباق اللاقطة بدفع الرسوم المطلوبة . والتبس الامر على الناس . فهل بات الممنوع مسموحاً ؟ إذ لم يكن قد صدر قرار صريح بذلك .

هذا الالتباس لم يصب أصحاب الاطباق ولا مستوردوها . ففي اليوم التالي للاعلان الحكومي ، امتلأت الصحف (بغتة) بإعلانات من شركات تجارية تعلن عن استعدادها لبيع وتركيب الاطباق اللاقطة (بالفين ترى عشرين محطة ، باربعة الاف ترى خمسين محطة والخ) .

وكما يحصل عادة في مثل هذه الاحوال فاحت الرائحة وانكشف المستور بعد أن سرت بغتة إشاعة بين الناس مفادها أن ابن أحد كبار الصناعيين تورط في فضيحة تهريب الاطباق اللاقطة عبر المنطقة الحرة قرب الميناء . حيث كان يستوردها على انها بضائع ترانزيت لدولة مجاورة تتعاطف معها الجماهير ، وحين تخرج البضائع من المنطقة الحرة بحرية في طريقها الى الدولة المجاورة ، تخرج قطعها المفككة من القافلة وسط الطريق ويعاد تجميعها ثم تغير طريقها لتبقى داخل البلاد وتباع في السوق السوداء البيضاء وتركب علنا فوق اسطح الاثرياء .

بالتوازي مع هذه الاحداث كان وزير (وزراء) الاعلام ، والذي يتحدث الانكليزية جيداً ، يعلن (او يعلنون) عن ضرورة استيعاب حقائق العصر وعن الحاجة الى التماشي مع ثورة وسائل الاتصال الحديثة التي جعلت الاعلام المعاصر عالمياً ولا يمكن قمعه بالعقلية المتخلفة او بواسطة القوانين القديمة والسياسات الإعلامية المتبعة ، الرقابية منها وغير الرقابية .

هذا الاستيعاب الذي طالما نادى به المسؤولون الأعلاميون ، لم يترجم بعد الى حقيقة على أرضية الواقع . ولم يعكس نفسه لا على الاذاعة الحكومية ، ولا على التلفزيون الحكومي ، ولا على الصحافة شبه الحكومية التي ورثناها منذ عهود ما قبل المشروع الديمقراطي .

الإستيعاب الملموس تم فقط عبر نشر الاطباق فوق اسطح الاثرياء المستغنين عن بضعة الاف تافهة من الدنانير مقابل مشاهدة برامج في محطات لا يفقهون من لغاتها شيئاً . ولكنه استيعاب شكلي من ناحية ، ومجرد استهلاكي من ناحية ثانية وطبقي من ناحية ثالثة إذ تستفيد منه فقط الفئة التي تملك كثيراً (إضافة الى بعض حاشيتها من الخدم والخادمات السيريلانكيات او الفلبينيات) .

محاضرة للأديب الكبير عبد الرحمن منيف في مؤسسة عبد الحميد شومان

التقى جمهور كبير يوم الاربعاء ٩/ ٦ /١٩٩٣ في مؤسسة شومان مع الاديب والروائي العربي الكبير عبد الرحمن منيف . وقد تحدث في محاضرة له حول التجربة الروائية . يقول اديبنا الكبير عن تجربته انها « لا تزال قلقة لم تكتسب ملامحها الكاملة بعد ، وهي اقرب الى البحث عن أشكال أو صيغ تكون أكثر متانة وثباتاً وأكثر تبلوراً » .

لقد كانت رواية « الاشجار واغتيال مرزوق » الرواية الاولى التي كتبها د. عبد الرحمن منيف ويقول انها من أصعب الروايات وهي تعبير عن حالة املتها بالدرجة الاولى هزيمة حزيران ، وبالتالي فهي ليست بعيدة عن الغضب ، اما روايته« شرق المتوسط » فكان موضوعاً مهماً يؤرقه منذ زمن طويل ولا يزال إنه السجن ، والسجن السياسي - يقول أن السجن السياسي بمعناه المادي أو المجازي اكبر حقيقة في حياتنا العربية المعاصرة ، وهذا السجن بالذات هو سبب التخلف والهزيمة والعزلة بين الحاكم والمحكوم ، وهو الذي يحول دون قيام علاقات صحية ويجعل الخوف ، خوف الطرفين - الذي يسيطر على الجميع.

أما الهم الاخر فهو النفط ، وأن التصدي لتاثير النفط في المجتمع العربي هاجس ظل يطارده ويلح عليه.فبعد «سباق المسافات الطويلة » جاءت ملحمة مدن الملح هذه الرائعة التي هي في الحقيقة مرحلة تاريخية هامة في حياة هذه المنطقة .

« لم تكن مدن الملح رواية يعاد فيها كتابة التاريخ كوقائع مباشرة ، ولم تكن رواية أبطال، انها رواية بشر كما يقول عبد الرحمن منيف » .

« فالانسان في هذه الرواية يشكل حيزاً معيناً في وقت معين ثم يمضي تاركاً المكان لشخص آخر كي يشغله والانسان الذي ياتي ، وذاك الذي يمضي، يعبران عن حركة الحياة وتجددها واستمرارها » لقد كانت محاضرة الاديب الكبير رائعة وكان حضور مريديه وقراء عبد الرحمن كبير جداً ضاقت بهم قاعة مؤسسة عبد الحميد شومان على اتساعها .

«الليبرالية المستبدة»

الدكتور رمزي زكي

دراسة في الآثار الاجتماعية والسياسية لبرامج التكيف في الدول النامية

هـذا الكتاب

ويتناول في القسم الاول من الكتاب مبحثين:

المبحث الأول : خبرة التكيف في المنظور التاريخي .

المبحث الثاني : الأزمة الاقتصادية العالمية وفخ المديونية .

اما القسم الثاني من الكتاب يتضمن :

أ - الآثار الاجتماعية والسياسية لبرامج التثبيت والتكيف الهيكلي بالبلاد النامية .

المبحث الثالث : تاثير برامج التثبيت والتكيف الهيكلي على طبيعة الدولة وتحالفاتها في الدول النامية .

المبحث الرابع : تاثير برامج التثبيت والتكيف على الطبقات والشرائح الاجتماعية في الدول النامية .

يقدم الدكتور رمزي زكي كتابه بالقول «ولقد اتسم الطرح الليبرالي في عودته الجديدة بنزعته الهجومية ذات الطابع الايديولوجي ضد كافة الأشكال التي تحد من حرية الفرد . فالقضية الرئيسية التي تطرحها الليبرالية المعاصرة كايديولوجية شاملة لكافة المستويات (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقيمية هي مسالة حرية الفرد بمعناها المطلق) ان ظهورها من جديد قد برز في الوقت الذي كانت فيه الراسمالية سواء على صعيدها المحلي او صعيدها العالمي ، تمر بازمة هيكلية منذ بداية السبعينات وحتى الآن .

وحول خبرة التكيف في المنظور التاريخي يقول « تاخذ برامج التثبيت والتكيف الهيكلي التي تطبق الآن على نطاق واسع في البلاد النامية طابعاً عالمياً زاحفاً. وهذه البرامج التي يصممها ويتابع تنفيذها ، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لا يقتصر الأمر فيها على المتغيرات الاقتصادية البحتة (كالادخار والاستثمار ، ميزان المدفوعات ، معدل التضخم ، سعر الصرف ، اسعار الفائدة)

وإنما تمتد لاحداث تغيرات عميقة المدى في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتلك البلاد ، والمحور الاساسي فيها هو كيف يمكن للتغيرات والتحولات التي تطرأ على هذه المتغيرات وتلك البنية أن تجعل الاقتصاد المحلي مفتوحاً نحو الخارج . ونظراً للاهمية الخاصة التي احتلتها البلاد المتخلفة في نمو الراسمالية كان من الطبيعي ان تكون المحافظة على جوهر تلك العلاقة ووظائفها من الامور الجوهرية .

وأول معالم تشديد استغلال البلاد المتخلفة . هو ما يمكن أن نسميه « بالتدويل الجزئي للطبقة العاملة »

الليبرالية المستبدة

د. رمزي زكي

والقصد من ذلك انه في ظل الارتفاع النسبي الواضح الذي طرأ على مستويات الطلب على قوة العمل ، ونتيجة لتعاظم قوة نقابات العمال من خلال معاركها الطويلة مع راس المال ، عمدت كثير من الدول الراسمالية الصناعية الى مواجهة هذا الارتفاع في اجور العمال المحليين عن طريق الترحيب باستقبال القوى العاملة في البلاد المتخلفة والبلاد الاقل تقدماً. فخلال العقود الثلاثة الماضية (١٩٦٠ - ١٩٩٠) هاجر على الاقل ٣٥ مليون انسان.

اما ثاني المعالم فتمثل في الغزو الواضح الذي مارسته الشركات الاقتصادية الدولية لمواقع الاستثمار المختلفة في البلدان النامية . وتجسد في ٣ اشكال ١ - الاستثمار في المجال الصناعي ٢ - في فتح كبريات البنوك الأجنبية الدولية ٣ - قيام الشركات الاحتكارية في المناطق الحرة (هذه المناطق التي تتبع السوق الراسمالية العالمية) .

ومن المعالم التي اعتمدتها المراكز الراسمالية لتشديد استغلالها ، تعميق ظاهرة التبادل اللامتكافئ وهي التي تعبر عن نفسها في التدهور الذي يسجله مؤشر معدل التبادل التجاري .ونتيجة لهذا التدهور

تتكبد الدول المتخلفة خسائر فادحة نتيجة الفجوة الكبيرة بين أسعار صادراتها وأسعار وارداتها.

على أن أخطر الوسائل التي استغلتها المتروبولات الراسمالية لتشديد استغلالها للبلدان المتخلفة هي الديون الخارجية . فاستفحال علاقات العجز والفائض بين مختلف دول العالم أدى الى خلق حركة واسعة للاقتراض الدولي ، وتصورت وتفاقمت في الثمانينات أيضاً بفعل الموقع الضعيف وغير المتكافىء الذي تحتله مجموعة هذه الدول في نظام التخصص وتقسيم العمل الدوليين.

وفي القسم الثاني يتعرض الكتاب للآثار الاجتماعية والسياسية لبرامج التثبيت والتكيف الهيكلي في البلدان النامية . وفي ضوء تردي أوضاع البلدان النامية في الاقتصاد الراسمالي العالمي ، وتفاقم أزمتها الاقتصادية والاجتماعية ، كما في ضوء عجز انظمة هذه الدول عن مواجهة الاوضاع المذكورة ، فإن التطبيق الكاسح لبرامج التثبيت والتكيف الهيكلي جعل الدولة أقرب الى ان توصف بـ« دولة الراسمالية التابعة » التي تتركز على الشرائح الفنية من التجار والكمبرادور.

فالتغيرات العنيفة السريعة والقسرية التي تمت في السياسات الاقتصادية والاطر القانونية والمؤسسية ، أثرت بشكل واضح على عمليات توزيع الثروة والدخل ، فقلة قليلة من الشرائح الاجتماعية داخل بعض الطبقات هي التي تستفيد من سياسات هذه البرامج . وهي تحديداً الشريحة العليا من البرجوازية ، وشريحة التجار المشتغلين بالاستيراد وممثلو الوكالات والشركات الاجنبية وكبار ملاك الاراضي والعقارات .ويؤكد المؤلف أن التخصيص privatisation†©†‰«) يعدو كونه إعادة توزيع للثروة لمصلحة البرجوازية المحلية والاجنبية ، حيث يتسنى بمقتضاها نزع ملكية الدولة ونقل اصولها الانتاجية الى القطاع الخاص .

وقبل أن ينهي الدكتور رمزي زكي كتابه يقول « إن الليبرالية التي انطوت عليها هذه البرامج قد اثبتت انها ذات تاثير مدمر على الاوضاع الاجتماعية والمعيشية للطبقات والشرائح الاجتماعية الفقيرة المحدودة الدخل ، حيث ترتفع الاسعار بسرعة الصاروخ للتلحق بالاسعار العالمية في الوقت الذي تتجمد فيه الاجور ، تتدهور القوى الشرائية للناس ويتقلص حجم الانفاق الحكومي الموجهة للخدمات الاجتماعية الضرورية .

الاوسكار: اعتراف متأخر بفنان تقدمي

نال دالتون ترمبو كاتب نصوص لافلام سينمائية جائزة الاوسكار على سيناريو الفيلم «رومان هوليداي» وذلك بعد اربعين عاما من انتاجها «عام ١٩٥٣» وبعد ستة عشر عاما على وفاته.

المهم أن ترمبو عندما وضع قصة الفيلم كان يمثل امام المحكمة المكارثية التي ابعدت الفنانين والادباء الامريكيين في فترة تحقيقات ماكارثي. وقد اتهم ترمبو حينئذ بالشيوعية «الامر الذي لم ينفه الفنان» واودع ترمبو بالسجن عام ١٩٥٠ بسبب عدم تعاونه مع لجنة التحقيق الماكارثية التي ركزت تحقيقاتها على افكار الفنانين بتواطؤ من رئيس نقابة الممثلين في ذلك الحين، رونالد ريغان. وبعد ذلك مارس ترومبو النشاط السري وقدم السيناريوهات الى السينما ومنها «رومان هوليداي» باسم مستعار هو روبرت ريش.

والجدير بالذكر ان هذا الوضع كان شائعا بين كتاب السيناريو في هوليوود والذين كان معظمهم من الشيوعيين. وفي السبعينات اخرج المخرج الامريكي المعروف وودي الان، فيلما بعنوان «الواجهة» يحكي فيه عن كتاب السيناريو الذي لم تكن صناعة السينما في هوليوود بقادرة على الاستغناء عنهم، فاضطروا للكتابة سرا وباسماء مستعارة.

زاوية نظرية

الديموقراطية.. هذه الرافعة الحضارية

الديمقراطية وتصفية التخلف

- ٣ -

منذ اكثر من قرن افاق العالم العربي على حقبة جديدة من تطوره فدخل مرحلة التنوير وخلال هذه الحقبة حدثت تغيرات ايجابية في مجالات التعليم وتضاعفت اعداد المدارس ووسائل الثقافة وتضاعف حجم المعارف العلمية المتداولة. فقد استوحى المتنورون افكار فلاسفة الثورة الفرنسية التي سيطرت على الحياة الثقافية في اوروبا حتى منتصف القرن التاسع عشر. وحمل مفكرو التنوير العرب على الخرافات والجهل والتعصب الديني ودعوا الى تحكيم العقل والاخذ بالاساليب الديموقراطية في الحكم وتحقيق تقدم سياسي ضد الاستبداد.

غير ان الافكار التنويرية فقدت سندها الاجتماعي داخل اوروبا. اذ بدأت البرجوازية تعي خطورة الافكار التي احدثت ثورة في الانتاج والفكر والنظم السياسية اذ بدأت تتمرد على علاقات الملكية التي استمدت منها وجودها وسيطرتها. وراحت القوى التي اطلق عقالها ترمي المجتمع في الاضطراب والاختلال. ثم دخلت البرجوازية مرحلتها الامبريالية فاحكمت قبضتها على العالم كله واخضعت التطورات داخل كل بلد الى آليات كونية في مجالات الاقتصاد والثقافة وفرضت تقسيما للعمل على صعيد كوني اعطي بموجبه لبلدان افريقيا واسيا واميركا اللاتينية دور التابع والاطراف. وتحالفت البرجوازية الاوروبية مع عوامل التخلف في مجتمعات الشرق ومنها المجتمعات العربية وراحت تعزز التحجر والتزمت والخرافة في الحياة المادية والروحية لشعوب هذه المنطقة. بعد ان هبطت بالديمقراطية في بلدانها الى ليبرالية وبحرية التفكير الى حرية الراسمال في شراء المفكرين والكتاب ورجال القانون واخضعت كل شيء للمتاجرة وحرية السوق .

ضمن هذا الظرف الاجتماعي التاريخي تخلت البرجوازية العربية عن مشروعها الطموح لبناء مجتمعات متحضرة ومتقدمة اقتصاديا على غرار ما انجزته البرجوازية الغربية واخذت تفقد الاهتمام تدريجيا بافكار التنوير. لم يعد يؤخذ باقوال الافغاني وهو يندد بالصوفية وبعميدها الاكبر لدى السلطان التركي ابو الهدى الصيادي «انا لا افهم معنى قولهم الفناء في الله.. انما الفناء في خلق الله تعليمهم او تنبيههم الى وسائل سعادتهم وما فيه خيرهم...» ومات الافغاني معذبا على يدي خصمه ابو الهدى الصيادي وتغلبت الظلامية من جديد على التنوير.

ولم يجد احد خروجا على الاسلام في قول محمد عبده «ليس في الاسلام سلطة دينية سوى سلطة الموعظة الحسنة والدعوة الى الخير والتنفير من الشر، وهي سلطة خولها الله لادنى المسلمين يقرع بها انف اعلاهم. كما خولها لاعلاهم يتناول بها ادناهم...» الا ان الشيخ علي عبدالرزاق حورب وقذف بالالحاد بسبب تضمين هذه الدعوة في كتاب «الاسلام واصول الحكم» بعد ذلك ببضع سنوات.

كما غابت في طي النسيان قولة الكواكبي «المستبد لا يخاف من العلوم الدينية المتعلقة بالمعاد لاعتقاده انها لا ترفع غباوة ولا تزيل غشاوة... لكن ترتعد فرائص المستبد من علوم الحياة مثل الحكمة النظرية والفلسفية والعقلية وحقوق الامم او سياسة المدنية وغيرها من العلوم الممزقة للغيوم المشعة للشموس المحرقة للرؤوس...» غابت لان التمسك بطقوس الدين بقيت النهج السائد رسميا وشعبويا حتى هذه الايام، وجرى غض النظر بصورة متعمدة عن جانب المعاملات في الاسلام. وكما يقول الدكتور سمير امين تعايشت الكوكاكولا مع لحية الرجل وحجاب المراة.

تراجعت هذه الافكار وغيرها بسبب تخلي البرجوازية العربية - حاملتها الاجتماعية - عن حلم تحقيق التقدم السياسي. ذلك ان حلمها يحلق بجناحي قدرتها الاقتصادية، قدرة التكنولوجيا العلمية من خلال تطوير العلوم وبالذات علوم الطبيعة وامتلاك منهجية العلم وتوظيفها لتطوير الانتاج والنظم السياسية والادارية والافكار الاجتماعية والفكر الديني.

فالعجز في ميدان العلوم والفكر الاجتماعي لم ينشا في العالم العربي عن طبيعة عرقية او نمط ذهني معين، انما عن عجز البرجوازية التابعة في تامين شروط تطوير العلم واستنكافها عن الاخذ بالمنهجية العلمية - التحليل والتركيب - وتوظيف جدل الفكر والممارسة في احداث التحولات الاجتماعية. وهذه قضية هامة في ضوء الاحاديث الجارية حاليا وخاصة بسبب النكسات والاحباطات بصدد عجز في العقل العربي او تناقضه مع مقتضيات العلم والفكر التجريبي.

فقد توقف الفكر العربي عند تخوم التامل، وهذا بطبيعته يلتقط السطحي وما يتراءى للحواس من افكار ومظاهر. وبذا راح يلتقط قشور الحضارة الغربية ومنتجاتها الاستهلاكية ويضفي عليها نعوت التقدم، وقصر عن الامساك بجوهر حضارة الراسمالية - المنهجية العلمية.

ونفس القصور اعتراه في ميدان التراث فتلقط ما طفا على سطحه ووصل عبر حقب الاستبداد من صدفية وجبرية وصوفية في ثوبها المهترىء وتمسك بقيم العصور الوسطى ومعاييرها السلوكية وعلاقاتها الاجتماعية من طائفية وعشائرية واقليمية قطرية. وكل ما أدخله من جديد كانت تغيرات كمية ترافقت مع تضخيم احجام التخلف وعززت التبعية لمراكز الراسمالية. فبات العالم العربي اكثر اعتمادا على الخارج في غذائه واستهلاكه واتسعت الفجوة بين المدرسة والحياة وبالنتيجة تضخمت اعداد القوى البشرية المعزولة عن الانتاج كما تضخم حجم الوعي الزائف واساليب ووسائل التضليل الاعلامي والثقافي والعلمي.

ضمن هذه المناخات القاحلة تصلبت الذهنية وتجمد النظام المدرسي فقدس النقل ودنس العقل وتحولت المدرسة الى تحفيظ لمعلومات تندلق على اوراق الامتحانات وتغرب التعليم الجامعي عن حاجات البيئة وغدا جواز مرور الى وظيفة مكتبية وتحولت الجامعات الى «متاحف وارشيفات تدفن فيها المواهب الانسانية»حسب تعبير الدكتور ابراهيم بدران وانفصمت الرابطة بين فروع المعرفة العلمية والسلوك الاجتماعي فنشأت «بهلوانية في الدمج بين المراحل والتنقل بين قيمها ومعاييرها السلوكية».

فعندما تنفصم العلاقة بين العلم والبحث العلمي او بين العلم والانتاج يفقد العلم دينامية التطور ووظيفته النقدية ويضعف دوره الثقافي داخل المجتمع فيتعايش مع الخرافة والجبرية والتصوف وتقتصر رسالته على النقل والتبرير... تبرير التبعية والتخلف كامر واقع ويدخل جزءا تابعا لجهاز التسلط والاستبداد.

ولم تفلح ثورات التحرر الوطني ومشاريع التحولات الاجتماعية والحركات المناهضة للراسمالية في كسر الحلقة الجهنمية لانها فشلت في الامساك بالمنهجية العلمية وتفعيل جدل العلم والممارسة الانتاجية. وراحت مظاهر التخلف تعيد انتاج ذاتها بقوة اعظم وتتماسك كقاعدة من الاسمنت المسلح بفعل جهود التدجين المنظم بتسخير احدث منجزات العلوم والتكنولوجيا. فبدلا من الرواة المتنقلين يرددون حكايات النهايات السعيدة في الف ليلة وليلة والشاطر حسن وتغريبة بني هلال ومخاطرات عنترة إسند الدور الى التلفزيون يشد المشاهدين ليالي بلا نهاية باحداث ميلودرامية منزوعة عن الواقع او مانسوخة من جزئياته وتقدم نفس الحق المخدر بانتصار العدل والحق وترفع دور الصدفة والجبرية في مصائر الافراد والمجتمعات وهذا [illegible] مثال واحد.

العالم على مفترق طريقي الديموقراطية والفاشية

● محمد سعيد مضية

المد الهائل في اوروبا الغربية والولايات المتحدة يعزى الى الهجرة الاجنبية. وعادة ما يتوقف «الاعلام الغربي» الباحث عن الحقيقة» عند هذا السبب دون ان يتساءل ولماذا تتدفق هجرة الاجانب ومعظمهم من الملونين الى بلدان اوروبا.

فممارسات الراسمال العالمي افقرت بلدان افريقيا ومنطقة الكاريبي واميركا اللاتينية وتركتهم على البلاط. وبالكاد تستطيع هذه الاقطار سداد ديونها. ونظرا لسياسات التكيف الاقتصادي بموجب وصفات صندوق النقد الدولي يزداد الافقار ويتسع في بلدان هذه المناطق التي توصف بالنامية اصطلاحا او مواصلة لامل كان يراود قادة تحررها الوطني.

ووول شيلدون دانز يعزو بير ويفسون العمل والنشاط الاجتماعي والسياسة العامة بجامعة مينيسوتا وبيتر غوتشوك استاذ الاقتصاد بكلية بوسطون في تقرير مشترك نشراه بصحيفة واشنطون بوست ان «سياسة اهمال الفقراء والعاطلين من العمل والطبقة الوسطى هي وصفة لخلق الصعوبات الاقتصادية للملايين من العائلات الاميركية». ويندرج هذا التقييم على البلدان الفقيرة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

وبالنتيجة تتسرب الاخبار من مسامات الاعلام الغربي عن اضطرابات عرقية في ولايات اميركا الجنوبية بسبب الهجرة الجماعية ومعظمها غير شرعي. وتقول التقارير ان ٦٠٪ من عمال الزراعة هم من المهاجرين غير الشرعيين، ولهذا السبب تقسو باستمرار ظروف العمل بالمزارع الاميركية، وتسفر عن هجمات متواصلة ضد الملونين والاقليات داخل الولايات المتحدة.

وكاد احد زعماء منظمة الكلوكلوكس كلان ان ينجح في الانتخابات لمنصب حاكم احدى ولايات الجنوب الاميركية في موجة متعاظمة من العنف وتيارات الفاشية داخل الولايات المتحدة.

وتتحدث الصحافة العالمية باسهاب عن موجة مكارثية جديدة داخل الولايات المتحدة اجبرت كارتر على الخضوع لضغط اليمين وسحب ترشيح لاني غينونير لمنصب معاونة المدعي العام لشؤون الحقوق المدنية .

اما في المانيا فقد سجل مكتب الجريمة الفيدرالية ٦٣٣٦ حادثة اعتداء ضد الاجانب عام ١٩٩٢، و١٣٣٩ حادثا في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام، وقد الغى البوندستاغ قانونا يضمن حقوق الاجانب في اللجوء السياسي والذي وضع في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية «تكفيرا عن ماضي المانيا النازي».وهذه نسخة الدعاية لتهيم الراسمال الى اعلى قدر من القيمة الزائدة عن طريق تشغيل العمال الاجانب باجور زهيدة.

وهذا الاتجاه - اتجاه رفض هجرة الاجانب - منتشر في فرنسا وجميع دول اوروبا الغربية، وذلك بسبب تعاظم حجم البطالة في هذه الاقطار. اذ بلغ في بلدان منظمة التنمية والتعاون

الاقتصادي «اويسدد الثلاثين مليون عاطل».

وعودة الى تقرير البروفيسورين الامريكيين نجد تفسيرا لظاهرة البطالة وازدياد حجوم الفقر في هذه البلدان.

فقد فند الاستاذان ادعاءات تبرير ظاهرة الفقر والبطالة بحالة الكساد. واكدا ان «التغيرات الهيكلية في الاقتصاد في ظروف الثورة التكنولوجية وكذلك التغيرات في انماط التجارة الدولية قد زادت من فقر الفقراء، فالثورة العلمية في هذه الاقطار قد عمقت الفجوة بين الاغنياء والفقراء. وخلال العقدين الاخيرين ازدادت اللامساواة في الداخيل وتنال افقر الاسر دخلا في نهاية الثمانينات اقل مما كانت عليه في اوائل عقد السبعينات وتدنت مداخيل الاقليات عن البيض والعمال غير المدربين عن العمال المدربين وتعاظمت ثروة الاغنياء في عقد الثمانينات اكثر من اي فترة مضت. ولم تشهد اميركا منذ عقد العشرينيات مثل الفجوة القائمة بين الفقر والغنى.

ويعزو الباحثون الاجتماعيون حوادث الشغب في مباريات كرة القدم ببريطانيا الى السخط الشديد بين صفوف الشبيبة بسبب الاوضاع الاقتصادية. وليس لهذا السخط الناجم عن الاحباط في ظروف البطالة التي بلغت الثلاثة ملايين، الا ان يعبر عن نفسه باعمال التخريب والجريمة والمخدرات ثم الحركات الفاشية.

ومثل هذه الظروف دفعت الجماهير الفرنسية الى تحميل الاشتراكيين مسؤولية اوضاعها المتردية وتتوجه الى اليمين الذي حقق مكاسب انتخابية لم يسبق لها مثيل.

وفي اوروبا الشرقية حدثت ردات عنيفة بسبب خيبة الامل في «الديموقراطية» الوليدة ويتعزز لدى حكام هذه البلدان الاتجاه لتشديد قبضتهم على الاعلام والسلطة السياسية للوقوف بوجه الاحتجاجات على الاوضاع الصعبة. وتنتشر الحركات الفاشية في هذه الاقطار.

وفي جنوب افريقيا يجمع اليمين المتطرف صفوفه لاجهاض عملية تصفية نظام الابارتيد العنصري. فقد هبطت الى الربع شعبية الحزب القومي الذي يقوده دي كليرك. والبيض يتركون حزبه بالجملة الى الحزب المحافظ اليميني. وفي العام الماضي حدثت ٢٠١٣٥ جريمة قتل مقابل ١٤٧٠٠ جريمة قتل عام ١٩٩١.

وجاء اغتيال كريس هاني، القائد الشيوعي في جنوب افريقيا، في اطار محاولات اليمين الفاشي لوقف عملية التسوية السياسية للنزاع العرقي والاجتماعي داخل جنوب افريقيا.

ان حكومات الاقطار الراسمالية لا تولي خطر الفاشية ما يستوجبه من اهتمام جذري. والراسمالية بطبيعتها تعتبر الفاشية احتياطا قد يتم اللجوء اليه ازاء تعاظم مشاكلها. ولا يمنعها هذا من توظيف ورقة الديموقراطية وحقوق الانسان لدعم توجهات «التضاد السوقي» في شتى اقطار العالم. وفي هذا الصدد يكتسب دلالة معبرة ما كتبته مجلة ايكونوميست

البرلمانية في عددها الاخير ١١ حزيران ١٩٩٣، من ان الدولة الالمانية ترفض اعطاء ١.٨ مليون تركي المواطنة رغم ان آباءهم قد ولدوا في المانيا. تعتبرهم درجة ثانية. وطبيعي ان يعتبرهم العنصريون كذلك ويبدو ان كول معني بالحصول على اصوات اليمين اكثر من انصاف الاتراك، واشارت في نفس المعالجة الى ان كول ندد قولا باليمين ولكن يخفف من جدية اقواله فقد ندد ايضا بعنف اليسار.

وتندلق هذه السياسات على نظرة البلدان الاوروبية والاميركية الشمالية الى مشاكل النزاعات العرقية والحروب الاهلية الدائرة في بعض اقطار الفقر، وتنعكس هذه المواقف في معالجات الامم المتحدة لهذه النزاعات.

ففي انغولا اعتبر الامم المتحدة وسكرتيرها العام جوناس سافيمبي وحركته يونيتا طرفا تأخذه بنظر الاعتبار رغم انه تمرد على نتائج انتخابات نزيهة وحيادية بشهادات دولية واجريت تحت اشراف الامم المتحدة. وضغطت على حكومة انغولا من اجل قبوله شريكا في مفاوضات اجريت تحت اشراف الامم المتحدة في اديس ابابا وفشلت بسبب تعنت ممثله في المفاوضات.

وما زالت تعتبره طرفا رغم مبادراته في الاحتكام الى السلاح.

في نفس الوقت ترفض الامم المتحدة وبحزم مطالب حكومة كمبوديا بالتحقيق في تجاوزات حدثت في الانتخابات التي جرت تحت اشراف الامم المتحدة وتدفع الامور نحو سيطرة اليمين او مواجهة حرب اهلية من جديد.

وتضرب صحافة الغرب واعلامه نطاقا من الصمت على الحروب الدائرة في افريقيا تمهيدا لتهميش هذه المنطقة

اما في يوغسلافيا فإهمال الامم المتحدة - اي اهمال دول اوروبا والولايات المتحدة - للمجازر الدامية بحق شعب البوسنة وبحق الجماهير من القوميات الاخرى مؤشر على رغبتها في تعزيز الكراهية العرقية وعمليات التفتت في دول البلقان كي يسهل ابتلاعها او الهيمنة عليها. وما يطمئن هذه الدول على سير الامور هو تزعم اليمين والعناصر القومية الفاشية لعمليات الاقتتال التي تولد وترعى بدورها التطرف القومي الفاشي.

ازاء هذا التوجه الكاسح نحو اليمين والفاشية هل نقول أن هذا الخطر بات قدرا محتوما على الشعوب في ظل انفراد الراسمالية سياسية وثقافة وسوقيا اقتصادية؟ ام ان هذه الجزئيات ستستنفر قوى الديموقراطية وثقافاتها وحركات حقوق الانسان والحفاظ على البيئة وحركات التحرر الوطني وكل القوى التي تعاني من ممارسات الراسمال ومخاطره الكارثية كي تنظم صفوفها وتتصدى لهذه التوجهات التي لا تحمل لها سوى قدر الفقر والتخلف الذي لا فكاك منه حسب تعبير بريجينسكي؟

ان هذه التطورات تثبت صحة الشعار التجديدي: البربرية او الاشتراكية.

الحزب الشيوعي اللبناني يحتفي بنجاح اعمال مؤتمره السابع الاستثنائي

اعلن الرفيق فاروق دحروج الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني نتائج اعمال المؤتمر السابع الاستثنائي الذي انهى اعماله قبل ايام. وقد عرض الرفيق فاروق في مؤتمر صحفي ابرز القرارات السياسية والتنظيمية التي خرج بها المؤتمر، وقال «ان التنوع في المناقشات التي شهدها المؤتمر قد اكد ارادة الحزب في الديمقراطية والتجديد ووحدة الحزب على قاعدة التنوع والتعدد والالتزام».

ان الشيوعيين اللبنانيين الاوفياء لتراث حزبهم النضالي والذين حافظوا بقوة على هذا التراث سيطورون نضالهم ونشاطهم في مختلف الميادين استنادا الى تاريخه وتجاربه. وبهذه المناسبة وجه الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الدكتور يعقوب زيادين برقية التهنئة التالية:

الرفيق الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج

تحية واحتراما،

يسعدني باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وكل الشيوعيين الاردنيين ان ابعث اليكم بمناسبة انتخابكم امينا عاما للحزب باطيب واصدق الامنيات على هذه الثقة الغالية التي منحك ايها الشيوعيون اللبنانيون.

ان نجاح اعمال مؤتمركم هذا سيسهم بقوة في دفع وتطوير عمل الحزب على صعيد كل لبنان. ان علاقة الصداقة والتعاون والمودة التي تربط حزبينا والتي تعززت على مر الزمن ستتطور في المستقبل كذلك لما فيه صالح شعبينا.

اكرر لك وللرفاق الذين حازوا على ثقة اعضاء المؤتمر وتبوأوا مواقعهم القيادية الجديدة التحية المقرونة باطيب التمنيات.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الدكتور يعقوب زيادين
الامين العام
١٩٩٣/٥/١٢

تتمة ـ الديموقراطية .. هذه الرافعة الحضارية

ان هذا العرض لا بد منه لتقديم نقيضه، بديل التقدم. فلكي نمزق قوى التغيير، وهي الجماهير الشعبية التي تصنع التاريخ والتقدم، شرنقة التخلف والتبعية لا بد من اقتران الديموقراطية بالتنمية الاجتماعية فتوفر الظروف الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية والسياسية لتنشيط قوى التغيير. وتفتح استراتيجية التنمية افق التقدم بلا حدود اذ تدمج العلم بالممارسة الانتاجية في تنمية الانسان اولا وتفعيل طاقاته واحترام حقوقه كانسان وتصفية كل القوانين والعادات التي تطعن في هذه الحقوق. وتتشابك مثل مسننات الآلة وتروسها حركة قوى التغيير وعملياته في المجتمع، ويكتسب العلم باندماجه مع بالممارسة الانتاج قوته الدينامية الذاتية ووظيفته الثقافية في تحديث القيم والعلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية ويتغلغل في نسيجها العضوي الواحد.

كما تكتسب الديمقراطية، اذ ترتبط بالتنمية، حيويتها وزخمها المتمثلين في وعي الضرورة وامتلاك الواقع من خلال ادراكه. وهذا ما يمنح الديموقراطية قدرة التطور الذاتي والتطهر الذاتي من شوائب التخلف ويهيء للديموقراطية مقوماتها من مرونة ذهنية واحتكام لمعطيات التجربة وتسامح يغذيه الجديد الذي يبزغ ويشتد عوده في كل حين وتدعمه العلاقة الجدلية بين الاختلاف والوحدة. فالوحدة المطلقة لا تحقق ديموقراطية وكذلك الاختلاف المطلق. وهما تصوران يمليهما التزمت والجمود. وامام تيار الفكر الواقعي والحقائق الموضوعية تتداعى جدران الخرافة والغيبية وتنهار صروح الصدفية تحت ضربات منطق السببية. وبذا يرتقي المجتمع مرحلة حضارية جديدة نوعية ويتفتح افق التقدم بلا حدود، حيث يرتبط الفرد بالمجتمع وتتوفر له مقومات التطور الروحي بلا انقطاع.

وهذا مجرد اطار استراتيجي تنظم بموجبه ايقاعات الفعاليات المتعددة المناهضة للتخلف والتبعية والاستبداد وعبر جدل الفكر والممارسة تمعن هذه الفعاليات النظر في الواقع وضروراته وتهتدي شيئا فشيئا الى القواسم المشتركة والاعمال المشتركة.

وكما اورد انجلز في مقدمة ديالكتيك الطبيعة، فان عصر التنمية يولد عمالقة ويحتاج الى عمالقة يتميزون بقوة الطبع وتعدد المعارف ويدمج الفكر مع ممارسة التغيير في نشاطهم الانساني.

ربما تثار الشكوك في نجاح التوجه الديموقراطي بهذا التحول النوعي. فالامبريالية تكتسب قوة نسبية اعظم على الصعيد الكوني ويتعاظم تأثيرها على التطورات الجارية في بلدان العالم، وفي ظل النظام الدولي المتشكل بعد انتهاء الحرب الباردة لا تتوفر الشروط الاجتماعية لاحداث اختراق في الهيكلية العامة المولدة للتبعية والافقار والقهر بجانب الثراء الفاحش والمعرفة بجانب الجهل.

والحقيقة ان الوضع الدولي لم يستقر على حال بعد، ويستحيل ان تستتب السيطرة لدولة عظمى واحدة، والوضع الدولي مفتوح لاحتمالات متناقضة، بين الديموقراطية او الديكتاتورية بين علاقات دولية متكافئة او سيطرة مطلقة للاحتكارات متعددة الجنسية. ويبدو ان الرأسمالية حبلى باصناف جديدة من البربرية، الامر الذي يبرر للبعض رفع شعار الاشتراكية او البربرية، كما يبرر للغياري التحذير من خروج العرب من التاريخ، طبعا اذا ما واصلوا الدوران في حلقة التخلف والتبعية.

ولم يحدث في تاريخ البشرية أن غذت الشعوب السير نحو الهلاك او الذوبان الحضاري او التفتت العرقي وهي مغصوبة العينين او مسلوبة الإرادة.

تفاقم ازمة « العرب الافغان »

ـ اميركا تحقق مع ٣٠٠ من العرب الافغان، وتدفع ٣,٥ مليون دولار مقابل اجراء التحقيقات.
ـ باكستان سمحت لـ ٢٢٠ منهم بالسفر للخرطوم
ـ هروب رموز منهم الى الدنمارك، وافغانستان، ونيويورك.
ـ فشلت بعثة الامن المصرية في استلام ٧٠ شخصية من الشخصيات المطلوبة للقضاء المصري، مع انه كان هناك اتفاق بين الحكومة المصرية وحكومة «نواز شريف» قبل عودتها للمرة الثانية.

فريق مكتب التحقيقات الفيدرالية (F.B.I) زار باكستان مرتين خلال شهر واحد. وقد استقبل الوفد الاميركي بحفاوة بالغة في اسلام اباد.

تحت عنوان « اعترافات العائدين من افغانستان » نشرت مجلة روز اليوسف في عددها ٣٣٩١، ٧حزيران تحت رسالة الاردن :

« أن أجهزة الامن الاردنية اعتقلت ١٥ اردنياً وفلسطينياً من العائدين من افغانستان » . وقد افرجت وزارة الداخلية الاردنية بالفعل عن بعضهم . وتستطرد المجلة قائله « وقد علمت روزاليوسف » ان اعترافات الافغان الاردنيين كشفت عن وجود انقسام خطير في صفوف الفلسطينيين والاردنيين الذين ذهبوا للقتال في افغانستان وصل الى حد الاشتباك والصدام المسلح على اعتبار ان بعضهم رفع شعار الموت في فلسطين اولاً ، واعترفوا بانهم خدعوا في الشعار الذي رفعه البعض كغطاء لارسالهم الى افغانستان وهو (الطريق الى فلسطين يمر عبر كابول) . . وهو الشعار الذي رفعه امير الافغان العربي الشيخ الدكتور عبدالله عزّام . الذي قتل في حادث انفجار سيارته ، واعلن احد الافغان الاردنيين عن مفاجاة خلال التحقيق معه حيث اعترف بان الشيخ عبدالله عزام قد قتله تجار المخدرات عن طريق تفجير عبوه ناسفة في سيارته في نوفمبر ١٩٨٩ . وتضيف المجلة « واعترف الافغان الاردنيون والفلسطينيون العائدون انهم كانوا اول فوج يصل الى افغانستان من العرب » .

حملة تضامن لاطلاق سراح المناضل المغربي نوبير الاموي

شاركت شخصيات اردنية في التوقيع على بيان اصدرته الاحزاب الوطنية والمركزيات النقابية في المغرب والذي اعلنت فيه عن تشكيل لجنة تنسيق الحملة الوطنية والدولية من اجل إطلاق سراح المناضل المغربي نوبير الاموي، كاتب عام المركزية النقابية الكنفدرالية، وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

ووصف البيان اعتقال المناضل المغربي وما تلاه من محاكمة في ظل شروط استثنائية منافية لمقتضيات القانون والعدالة [illegible] الحريات العامة وحقوق الإنسان في البلاد.

وقال البيان ان الاضطهاد الذي طال نوبير الاموي اعتقالا ومحاكمة وسجنا، انما يستهدف [illegible] في التعبير وانتهاك حقه في الادلاء برأيه في القضايا المصيرية التي تواجهها البلاد.

الشخصيات الاردنية التي وقعت على البيان: [illegible]

أفكار

طهّروا بيوت العبادة من التعصب

● خليل هزاع

سررت كثيراً عندما ابصرت على مكتب الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني ، بطاقة تهنئة بعيد الأضحى المبارك موجهة من حزب جبهة العمل الاسلامي ، ووجدت في البطاقة الرقيقة مؤشراً ايجابياً على المناخ السياسي والعلاقات المتبادلة بين الاحزاب السياسية في الأردن .

وفي الحقيقة فإنه لا يوجد ما يمنع من بناء علاقة ودية بين مختلف الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية في البلاد مبنية على الحوار والقواسم المشتركة واحترام الراي الآخر حتى وإن اختلفت هذه القوى في التوجه الفكري والبرنامج السياسي بما في ذلك الماركسيين والاسلاميين .

ان تنمية مناخ الحوار وتوسيع مساحة التبادل والتفاعل بين مختلف الأحزاب والتيارات والقوى يغدو شرطاً لازماً لصيانة التحول الديمقراطي في الأردن وتجذيره وتحويله الى نهج ثابت في الحياة وفي المجتمع وهذه مهمة نبيلة يتحمل عبئها جميع القوى الفاعلة في المجتمع بلا استثناء .

وفي ظني ان حزب جبهة العمل الاسلامي يتحمل مسؤولية كبرى في اتجاه توسيع دائرة الحوار الوطني باعتباره من اكبر الأحزاب السياسية التي التزمت جميعها بالدستور وشاركت في صياغة الميثاق الوطني وحصلت على حق النشاط العلني وفق قانون الاحزاب السياسية .

وحيث أن حزب جبهة العمل يعلن عن نفسه حزباً إسلامياً ويقف على رأسه بعض من نواب الحركة الاسلامية التي وصلت الى قبة البرلمان تحت شعار (الاسلام هو الحل) ، فإني اعتقد أن مسؤولية حزب الجبهة أن يحدد موقفاً وأن يعلن رأياً في هذا الخطاب السياسي (الاسلامي) الذي يلجلج في بعض المساجد ويحول منابرها وشعائر العبادة فيها الى استعراض دوري في الردح والشتيمة والتعصب .

فقد دأب بعض الخطباء في أيام الجمع على تلاوة بيانات سياسية تهاجم هذا الحزب او ذاك وتدعو لهذا النظام او ذاك وتحولت الصلوات في بعض المساجد الى مهرجانات خطابية تؤيد موقف سياسي محدد وتكفّر ضده .

وإذا اضفنا الى هذه الظاهرة ، تلك الكتابات التي تنضح بالغوغائية والتخلف الفكري والتعصب والتي تظهر بين حين وآخر في الصحف اليومية والأشرطة وكتب الارصفة وبعض البرامج الدينية في الاذاعة والمدارس أدركنا اننا امام ظاهرة خطيرة وآخذة في التعمق والانتشار تهدد نسيجنا الوطني ووعينا الاجتماعي وتستدعي وقفة وطنية شاملة للمراجعة والتدقيق .

وأسوأ ما في هذا (التنظير) الفكري والثقافي والسياسي انه يتجرأ على العقل والعلم ويغذّي التعصب والحقد بين الديانات ويضرب الوحدة الوطنية ويستخفّ بكرامة الانسان ويستهتر بنظامنا الدستوري والقانوني .

واخطر ما في هذا (التنظير) أيضاً انه يقدم كل غثاءه الذي سلف باسم الاسلام وتفسيره والدعوة اليه ، ويحتمي بحرية بيوت العبادة ، ويبتز المؤمنين في خشوعهم وصلواتهم . وإلاّ كيف يجرؤ احد في الأردن الذي لم يعرف التعصب الديني يوماً والذي يكرس دستوره مبدأ المساواة بين المواطنين ، كيف يجرؤ هذا الأحد على الدعوة الى اخذ (الجزية) من المواطنين المسيحيين ؟!

وكيف يتجرأ خطيب مسجد على شتم بناتنا ونسائنا عبر مكبرات الصوت ويطعنهن في أخلاقهن وسلوكهن بالجملة ؟!

ومن ذا الذي يستمع لهذا (العالم) في حقبة الثورة التكنولوجية الثانية وهو يتحدث عن العفاريت لو لا انه يقدم نفسه باسم الدين ؟!

ان هذه الظاهرة هي استثمار مفضوح للمساجد واتجار بشع للدين بهدف الترويج لافكار متخلفة وسياسة رجعية واتجاه سياسي محدد.

وان كل من يتفحص هذه الظاهرة ويتقصى جذورها ويستخدم عقله سوف يكتشف وراءها اسلام (النفط) بكل وضوح وقوة، ذلك أن حقبة النفط قد وضعت يدها على الاسلام أيضاً واستثمرته على مدى العقود الماضية لمقاومة رياح التحرر الوطني والتغيير الاجتماعي والديموقراطية في المنطقة العربية وفي كل العالم ، واقامت باكداس البترودولار جامعات ومعاهد وإذاعات ودور نشر مكرسة للترويج لاسلام (النفط) الذي احترف مقاومة وتكفير كل ما هو تقدمي ومستنير في الفكر والثقافة والسياسة والحياة الاجتماعية ، وبعض جذور ظاهرة الردح والتعصب البغيضة التي باتت تستشري في مساجدنا ومنابرنا الثقافية والاعلامية تمتد بعيداً في دهاليز النفط وانظمته ومؤسساته .

إن على كل من تعز عليه قضية الوحدة الوطنية وتقدم المجتمع وترسيخ الديموقراطية معني بالحفاظ على حرمة بيوت العبادة ورفض تسييسها ، فللسياسة أحزابها وصحافتها ومنابرها المختلفة وأهلها ملزمون بمواجهة الناس بافكارهم وبرامجهم بكل وضوح من غير تسويقها عليهم عبر منابر او مواعظ دينية فليس يحق لاحد على الاطلاق أن يزعم على الله انه يبارك الحزب الفلاني ويتوعد الحزب الفلاني ، وليس لأحد على الاطلاق أن يدعي على الاسلام رفضه للديموقراطية أو حقوق الانسان أو برنامج الحفاظ على البيئة أو المفاوضات السلمية .

إن الحقيقة الناصعة التي ينبغي على الجميع التسليم بها هي أن كل ما يطرح باسم الدين خارج الشعائر الدينية من مقولات في الفكر والاقتصاد والسياسة والفلسفة ليس سوى اجتهادات اصحابها لا تلزم الدين في شيء ولا يتحمل الدين وزر اصحابها ، بل ويتبرأ منهم كلما جانبوا الخير والحسنى والتسامح .

كلام في السياسة

أمريكا لا تصنع تاريخنا

● د. مازن حنا

يصر البعض عندنا هذه الايام على القول ، ان المفاوضات الثنائية الجارية في واشنطن ، تشكل الفرصة الاخيرة امام العرب للوصول الى حل الصراع القائم بيننا وبين العدو الصهيوني .

كما لا يتعب الراعي الامريكي ، والشريك الكامل !!! في المفاوضات من ترديد هذه المقولة ، والتي سمعناها من قبل من اركان السلطة الاسرائيلية .

اننا نفهم ان يكون هذا هو منطق الاسرائيليين والامريكيين معا ، ولكننا لا نفهم على الاطلاق ان يكون هذا هو منطق البعض عندنا . فلماذا ، وبالضرورة ، تكون هذه المفاوضات هي مفاوضات الفرصة الاخيرة ؟ ان مجرد زرع هذه المقولة في الاذهان يعني اننا يجب ان نصل ـ ولا مناص من ذلك ـ الى حل . . . اي حل ومهما بلغ الثمن !

ومن ناحية اخرى فان مقولة الفرصة الاخيرة تنطوي على مغالطة ، فعندما وافق المواطن الاردني على الذهاب للمفاوضات في مدريد اولاً ثم في واشنطن ، لم يكن بباله ان هذه المفاوضات ستؤدي الى الاستسلام لانها الفرصة الاخيرة ، بل كان مؤمناً انها فرصة لم تتهيأ من فراغ او كثمره لحرب الخليج ولكنها جاءت تتويجاً للانتفاضة المباركة ولنضال الشعب العربي الفلسطيني ولمواقف التضامن العربية منذ لاءات الخرطوم ، وصمود الشعوب العربية امام هزيمة حزيران . لقد كان ببال مواطننا الاردني كذلك ، ان هذه « الفرصة » جاءت بعد حرب الخليج في وقت لم يكن باي حال من الاحوال من افضل الاوقات العربية للتفاوض ولذلك ظل مواطننا بحسه الوطني يقدر ، بان هذه المفاوضات قد تنجح وقد تفشل ، ولكن لم يخطر بباله قط انها مفاوضات الفرصة الاخيرة والا ، فالويل والثبور وعظائم الامور .

ان الاصرار على ان المفاوضات هي الفرصة الاخيرة ، هو تعزيز للاشاعات والشكوك امام المواطن بان هناك حلاً جاهزاً قد اعد مسبقاً في مطابخ السياسة الامريكية والاسرائيلية ، وان التفاوض يجري لا ضاعة الوقت ، بينما يتم تهيئة الناس للقبول بما أعد ، حتى يتم تفادي صدمة كالتي احدثتها زيارة السادات ومفاوضات كامب ديفيد .

ان الاعتراف بان هذه الفرصة هي الاخيرة حقاً اعطتها لنا امريكا بمبادرتها بعد حرب الخليج ، لا يعني إلاّ اننا لا نملك الا الموافقة بان تصنع لنا امريكا تاريخنا ومستقبلنا ، وان ارادتنا رهن بما تقدمه لنا من فتات الكلام على مائدة اللئام .

انها ليست الفرصة الاخيرة ، وان امريكا لا تصنع لنا تاريخنا رغماً عنا ، وان الشعوب العربية بنضالها والشعب الفلسطيني بصموده وانتفاضته المباركة قادر فيما لو فشلت هذه المفاوضات على فرض فرص اخرى، وقد تكون افضل .

الحزب الاشتراكي يعود للحكم في اسبانيا

بعد شهر من هزيمة الحزب الاشتراكي في فرنسا استطاع غونزالس بصعوبة كبيرة أن يعيد الاشتراكيين الاسبان الى الحكم ، ولكن باضطراره التعاون مع احزاب اخرى.

لقد اخفق الحزب الاشتراكي في الحصول على الغالبية التي تسمح له بالتفرد في الحكم . وقد اظهرت النتائج ان الاشتراكيين الذين حكموا أربع مرات متتالية قد حصلوا على ٣٦,٧٪ من أصوات الناخبين اي ١٥٩ مقعداً ، ولم يتمكنوا من تامين الغالبية المطلقة (١٧٥) مقعداً التي حاز عليها الحزب في البرلمان السابق.

اما الحزب الشعبي (اليمين الوسط) فحصل على ما نسبته ٣٤,٨٪ اي ١٤١ مقعداً وكان له في البرلمان السابق (١٠٧) مقاعد اي بزيادة ٣٤ مقعداً .

وحل الشيوعيون في المرتبة الثالثة حيث حصلوا على ١٨ مقعداً .

وقد اكد غونزاليس بعد ظهور النتائج انه فهم الرسالة التي وجهها اليه الناخبون وقال « سنضطر الى تعديل برنامج التغيير الذي نتبعه ، وسنسعى الى الحوار مع سائر الاحزاب لتشكيل حكومة متوازنة » .

ان الركود الاقتصادي ومعدلات البطالة المرتفعة التي وصلت الى ٣,٣ مليون شخص ، والصراع بين أرباب العمل وبين الاتحادات العمالية (الاتحاد العام للعمل الاشتراكي) (والاتحادات الوطنية للجان العمل الشيوعية) على الاجور . ستجعل فترة غونزاليس الرابعة من اصعب الفترات التي حكم فيها اسبانيا .

في البلدان الصناعية أعلى رقم بطالة منذ الحرب العالمية الثانية

سجل الاقتصاد الالماني هبوطاً بنسبة ٣,٢٪ في اجمالي الدخل المحلي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٣ عن نفس الفترة من العام السابق . وهو هبوط لم يسبق له مثيل منذ عام ١٩٧٥ .

وعقب وزير الاقتصاد الالماني على هذا الهبوط بالقول ان المانيا تواجه اعنف كساد خلال ثلاثين عاماً .

وبناء على هذا الهبوط عدلت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (اويسد) تقديراتها بصدد النمو الاقتصادي للدول الاعضاء (٢٤ دولة صناعية في أوروبا وأميركا واليابان) من ١,٩٪ الى ١,٢٪ . ويتوقع ان ترتفع البطالة في دول المنظمة الى ٣٦ مليون عاطل عن العمل وهو رقم قياسي لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . وتبدي المنظمة تشاؤماً بصدد العواقب الاجتماعية لهذا الواقع الاقتصادي .

الولايات المتحدة تصادق على معاهدة ريودي جانيرو لتخفيف تلوث الجو والحفاظ على المناخ

بعد توقيع الولايات المتحدة على معاهدة ريودي جانيرو التي اقرها مؤتمر قمة الارض في العام السابق ورفضتها إدارة بوش انتعشت الامال بالتصديق على المعاهدة . إذ تطلب تواقيع خمسين دولة كي تعد نافذة المفعول . وتضم الدول الموقعة حتى الان اليابان وبريطانيا والصين والولايات المتحدة ، وهي من الدول الكبرى المسببة للتلوث الجوي من خلال ثاني اكسيد الكربون المنبعث من مصانعها.

وتقول التنبؤات الجوية والمناخية ان استمرار انبعاث غاز ثاني إكسيد الكربون من شانه زيادة درجة حرارة الجو ، الامر الذي يهدد بحدوث فيضانات وعواصف واختلال بالزراعة وعمليات زحف الصحراء وارتفاع منسوب مياه المحيطات مما يهدد بإغراق عدد من المدن الساحلية .

إزاء هذه المخاطر قررت قمة ريودي جانيرو تثبيت نسبة غاز ثاني اكسيد الكربون حتى عام الالفين عند مستواه في عام ١٩٩٠ وذلك من أجل إبطاء عملية تسخين الجو دون وقفها.

وبموجب الاتفاقية سيقدم ٢,٩ مليار دولار الى الدول النامية كي تسهم في جهود تخفيض التلوث ومنها زيادة مساحات الاراضي المشجرة.

اجتماعات الجمعية العمومية لمجلس السلم العالمي

رسالة الجماهير من فيينا

عقدت الجمعية العمومية لمجلس السلم العالمي اجتماعاتها في مدينة « بازل » في سويسرا خلال الفترة من ٣ ـ ٦ حزيران ١٩٩٣ شارك في الاجتماعات (٢٠١) مندوب من ٤٥ بلداً من القارات الخمس و١٢ منظمة عالمية .

ناقش المندوبون على مدى ثلاثة ايام المواضيع التالية : ـ

١ ـ بناء عالم سلمي ونظام عالمي عادل .

٢ ـ نشاطات وتعاون منظمات السلم والمنظمات غير الحكومية لعام ٩٣ ـ ١٩٩٥ .

٣ ـ التعرف على الاوضاع العالمية والاقليمية من خلال تقارير الرئيس وسكرتيري مكاتب التنسيق لمجلس السلم العالمي .

٤ ـ الوضع المالي لمجلس السلم العالمي .

٥ ـ انتخاب هيئات مجلس السلم العالمي .

توزع المندوبون على عدد من ورش العمل كما نظمت اجتماعات خاصة تتعلق بالاعداد للذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة وضرب أمريكا لهيروشيما ونجازاكي بالقنبلة الذرية والاعداد لمؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي سيعقد في بكين عام ١٩٩٥ والحوار الأوروبي العربي . وفي نهاية الاجتماعات تم تعديل اللائحة الداخلية للمجلس وانتخاب هيئاته القيادية وقد تم انتخاب « السيدة البرتنياسونولو » من منظمة المؤتمر الافريقي رئيسة لمجلس السلم العالمي بالاجماع . كما تم انتخاب الرئيس السابق ماهيرس من اليونان نائباً للرئيس وروميش شاندرا من الهند نائباً للرئيس ولجنة تنفيذية من ٤٠ عضواً تم اختيارهم من خلال المكاتب الاقليمية وفي جلسة الختام حضر الرئيس الجزائري السابق بن بلا وخاطب اعضاء المجلس ووجه لهم الدعوة لحضور المؤتمر العالمي الذي سيعقد في اثينا من اجل رفع الحصار عن كوبا والعراق وليبيا.

من أهم القرارات التي اتخذها المجلس : ـ

ـ التضامن مع الشعب الفلسطيني من أجل حصوله على حقوقه المشروعة ودفع عملية السلام باتجاه حل شامل وعادل لقضية الشرق الاوسط بالاستناد الى تنفيذ اسرائيل لقرارات الامم المتحدة واخلاء جميع الاراضي المحتلة

ـ المطالبة برفع الحصار عن كوبا والعراق وليبيا ودعم الشعوب التي تناضل من اجل حريتها .

ـ التاكيد على نزع السلاح الشامل وتوجيه رسالة الى الرئيس كلينتون والطلب منه عدم استئناف التجارب النووية بعد انتهاء مدة حظر التجارب .

ـ دعم منظمة حقوق الانسان في السعودية وتوجيه رسالة للملك فهد للافراج عن المعتقلين منهم .

ـ توجيه نداء الى برلمانات العالم يطالبهم وضع قوانين توقف تدمير البيئة .

ـ ان يكون النضال من أجل بقاء البشرية سليمة من التلوث جنباً الى جنب مع النضال ضد النشاطات الحربية .

ـ تنظيم حملات تضامن مع الشعب الفلسطيني وجنوب افريقيا ويوغسلافيا سابقاً وكوبا وقبرص والاكراد ومن أجل دمقرطة هيئة الامم المتحدة .

هذا وقد عقدت الوفود العربية اجتماعاً لمكتبها الاقليمي وقررت خطة عملها المستقبلية ومن ضمنها تدعيم المركز مالياً، والقيام بسلسلة انشطة لدعم القضية الفلسطينية ، ورفع الحصار عن العراق وليبيا، وضد سباق التسلح في المنطقة ، والقواعد والمناورات العسكرية وما يصطلح عليه نظام شرق أوسطي جديد، ودراسة الموقف من السوق الشرق اوسطي الذي يتم التهيئة له .

قبرص تحت سيطرة اليمين

تحاول الحكومة اليمينية الجديدة ، التي تشكلت في قبرص اثر فوز غلافكوس كلاريديس بمنصب رئيس الجمهورية ، إعادة الاعتبار لقادة الانقلاب الفاشل عام ١٩٧٤ والذي تدخلت على اثره القوات التركية في قبرص وشطرت قسمين . ونددت اغلبية الجمعية الوطنية بهذا الاجراء بناء على مبادرة من حزب اكيل ، كما هبت جماهير الشغيلة للاعراب عن معارضتها . واعلنت حكومة كلاريديس العفو عن نيكوس سامبسون قائد الانقلاب العسكري الفاشل في محاولة منها لتعزيز قوى اليمين .

ورفض كلاريديس مطلب إدخال رئيس الجمهورية السابق جورج فاسيليو في قوام المجلس الوطني ، وهو هيئة استشارية لرئيس الجمهورية تضم رؤساء الاحزاب البرلمانية . وكان حزب اكيل قد طالب بالابقاء على هذا المبدأ الذي يوظف خبرات الرؤساء السابقين في المصلحة العامة.

والغى الرئيس الجديد مجلس المظالم الذي شكله الرئيس السابق فاسيليو . وكانت مهمته النظر في المظالم التي يرفعها المواطنون ضد المسؤولين والموظفين المدنيين .

ويحث حزب اكيل رئيس الجمهورية للالتزام بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٨٩ ويرى فيه الطريق الوحيدة المتوفرة للتوصل الى حل لمصلحة القبارصة الاتراك واليونانيين يقوم على اساس الاعتراف المتبادل تمهيداً لتشكيل نظام كونفيدرالي للحكم في الجزيرة . ويحذر حزب اكيل من انضمام كلاريديس الى زعماء الاتراك في رفض القرار الامر الذي ستعقبه تطورات سلبية على القضية القبرصية .

انتخابات المجالس البلدية في ايطاليا

زلزال في الواقع السياسي الايطالي

انهيار الحزب الديمقراطي المسيحي ؟ وشبه زوال للحزب الاشتراكي

توجه ١١ مليون ايطالي لانتخاب رؤساء بلدياتهم وفق نظام الاقتراع المباشر الذي يعتمد للمرة الاولى ، مما يشكل تجديداً للمؤسسات في بلد اهتزت فيه الاحزاب السياسية الرئيسية نتيجة فضائح الفساد . فالحزب الديمقراطي المسيحي الذي كان يحتفظ بالغالبية المطلقة منذ عشرات السنين ، تراجع بنسبة ١٢٪ عما حققه في الانتخابات البلدية عام ١٩٩١ حيث حصل على ١٧,٥٪ فيما مني الحزب الاشتراكي بهزيمة ساحقة ادت الى هبوطه من نسبة ١٤,٥٪ الى ٣,٦٪ وتحوله الى سابع حزب ،

وقد كانت المفاجاة الكبرى حلول حزب « إعادة التاسيس الشيوعي » في المرتبة الرابعة (٨,٧٪) مع تجاوزه في بعض المدن اليسار الديمقراطي الذي جاء في المرتبة الثانية .

ان صمود قوى اليسار وتعزيز مواقعها ولا سيما مواقع الشيوعيين الذين حققوا في بعض المدن مثل تورينو ، حيث مصانع شركة « فيات » نتائج باهرة والذي حل مرشحهم في المرتبة الاولى ونال ٣٦,٥٪ له دلالته التي ستنعكس على مستقبل العمل السياسي كله في ايطاليا في المرحلة القادمة.

هكذا جاء الأصل